

العدد ١٦٢٠ - ١٠ نوفمبر ١٩٦٥ AKHER SAA — 1620 — 10 NOVEMBER 1965

معجزات مثيرة لعالم مصري في أمريكا

- تعال معي إلى : حرض
- حادث الترولي : ملحمة الأحزان
- أبو رجيلة مطربا
- رفضت أم كلثوم الأغنية بسبب العدوان
- أرسكين تشايلدرز يتحدث عن الاتحاد الاشتراكي

من سويسرا إلى القاهرة .. من أجل الرقص ! (صفحة ٤١)

تصوير : فاروق ابراهيم



رسالة من المحرر

من الاحداث ماينساه الناس فى نفس اليوم . ومنها ما يعيش طويلا فى الاذهان . ومنها مايحفظه التاريخ الا الابد .

ولكن ليس من بين كل هذه الاحداث ما يمكن ان يتوقف عنده سير الحياة !

ومنذ عشرة ايام كان يبدو فى القاهرة ان كل شىء قد وقف ، وتجمد ، بسبب كارثة الترولل الذى غرق فى النيل .

وكان الذى يسمع احاديث الناس . ويقرا صفحات الصحف ، ويتابع التفسيرات والتعليقات المتزاحمة .. لا يملك الا الاحساس بان الدنيا لن تعود بعد الحادث كما كانت قبله .

ولكن ..

يكفى ان يطلع القارى على التحقيق المنشور فى صفحة ١٨ من هذا العدد ، ليرى ان « ملحمة الاحزان » التى عاش فيها الناس عشرة ايام حتى الآن ، والتى قد لا ينسونها بسهولة ، لم تكن ـ كما تصوروا ـ نهاية الدنيا . ولم توقف جريان الحياة لحظة واحدة .

وهذه الحقيقة هى التى اراد ان يسجلها المصور محمد بدر بالصورة التى تراها الى يمين هذه السطور .

وهى صورة قد تبدو للوهلة الاولى عادية ، لاتدل الا على ان الترولل قد عاد يستأنف سيره .

ولكن صدق اولا تصدق :

ان الشاب الذى تراه مشارا اليه بالسهم الابيض هو السيد عبد الظاهر موسى . طالب الحقوق الذى نجا من حادث الترولل . وانقذ عددا من ركابه .

وقد التقطته عدسة محمد بدر منذ ايام فى نفس خط الترولل . وامام نفس المنطقة التى غرقت فيها السيارة السابقة . ووافقا نفس الوقفة. وفى نفس الموقع من السيارة !

صدفة عجيبة بالطبع .

ولكن من الصدف العابرة مايجسد حقائق خالدة .

والحقيقة التى جسدتها صدفة هذه الصورة هى ان الاحداث قد تستوقف عقل الانسان ، وفكره . وضميره ، ولكنها ابدا لاتستوقف حياته .

ولعل هذه احدى مظاهر عظمته . وسر من اسرار تفوقه ، وقدرته على قهر الصعاب ، واضطراد زحفه دائما الى الامام !

« آخر ساعة »





حديث من القلب . الرئيس عبد الناصر يتحدث الى شعب جمهورية مالى . الاهداف الواحدة . . الآمال المشتركة . . والوحدة الافريقية التى لن تقف اللغة حائلا دون تحقيقها

الرئيس .. مع شعوب أفريقيا ..



اصر الجيل الجديد من فتيات غينيا على تحية الرئيس عبدالناصر بطريقتهن الخاصة . وقف الرئيس وصحبه يستمتعون برقصة الحرية بعد الاستقلال والسلام فى ظل الاشتراكية ...

عالم واحد

مهدى بن بركة..
هل تسود تقاليد العصابات ؟!

« السير بالتحقيق الى نهايته القصوى » فى حادث اختطاف الزعيم والمناضل المغربى بن بركة كما جاء على لسان المبعوث الخاص للحكومة الفرنسية الى المغرب يعنى فى العرف الدبلوماسى « عدم مراعاة التقاليد والعرف الدبلوماسى البالى » . يعنى ان الحكومة الفرنسية ستمسك باطراف خيوط الجريمة وتسير معها حتى النهاية لتكتشف الفاعل الاصلى ايا كانت هويته ، سواء كان فردا او جهازا للمخابرات او دولة .

لقد راح كثير من المناضلين العرب والافريقيين والاجانب ضحية « العرف الدبلوماسى » ومراعاة المصلحة المشتركة بين دولة او اخرى . وطمس التحقيق او تاه بين سراديب مظلمة حتى لا تحرج احدى الدول دولة اخرى « صديقة » او «حليفة».

ولكن الموقف الجديد - الذى يبدو ان الجنرال ديجول متمسك باتباعه - ربما لا ينقذ حياة المناضل مهدى بن بركة ولكن سينقذ حياة وحرية عشرات من المناضلين اللاجئين فى العالم . واكثر من هذا وذاك سيعيد الى الراى العام العالمى بعض ثقته المفقودة فى حضارة وقيم وتقاليد هذا العصر .

فمن المستحيل ان يصدق انسان ان مخابرات واجهزة الدولة البوليسية والقضائية فى المانيا الغربية لم تكتشف المجرمين الحقيقيين الذين بعث بهم الحبيب بورقيبة بجوازات سفر دبلوماسية تونسية وباسماء مستعارة عام ١٩٦٢ لاغتيال المناضل صالح بن يوسف . ولكن مصالح المانيا الغربية كدولة استعمارية التقت يومئذ مع مصالح الحبيب بورقيبة (الذى قيل يومئذ انه هدد بالاعتراف بالمانيا الشرقية لو اذيع التحقيق) ليدفنا معا ابشع جرائم السنوات الماضية .

ومن المستحيل ان يصدق احد ان اجهزة التحقيق فى الامم المتحدة واللجنة الدولية المكلفة ببحث اغتيال لومومبا عجزت عن معرفة القاتل وهو من يعرفه صبيان المدارس فى الكونغو وفى العالم كله . ولكن التيارات الخبيثة التى تنتشر فى اجهزة الامم المتحدة تطابق مصالحها مع مويس تشومبى ليخفيا معا حتى جثة الرجل الشهيد !

وبنفس المستوى والاسلوب تاهت الحقيقة فى مصرع همرشولد الذى لم يكن « متهما » بالعطف على الوطنيين فى الكونغو او فى مختلف بقاع العالم .

لقد نجحت العصابات الدولية التى تعمل « بالسياسة » وتؤجر للاستعمار فى النفاذ الى ارقى العواصم الاوربية واحالتها الى غابات متوحشة يخطف الزعماء والمناضلون دون ان يسمع بهم او يثار لهم احد . والمسئول كما قلنا تقاليد العصابات التى سارت عليها بعض الدول باسم « المصلحة المشتركة » او « المصالح الدولية العليا » ... الخ .

ولكن قرار الرئيس ديجول ليس اول القرارات الجريئة التى يتخذها . ان السير فيه حتى النهاية لاكتشاف الفاعل الاصلى ايا كان سيعيد للقانون حرمته وللانسانية احترامها وسيعيد لباريس عاصمة الحريات القديمة مجدها وسمعتها الضائعة .

ان تنفيذ رغبة الرئيس ديجول ستصطدم بمقاومة عنيفة وشرسة من جانب اجهزة كثيرة محلية فى فرنسا ودولية خارج فرنسا ، ولكن الراى العام العالمى والعربى بكل منظماته الشعبية ومؤسساته الديموقراطية كفيل ببذل اشق الجهود لضغط مضاد يضمن تنفيذ رغبة ديجول ويرسيها كتقليد جديد مهما كانت العوائق .

ان اول المستفيدين بالتقليد الجديد هى فرنسا نفسها والرئيس ديجول شخصيا !

مناقشة مثيرة فى الأمم المتحدة
بين وفد الجنوب ووفد أمريكا

كيف خرج القرار التاريخى الذى اصدرته الجمعية العامة للامم المتحدة فى الاسبوع الماضى والذى طالبت فيه بريطانيا بان تمنح شعب عدن الاستقلال .. كما طالبتها ايضا بتصفية جميع قواعدها العسكرية فورا من عدن وجميع المحميات .

ان القصة تبدا عندما اجتمع فى القاهرة ممثلو المنظمات والشخصيات الوطنية فى عدن والجنوب المحتل .. وهم : عبد القوى مكاوى رئيس حكومة عدن المقالة ، وخليفة عبد الله خليفة وزير مالية عدن السابق ، ومحمد باسندوه عضو منظمة تحرير الجنوب ، والسلطان احمد الفضلى عضو منظمة تحرير الجنوب ، وشيخان الحبشى ومحمد الجفرى يمثلان رابطة الجنوب العربى ، وقحطان الشعبى من جبهة تحرير الجنوب .. عقدوا عدة اجتماعات ، فيما بينهم ، فى مقر الجامعة العربية بالقاهرة .. حيث كان الجميع معتقدين انه لابد من توحيد القوى الوطنية جميعها لمواجهة تحديات بريطانيا فى المنطقة فى هذه المرحلة الحاسمة من تاريخ القضية ووصلوا الى مبادىء هامة وكانت هى المبادىء الستة

اولا : تركيز الحملة على الاستعمار البريطانى منذ وجوده فى الجنوب المحتل ، خاصة فى السنوات الاخيرة وذلك باسلوب موضوعى يؤكد وحدة الوطنيين جميعا فى هذا الهدف القومى المشترك وبدون اية اشارة الى هيئة معينة او شخص بذاته .

ثانيا : الكشف عن محاولات بريطانيا فى السنوات الاخيرة بالهاء الشعب باوضاع ونظم زائفة لتكفل استمرار سيطرتها الاستعمارية بما تعلنه من عزمها على منح المنطقة استقلالها فى عام ١٩٦٨ ، والاصرار على ان يتمتع الشعب بالحرية والسيادة فورا

ثالثا : التمسك بوحدة المنطقة من باب المندب حتى المهرة وجزر كوريا موريا وبريم وكمران وسوقطره وغيرها من جزر الجنوب المحتل .

رابعا : ضرورة التصفية الفورية بدون قيد او شرط للقاعدة البريطانية فى عدن وسائر القواعد البريطانية فى انحاء وجزر المنطقة .

خامسا : توفير الضمانات الاساسية لممارسة الشعب حقه فى الحرية وتقرير المصير .. من رفع حالة الطوارىء والاحكام العرفية ، والغاء جميع القوانين والاجراءات التى تقيد الحريات العامة ، واطلاق سراح جميع المسجونين والمعتقلين وسائر الاشخاص الذين صدرت ضدهم احكام او اجراءات نتيجة لنشاطهم الوطنى ، والاحترام الكامل لحقوق الانسان الاساسية وحرياته وذلك تحت الاشراف الفعال للامم المتحدة وجامعة الدول العربية .

كما تتولى حكومة مؤقتة ، بالتعاون مع الامم المتحدة والجامعة العربية اجراءات تقرير المصير على شكل استفتاء لجميع السكان البالغين .

وقد كان لوجود اعضاء وفد الجنوب المحتل فى اروقة الامم المتحدة اثر بالغ بالنسبة للقضية .. وآراء دول العالم فيها ، خاصة الدول التى لا تفهم فقط الا وجهة النظر البريطانية .. او بمعنى اصح .. ليس لها علاقة فقط الا ببريطانيا .. اى بجانب واحد فمثلا .. عندما اجتمع وفد الجنوب المحتل بالوفد الامريكى فى الامم المتحدة ، والذى تراسه السفيرة مسز اندرسون .. دارت مناقشة مثيرة توضح الى حد بعيد وجهة النظر الامريكية بالنسبة لقضية عدن . فقد بدا عبد القوى مكاوى الحديث عن اسلوب

عـالم واحـد

حالة طوارئ فى روديسيا

نجوشو نكومو زعيم ثورة روديسيا

أعلنت حالة الطوارئ هذا الاسبوع فى روديسيا .

لم يكن النبأ غريبا .. أو مفاجئا .. بل ولم يكن جديدا أيضا .. ان حالة الطوارئ معلنة بالفعل فى روديسيا منذ سنوات طويلة ، فزعماء الاحزاب السياسية القى القبض عليهم واودعوا السجن .. والافريقيون فى المعتقلات بالمئات والالوف .. حتى الاحرار منهم تطاردهم الكلاب فى شوارع سالسبورى وهم ممنوعون من التجمهر .. أو التجمعات السياسية .. أو حتى المطالبة بابسط حقوقهم ..

واذا كانت كل هذه الاجراءات قد اتخذت فى حالة عدم الطوارئ فما هى الاجراءات الاخرى التى يمكن أن يتخذها ايان سميث بعد اعلانه للطوارئ ..!

ان الغريب حقا ان يأتى اعلان حالة الطوارئ عقب رحلة قام بها هارولدويلسون الى روديسيا فى محاولة لحل الازمة وانقاذ الموقف المتدهور من الانهيار الكامل واذا كان العالم كله يعرف أن ويلسون قد فشل فانه على حد تعبير — الصنداى تايمز — البريطانية قد نجح فى كسب عامل الوقت وفتح الباب أمام اللجنة الملكية لاعادة النظر فى دستور ١٩٦١ ...

وهذه الجملة التى ذكرتها الصنداى تايمز ليست الا تغطية للفشل ومحاولة لتغليفه بورق (سوليفان) حتى يبدو من بعيد براقا جميل المنظر ..

ولم يكن أحد يتوقع لويلسون ان ينجح .. لقد سافر رئيس الوزراء البريطانى والبعض يؤكد انه يحمل حلا وسطا بين وجهتى نظر على طرفى نقيض ولكنه فى الحقيقة سافر ومعه حل أقرب ما يكون لمطالب البيض .. وأبعد ما يكون عن حقوق الافريقيين ورغم هذا رفض البيض مقترحات ويلسون !!

لقد قال ويلسون للبيض ان المسألة ليست سهلة .. وانها ليست اختيارا بين أغلبية افريقية او اعلان للاستقلال من جانب واحد .. انها أعنف من ذلك وأقسى .. ومضى ويلسون يقول : واذا ما تصرفتم بما يخالف القانون فعليكم وحدكم أن تتحملوا ما يجره عليكم هذا التصرف الاحمق من مضاعفات .. ان بريطانيا .. حتى لو أرادت أن تحميكم فانها لن تتمكن من ذلك ..

ومن ناحية أخرى قال ويلسون للافريقيين : اذا كنتم فى انتظار طائرات تحلق فى السماء لتسحق أعداءكم .. طائرات من السلاح الجوى الملكى البريطانى فانى أقول لكم ان هذه الطائرات لن تصل أبدا !.

وبعد هذه الكلمات بقيت المشكلة كما هى دون أن تتحرك قيد انملة نحو التحسن .. او توحى باحتمال الحل، كل مافى جعبة سميث هزيل لا يسمن ولا يغنى من جوع .. ولا يحقق للافريقيين واحدا فى المائة من مطالبهم .. ان سميث مصر على ان كل ما لديه هو مجلس لشيوخ القبائل يضم ١٢ شيخا .. هذا المجلس الهزيل استشارى .. ويتقاضى مرتباته من حكومة البيض ويعمل حسب ارشاداتها وتوجيهاتها ويخضع لكل تعليماتها وهى التى تختار أعضاءه وتعينهم وتقيلهم وهذا هو نوع المشاركة الافريقية الذى يقبله سميث ويرضاه ..

ومن ناحية أخرى يطالب ويلسون بتعديل دستور ١٩٦١ بحيث يسمح بوجود تمثيل للاغلبية الافريقية فى المستقبل !!

وحتى هذا الشرط الهزيل يرفضه سميث!!

وقد يكون من السخف والعبث ان تحاول تفنيد آراء سميث وبحث الحجج التى يستند اليها فى الاصرار على هذا الموقف .. ولكن المسألة لا تخلو من طرافة حقا ..

ان ايان سميث يرى أن البيض جميعا سيقتلون اذا ما تولى الافريقيون الحكم .. وهو يستشهد بما حدث فى غانا وكينيا .. ثم الكونغو — بل ان احد أعوان سميث أعلن فى الاسبوع الماضى ان الاستقلال لروديسيا فى ظل اغلبية افريقية معناه ماو ماو جديدة فى افريقيا ...

وهذه المزاعم غير صحيحة مطلقا ..

فالبيض فى الدول الافريقية التى استقلت مازالوا موجودين يمارسون حياتهم ونشاطهم اليومى .. لقد اعترفت التايمز الامريكية فى تحقيق لها أن كوامى نكروما يتعاون مع خمسة آلاف بريطانى ما زالوا موجودين فى غانا .. وانهم يساهمون بخبرتهم فى بناء السدود .. واقامة المصانع ..

بل ان الكونغو يوم تآمر القوى الاستعمارية عليها ما زال فيها حتى الآن أكثر من ٦٠ ألف بلجيكى .. واذا ما عرفنا ان عدد البلجيكيين قبل الاستقلال كان ٦٠ ألف شخص لعرفنا أن الاستقلال لم يؤد الى النتيجة التى وصل اليها سميث ..

بقيت حكاية ماو ماو ..!

والعالم كله يعرف ان ما يسمى بحركة ماوماو قامت من أجل الحصول على الاستقلال وتوقفت تماما بعد الحصول عليه .. ولم تكن حركة موجهة ضد البيض .. وانما كانت موجهة ضد الاستعمار البريطانى لكينيا

ولا يستطيع احد أن يقول ان البيض فى كينيا يعانون من أى اضطهاد بعد الاستقلال وبعيدا عن المنطق والعقل .. ومجريات الامور وحتمية التاريخ .. سيظل سميث على اصراره وعناده ولكن الارادة الافريقية ستنتصر ..

وستعود للافريقيين ارضهم .



وثائق قدمت لرؤساء الوفود .. فى الامم المتحدة .. لتثبت الاعتداءات البريطانية على المنطقة ..

السلاطين لا يملكون من أمرهم شيئا !

بريطانيا غير القانونى بالنسبة لالغاء الدستور وتعطيله ، واقالة حكومته .. فكان رد رئيسة الوفد الامريكى (بأن بريطانيا أرغمت على اتخاذها هذا القرار للحفاظ على أمن وسلامة شعب المنطقة . أما بالنسبة لاقالة مكاوى .. فكان من رايها انه أقيل بسبب تعاونه مع الارهابيين من ثوار المنطقة الذين حولوا المنطقة الى برميل من البارود .. دائم الاشتعال) ..

فأجابها عبد القوى مكاوى بقوله :

(ان هذا القول الذى ترددينه هو نفس ما ترده بريطانيا .. ولكن حقيقة الامر انى رفضت ان انفذ المخطط الاستعمارى الذى رسمته وتريد أن تنفذه فى المنطقة) ..

وهنا تدخل فى الحديث مساعد رئيسة الوفد الامريكى بطريقة استفزازية مستنكرا بشدة ، بل محتجا على أعمال العنف التى يقوم بها ثوار الجنوب الذين وصفهم بكلمة (الارهابيون) .

فأجابه عبد القوى مكاوى بقوله :

(ان الذى يقوم فعلا بأعمال الارهاب والتعسف هم القوات البريطانية فى المنطقة .. من القاء القنابل ، والضرب بالرصاص ، وقتل الابرياء .. بل وتحطيم المنازل وحرق المزارع وقتل الحيوانات .. انتقاما من أصحابها المشكوك فى نواياهم ! ..) ثم أخرج من حقيبته السوداء الضخمة عدة صور التقطت لبعض منازل عدن والمحميات فى حالة خراب بعد احدى الغارات الجوية بسلاح الطيران الملكى البريطانى ..

واختتم الفضلى حديثه لرئيسة الوفد الامريكى قائلا :

(ان السلاطين الذين تختفى بريطانيا وراءهم فى المنطقة ، وتعمل الكثير من الاشياء باسمائهم .. لا يملكون من أمرهم شيئا ..

وهم لو عارضوا المندوب السامى البريطانى أو مستشاريه أو مساعديه فى اى شىء فانهم سيجدون انفسهم مثلى بعيدين من الحكم ، ومن الوطن .. فان قصتى هى واحدة من قصص كثيرين مثلى من الحكام الذين اصطدموا ببريطانيا .. فأصبحوا منفيين) .

وقد حاولت رئيسة الوفد الامريكى أن تقنع وفد الجنوب المحتل بعدم جدوى عرض القضية على الامم المتحدة .. ومحاولة اتخاذ اية قرارات بشأنها .. بل نصحتهم بعدم عرضها ، خاصة أن بريطانيا وعدتهم بأنها ستمنحهم الاستقلال قريبا بصفة قاطعة ..

ولكن عبد القوى مكاوى شرح لها حقيقة جوهر الاستقلال الذى تزمع بريطانيا اعطاءه للمنطقة بانه لن يكون استقلالا حقيقيا .. ولكنه مزور .. ستسلم السيادة والحكم لعملائها من السلاطين والحكام الذين تستتر وراءهم لتنفيذ مخططاتها ومصالحها .

وهنا تدخل عضو من الوفد الامريكى يحاول نصيحة الوفد بعدم القيام بأية مناورات أو اعمال ارهابية لان هذا الاسلوب بعيد كل البعد من معنى السلام !..

وهنا طالبه باسندوه بانه يجب على امريكا ان تحدد موقفها بالنسبة لقضية عدن لتستنكر فيه الاجراءات الارهابية التى تقع فى المنطقة .

أما الوفد الفرنسى فاخذ يستمع لكل ما ردده اعضاء الوفد له .. شرح الجميع الموقف بكل دقائقه .. ولكن دون أن يدخل فى مناقشات مثيرة مثل الوفد الامريكى .. ولم يتفوه بأية كلمة الا عندما ودع وفد الجنوب قبل خروجهم من الحجرة .. اذ تمنى لهم رئيس الوفد الخير لبلادهم والاستقلال القريب .

أما الوفد السوفيتى فقد كان على علم كامل بحقائق الامور ، ويعلم كل كبيرة وصغيرة تقع فى عدن والجنوب المحتل .. بل ابلغ عبد القوى مكاوى أسفه الشديد على اقالته وتعطيل الدستور ، واستنكر واحتج على الاعمال الارهابية فى المنطقة ، وابلغه قلق حكومته للاعمال العدوانية التى تقوم بها بريطانيا فى المنطقة ، واكد له تأييد بلاده الكامل للقضية ، ووعد الوفد بأن حكومته على استعداد تام لمساعدة بلادهم بجميع الامكانيات عند الاستقلال .

خلاصة القول .. جميع الدول علمت حقيقة الامر ، ورسمت لها صورة حقيقية من تطورات الموقف فى عدن والجنوب المحتل عن طريق اجتماعاتها بوفد الجنوب المحتل .. **ولكن كيف كان تصرف الوفد البريطانى ؟.. كيف واجه هذه الفضيحة العالمية ؟..**

كان الوفد البريطانى فى حقيقة الامر فى موقف حرج للغاية .. حاول أكثر من مرة الاتصال مباشرة ببعض أعضاء وفد الجنوب ولكن محاولاته باءت بالفشل .

حاولت بريطانيا عن طريق صديقتها استراليا أن تتصل بأعضاء وفد الجنوب ، بأسلوب المساومات ، على أن يكون بعض من ممثلى الوفد ضمن حكام عدن والجنوب المحتل بعد أن تعلن لندن قرار اعطاء الاستقلال الى الجنوب فى عام ١٩٦٨ فى مقابل تنازلهم من عرض قضيتهم على الامم المتحدة .. ولكن فشلت كذلك هذه المحاولة .

وعندما شعر الوفد البريطانى أن الموقف خرج من يده .. أبلغ حكومته . ولجأة وصل الى نيويورك فى عطلة نهاية الاسبوع مستر جرينوود وزير المستعمرات لينقذ ما يمكن انقاذه .. وفور وصوله طلب مقابلة محمد عوض القونى رئيس الوفد الدائم للجمهورية العربية المتحدة ، والدكتور عدنان الباجهجى رئيس الوفد الدائم للعراق فى الامم المتحدة .. وقد حاول عن طريق هذه اللقاءات أن يجد تسوية عاجلة لقضية الجنوب مع ممثلى المنظمات الوطنية .. وكانت الاجابة الوحيدة على طلبه بان الموضوع من شأن شعب الجنوب وبان الحل الوحيد هو اعلان الاستقلال وتصفية قاعدة عدن العسكرية والجلاء عن أرض الجنوب دون شرط أو قيد . وبعد يومين من زيارته المفاجئة لنيويورك عاد بعد أن فشل فى محاولاته ..

ولكن لم ييأس الوفد البريطانى ، بل حاول محاولة أخيرة .. وكانت مهزلة أمام جميع رؤساء الوفود .. اذ انه أثناء عرض القضية أمام اللجنة الرابعة للامم المتحدة ، وقبل مناقشة القضية بثوان تقدم المندوب البريطانى ببرقية الى رئيس اللجنة الرابعة .. برقية من الشيخ على عاطف الكلدى رئيس المجلس الاعلى فى الاتحاد فى الجنوب يبلغ اللجنة فيها بأن هؤلاء الذين يدعون بأنهم يمثلون الجنوب المحتل لا يمثلون الا انفسهم فقط .. وليس لهم أية شرعية لتمثيل عدن والجنوب المحتل .

وكانت محاولة مكشوفة من قبل المندوب البريطانى ، كان مصيرها التجاهل وعدم مناقشتها اطلاقا . عندما عرضت القضية ..

ورغم محاولات بريطانيا العديدة فانها فشلت فى اقناع الرأى العام العالمى بوجهة نظرها .. ولم يؤيدها الا أصدقاؤه التقليديون وعلى رأسهم أمريكا .. أما الدول الباقية الصديقة ، التى عانت من ويلات الاستعمار ، فانها أيدت قرار الجمعية العامة بجلاء بريطانيا عن عدن والجنوب فورا واعطاء أهل المنطقة استقلالهم .. كما طالبت بريطانيا بازالة قواعدها من عدن والمحميات .

وقد علق زعماء الجنوب على هذا القرار بانه نصر أدبى وسياسى دولى كبير لكفاح شعب عدن والجنوب المحتل .. وضربة للمخطط الاستعمارى البريطانى حول انشاء دولة استعمارية فى الجنوب .. وقد بقى خبر هام .. وهو استكمال هذا النصر الذى لم يتحقق الا بتوحيد جميع القوى الوطنية والشخصيات الوطنية فى المنطقة فى اطار واحد للعمل الواحد .. وبالفعل تم اتفاق مبدئى فى اجتماع فى نيويورك بينهم وبين عبد الخالق حسونه الامين العام للجامعة العربية لعقد مؤتمر كبير يضم جميع ممثلى المنظمات الوطنية والشخصيات الوطنية فى المنطقة للاتفاق على خطة واحدة للعمل .. وسيتم عقد هذا المؤتمر فى مقر الجامعة العربية فى القاهرة فى الشهر القادم .

ضيف القاهرة هذا الأسبوع

رئيس وزراء بلغاريا

يصل الى القاهرة هذا الاسبوع تيودور جيفكوف السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعى فى بلغاريا ورئيس وزرائها.

والضيف القادم الى القاهرة ولد فى السابع من سبتمبر عام ١٩١١ .. وعاش سنوات النضال البلغارى ضد قوى الاحتلال

وقد كان انتصار القوى الاشتراكية نقطة تحول رئيسية فى تاريخ بلغاريا .. هذا التحول الجوهرى الرئيسى لعب فيه جيفكوف دورا رئيسيا هاما .. حتى أصبح عضوا فى البرلمان .. ثم حصل على أعلى وسام فى بلغاريا وهو وسام بطل العمل الاشتراكى .. فى عام ١٩٦١ .. ثم حصل على نيشان جورجى ديمتروف مرتين . الاولى فى عام ١٩٥٦ والثانية عام ١٩٦١ ..

وفى الشهر الماضى أدلى جيفكوف بحديث هام الى صحيفة الصنداى تايمز البريطانية . كانت المرة الاولى التى يلتقى فيها رئيس الوزراء البلغارى بصحفيين من المعسكر الغربى .. وقد أدلى جيفكوف لهنرى براندون مندوب الصحيفة بتصريحات هامة أكد من خلالها رغبة بلاده فى تحقيق المزيد من التعاون والمعاملات الاقتصادية مع دول المعسكر الغربى .. قال جيفكوف . ان بلغاريا ليس لديها أى مانع فى مساهمة رؤوس الاموال الغربية مع راس المال البلغارى فى نشاط انتاجى داخل بلغاريا . بشرط ان يساهم فى تطوير الصناعة فيها . وضرب جيفكوف مثلا باستخراج المنجنيز فى بلغاريا . انه على استعداد لتقديم كافة الضمانات لرؤوس الاموال البريطانية فى حالة التزامها بتطوير هذه الصناعة والعمل على نموها وازدهارها .

وحينما سئل جيفكوف عما اذا كانت بلغاريا - كما تقول الصحف الغربية - مازالت البلد الوحيد فى المعسكر الشرقى الذى مازال متمسكا بالستالينية .. نفى هذه الصورة بشدة قائلا أن صحف الغرب تعالج شئون بلغاريا بتحريف شديد ومبالغ فيه ..

من العاقل .. ومن المجنون ؟

كل حقائق علم النفس عن المنتحرين يمكن - بل يجب - أن تنساها بالنسبة لنورمان موريسون . انه شاب ناجح له زوجة طيبة وثلاثة اطفال . وطفلته ((اميلى)) ذات الشهور الثمانية عشر كفيلة وحدها بان تشد الى الحياة أتعس اليائسين ليحيا معها ويحيا لها .

و[illegible] رمان موريسون الشاب الامريكى [illegible] ((بلتيمور)) اصطحب ((اميلى)) معه فى صبيحة يوم كريه من أيام الاسبوع الماضى واشترى لترا من البترول .. وسار على مهل - دون أن يبدو عليه أدنى اضطراب - نحو مبنى البنتاجون (وزارة الدفاع الامريكية) وامام النافذة التى يجلس وراءها قيصر البنتاجون روبرت ماكنمارا صب نورمان موريسون البترول فى هدوء على ثيابه واشعل عودا من الثقاب وأحرق نفسه !

وفى اللحظات الاخيرة وقبل أن تلمس النار جسد طفلته الصغيرة ألقى بها بعيدا لتنجو لعل لها حظا فى حياة أفضل فى الولايات المتحدة الامريكية وفى العالم .

لماذا أحرق موريسون نفسه على طريقة الرهبان البوذيين فى فيتنام وأمام ماكنمارا بالتحديد !

قالت زوجته الحزينة ان زوجها حاول الاحتجاج بكل الوسائل لوقف الحرب الامريكية فى فيتنام وفشل ، وفى الاسابيع الماضية شارك بجهد شاق مع غيره من الامريكيين فى الحملة السلمية لوقف الحرب وفشلوا . واخيرا لم يبق له سوى نفسه فاشعل فيها النيران امام الرجل الذى ((يشحن)) آلاف الامريكيين الى الجحيم .. لعله يتردد .. أو يتراجع أو يثقله ضميره !!

هل نورمان موريسون مجنون ؟ لقد احرق نفسه فقط .. وأصر على انقاذ طفلته .. واحرق نفسه لكى يوقف الامريكيون احراق أنفسهم وقتل الفيتناميين فى آسيا، ومع ذلك فعلم النفس بكل مقاييسه المعروفة يؤكد أن نورمان موريسون مجنون !!

فماذا عن الآخرين ؟ ماراى علم النفس فى الذين يقتلون مئات وآلاف الناس من البيض والسود فى امريكا ومن الصفر فى آسيا ؟

هل يرى علم النفس أن ماكنمارا الذى لم يهتز أمام المشهد ولم يعره التفاتا .. عاقل ؟!.

ليس هذا تحيزا لاسباب سياسية أو عنصرية . ضد ماكنمارا . فالمقياس واحد وسنعلن بأعلى أصواتنا أن روبرت ماكنمارا وزير الدفاع الامريكى عاقل وأكبر العقلاء .. بشرط وحيد . هو أن يضحى ببضعة ((سنتات)) ويشترى لترا من البترول ويقف أمام ((البنتاجون)) ليصبه على ملابسه .. وسيجد الآف الامريكيين يتدافعون ليشعلوا له عود الثقاب ..!!

نورمان موريسون .. عاقل

اميلى تتناول كوبا من اللبن .. بعد انتحار ابيها

من بونابرت إلى شارل ديجول

عشرات الاجتماعات .. مئات الخطب .. آلاف المقالات والرسائل .. زوجة الجنرال او السيدة الرئيسة او العمة ايفون تريد ان تستريح .. حفيد الجنرال يلمح بأنه سيبقى مع جده ليلعبا ويتناقشا معا ! ..

الجميع يتساءل : ماذا بعد الجنرال الذى يبلغ من العمر الخامسة والسبعين ؟ هل يستطيع ان يواصل سلطته المنفردة ؟ اليمين يتحفز للانقضاض .. اليسار يحاول فى صعوبة بالغة ان يجمع قواه !.. أسماء تلمع وتختفى .. المسيو س. جاستون ديفير ، انطوان بيناى ، جاك ديكلو ، فرانسوا ميتران .. ليكنيه فيناكور .. وهو بقامته المديدة يسمع كل شىء ويراقب كل حركة ويعد على أصدقائه وأعدائه تحركاتهم .. لتنخر الحزازات فى عظام منافسيه .. استثناء صارخ فى كل شىء .. فى طوله وصمته وعظمته .. وعندما يمسك الجميع انفاسهم مبهورين بهذا اللغز يخرج الجنرال ديجول ليجلس أمام عدسات التليفزيون الفرنسى لدقائق معدودة :

انتى أعلن ترشيحى للانتخابات الرئاسية القادمة ..

ثم يطلب من الفرنسيين الذين يعتبر نفسه كبيرهم ومحور عظمتهم ومبعوث العناية الالهية لهم ، ومنقذهم فى اللحظات الحرجة من الغزو الخارجى والعدوان الداخلى ، من الغزاة الالمان الذين أذلوا الفرنسيين ، ومن عصابة الجيش السرى الفرنسى التى بعثت الارهاب فى قلوب الفرنسيين بما فى ذلك (بريجيت باردو) .

ويخرج الجنرال من مكتبه الى بيته لتلف فرنسا وأحزابها ومنظماتها السياسية دوامة هائلة .. دوامة ثمانية أحزاب رئيسية .. توزعت فى كل شىء .. فى السياسة والاقتصاد وحلف الاطلنطى والتأميم وزيادة الأجور وأزمة المساكن وتحديد النسل .. والتعليم المدنى

والقضية المطروحة الآن أمام الفرنسيين هى فى عبارة واحدة : ماذا سيفعل ديجول .. ثم ماذا بعد ديجول ؟

ما من أحد فى فرنسا من رجال الاحزاب السياسية التقليدية التى ترعى بشكل أو بآخر حرمة التقاليد الديموقراطية البرجوازية الا ويقدر لديجول صنيعه وفضله فى انقاذ الامة الفرنسية عام ١٩٥٨ ، ولكن الخلاف الذى أصبح يلف الجميع بعد زوال الخطر هو ما اقدم عليه ديجول بعد ان الغى الجمهورية الرابعة وأقام الجمهورية الخامسة وكان اول ما سيترتب عليه هو امتحان الفرنسيين المرتقب فى الشهر القادم اذ عليهم ان ينتخبوا رئيس الجمهورية بالاقتراع المباشر ، وهو الامر الذى ما كان الفرنسيون يتصورون حلوثه منذ أيام انتخاب لويس نابليون عام ١٨٤٨ ، ثم تجميع السلطات كافة فى يديه لدرجة ان أحد وزراء ديجول لم يعرف بترشيح ديجول لنفسه الا عندما استمع اليه فى التليفزيون كأى مواطن فرنسى عادى .

ومن هنا يكمن الخطر الذى يتوقعه من كلا الفريقين : اليسار اليمين بمختلف درجاته فى الحياة السياسية الفرنسية . اليسار يخشى ان تزداد قبضته وسلطته الفردية على كل شىء ، ويدللون على ذلك بان حزبه (حزب الاتحاد الجمهورى) الذى أسسه عام ١٩٥٨ يضم أغنى رجال الاحتكارات فى أوربا .. والمساهمين الاول فى مصانع الاسلحة والطائرات الفرنسية كجورج بومبيلو وممثلى مجموعة البنوك الخمسة (روتشيلد ولازار وبارى دى بى باى والاندو شين) وميشيل دوبريه الذى تبينت علاقته بالمستوطنين الفاشيست فى الجزائر ، اى انه فى حالة عجز ديجول او مداهمته بمرض مفاجىء لابد وأن تعود السيطرة لمثل هذه المجموعات التى لابد وان تلتقى فى نهاية المطاف وتتشابك المصالح مع أشد العناصر رجعية فى حزب المستقلين المحافظين والراديكاليين وارتباطها من ثم بالرأسمالية الفرنسية التقليدية .

وبالمثل يخشى اليمين من سياسة ديجول التى تمثلت فى طلب ود الاتحاد السوفيتى ، وحديث ديجول المتكرر هذه الايام بحنين بالغ الى أيام التحالف وتبادل المصالح مع الاتحاد السوفيتى ، والتفاهم مع دول شرق أوربا ، ثم معاداته لحلف الاطلنطى بصورته الراهنة تحت سيطرة الولايات المتحدة ، ثم من النطاق الفرنسى المحلى واتباعه سياسة التوجيه المركزى من جانب الدولة فى بعض الصناعات الاستراتيجية وتصفية بعض مراكز الاستعمار الفرنسى القديمة ، ثم قبوله للاجتماع - كاعتراف فعلى - باعضاء اتحاد العمال التابع للحزب الشيوعى الفرنسى ، بل وقبوله تمثيلهم فى لجان العمل الدولية .



ديجول .. لغز فى كل شىء .. فى عظمته .. وصمته وطوله وتكتيكاته ..

والآن ، وقد اقتربت المعركة ، ظهر على المسرح السياسى الفرنسى شخصيات تستعد بكل طاقاتها لمنازلة ديجول فى معركة الانتخابات

المرشحون الجدد

فرانسوا ميتران أبرز أعضاء الحزب الراديكالى والشخصية التى أجمع على انتخابها الحزب الشيوعى والحزب الاشتراكى والاشتراكى الموحد .. وهو - على حد قول منديس فرانس - أبرز الداعين لانتخابه .

كان ميتران سجينا ومن رجال المقاومة ، وأحد المؤمنين بضرورة اتباع سياسة متحررة وأول من استقال من حكومة لانييل عندما قامت هذه الحكومة بنفى السلطان محمد الخامس ملك المغرب .

أما الغرض من ترشيحه فهو - على حد قول فلاديك روشيه سكرتير عام الحزب الشيوعى الفرنسى - ان ديجول ، حتى لو انتخب فى ٥ ديسمبر ، فهو رجل مسن قد يضطر فى أى لحظة الى ترك السلطة ، وأن ميتران ، وحتى لو لم ينتخب وحصل على عدد لا يستهان به من الاصوات ، فستجد السلطة المطلقة نفسها فى وضع مهتز .

نحن .. وديجول

ويرجع التفاف الشيوعيين حول ميتران ، لانه الوسيلة من أجل تكوين تجمع شعبى يتمتع بأغلبية تكون قادرة على انزال الهزيمة بالسلطة الشخصية الفردية ، وتفتح يقود البلاد الى ديموقراطية حقيقية .

وهذه الاحزاب الثلاثة تعبر اجتماعيا عن العمال والموظفين والمثقفين وصغار الزارعين . لهذا كانت جولة ميتران اكبر الجولات الانتخابية واكثرها توفيقا حتى الآن .. فيها أكد ميتران فى خطوط عريضة وليس فى برنامج محدد ان اتحاد اليسار لم يتم بعد ولكنه فى سبيل الاتمام وانه سيكون من أجل فرنسا ، وليس فى صالح حزب واحد أو رجل واحد .

وفى مقابل ديجول قال : **ليس هناك ديجول والاخرون .. ولكن هناك مرشح اليسار والآخرين ..**

ومن السياسة الداخلية قال : ان أجور الفرنسيين منخفضة غير عادلة لان ٢٧٪ من الموظفين الفرنسيين يتقاضون (خمسة جنيهات ونصف جنيه) شهريا ، ثم التنديد بالسياسة الديجولية فى التعليم ..

فنظام التعليم لا يستوعب الا نسبة ضئيلة من أبناء العمال والفلاحين .

وفى التخطيط : يجب الا يكون همنا الوحيد زيادة الانتاج ، بل لابد من ادخال عوامل أخرى فى الاعتبار كساعات العمل وسن التقاعد . **ان التخطيط الديمقراطى أمر ضرورى ..**

ومن السياسة الديجولية فى التسلح والقوة الضاربة النووية : **هل هناك امن واستقرار وسلام وديجول يرفض الذهاب الى موسكو لتوقيع اتفاقية الحظر الجزئى للتجارب النووية ؟**

وفى مقابل ميتران تبرز عدة شخصيات اخرى منها :

تكسيه فيناكور مرشح اليمين ، ووزير الاستعلامات السابق فى حكومة فيشى خلال الاحتلال النازى ، ووثيق الصلة بجماعة للفاشيست الصغار (جماعة بوجاد) ، كما انه كان محامى جماعة الجيش السرى الفرنسى

وفيناكور لا هم له الآن الا السخرية بكل المرشحين واقامة الولائم للصحفيين والقاء الخطب العاصفة بين تصفيق جماعة بوجاد ، وتشييع الجنرالات الذين أعفاهم ديجول من خدمة الجيش .

تلك هى بعض الاحداث التى تجرى على مسرح السياسة الفرنسية ، وفى هدوئه وعزلته وصمته يرى الجنرال العجوز كل ذلك ثم يمضى فى رسم تكتيكاته التى حسبها بدقة لاعتلاء (عرش) فرنسا الجمهورى ، مجددا أحلامه عن عظمتها من عهد نابليون الى شارل ديجول ..

عالم واحد

الكاتب الانجليزى ارسكين تشايلدرز

أصعب امتحان لثورتكم .. نجاح الاتحاد الاشتراكى فى الريف ..



من هو ؟

كاتب انجليزى متجـول معروف جيدا فى بلادنا عدو للصـهيونية وصديق لنا ، صدر له فى عام ١٩٦٠ كتاب «التقدير السليم للعالم العربى» ونشر فى بريطانيا وامريكا وترجـم للهولندية والعربية ، وهو صـاحب الكتاب الشهير « الطريق الى السويس » الذى فيه العدوان الاسرائيلى على سيناء ويقول « حينما بدات الكتابة كان راسي ممتلئا بالمعلومات الخاطئة عن العالم العربى • وكنت ومازلت مهتما بدراسة العلاقة بين القوميات الافريقيـة الآسيوية وعلاقاتها بالغرب •• له ابنة اسمها كاترينا عمرها ٥ سنوات زار بلادنا عام ١٩٥٨ واجرى حديثا للرئيس عبد الناصر اذيع فى ايرلندا واستغرق خمسـة أعوام لتاليف كتاب « الطريق الى السويس » • وكتب « الخروج الاخير » لمجـلة الاسبكتاتور البريطانية •

ويزور مصر الان تمهيدا لكتـاب يؤلفه ضد الصهيونية •

« انى الاحق الاحداث •• لا •• هذا تعبير خاطىء ، فالكاتب السياسى لايلاحق الاحداث ، ولكنه يسبقها •• هل هذا تعبير صحيح ؟ نعم ! لا •• انه ايضا تعبير ناقص فانا فى الوقت الذى انظر فيه للاحداث من فوق ، من اعلى اكون فى خلالها •• اعيشها امنعها •• لكن كمحايد ••

ابتسم وهو يرتشف من الفنجان • ابتسم لنفسه •• •

« ان عملية التفكير نفسها عملية ميكانيكية بحتة •• لكنها نفسـية وثقافية وشخصية ••

كنا نجلس بالقرب من التليفون كان ينتظر مكالمة من مكتب رئيس الوزراء .

لا استطيع ان أطير فوق مصر وانظر الى اسفل ، وانطلق .. لابد ان اهبط واقابل الاصدقاء القدامى . هل تعرف مايشغلنى الان ؟! الاتحاد الاشتراكى العربى ..

* لكنه (موضوع) محلى .. وانت كاتب سياسى (عام) اذا صح هذا التعبير ..

اجاب : انه تعبير صحيح ..ولكن الاتحاد الاشتراكى ليس محليا بقدر ماهو عربى وليس عربيا بقدر ماهو افريقى وليس افريقيا بقدر ماهو افريقى ـ اسيوى ! . منذ ايام كنت فى تنزانيا ورايت شيئا ادهشنى .

ان التنظيم السياسى الموجود هناك يشبه الاتحاد الاشتراكى هنا فى أوجه كثيرة .. ثم ان ثورة ٢٣ يوليو ليست مصرية فحسب ، والا لكانت ثورة فاشلة .. انها عربيـة ، وافريقية ، وافريقية اسيوية ..

*** فلنفكر بصوت عال ، ماعلاقة الاتحاد الاشتراكى العربى ، بالعلم الافرو اسيوى.**

ـ علاقة قوية ، ومؤثرة .. (صمت لحظة يستجمع افكاره) مؤثرة ومتبادلة .. هل تعلم أنه من المهم جدا أن ينجح الاتحاد الاشتراكى فى الريف ؟ لانه اذا نجح هناك ، فهذا دليل قوى على نجاح ثورتكم وتاثيرها الفعـال فى المنطقة العربية ..

روح الثورة التنظيم السياسى

*** ان الاتحاد الاشتراكى الان يدخل تجربة جديدة فى كل المجالات .. وعلى الاخص فى الريف .**

ان أصعب امتحان يواجه ثورة يوليو هو نجاح تنظيمها السياسى فى الريف .. لااقصد ان يكون هناك مستويات ، واشكال هرمية واجتماعات ، واشتراكات منظمة ومحاضر جلسات .. لا أقصد هذا .. لـكن الذى اقصده هو ان تنجح روح الثورة هناك ..

*** وكيف ترى مشكلة التحول النفسى فى ثورتنا ياترى ؟**

ـ لنضرب مثلا .. تعتزم الحكومة المركزية فى القاهرة تنفيذ خطة تعميم مياه الشرب فى الريف . فيذهب عمالها وينشئون طلمبة للمياه النقية . ثم يأتى خبير من القاهرة ويجمع الفلاحين ويقول لهم (اذا اردتم ان تقضوا على البلهارسيا فاشربوا من الماء النقى ويستمع اليه الفلاحون صامتين .. ويشربون أمامه الماء النقى ، ويأتى مصورو الصحافة ويلتقطون صورا جميلة لهم .. ويرجع رجال القاهرة الى القـاهرة ثانيا .. الخبراء والمصورون .. ويرجع الفلاحون الى النيل يشربون من مائه .. لماذا ؟!

لأن هناك اعتقادا راسخا فى قلوبهم وعقولهم ان ماء النيل طاهر ولانهم فى الاساس يفتقدون القيادة المحلية جدا النابعـة منهم .. من فلاحين امثالهم أعضاء الاتحاد الاشتراكى فى القرية .. فلاحين مدربين ومثقفين ويأخذون دراسات خاصة .. بهذا ينجح الاتحاد الاشتراكى فى الريف .

اعطيك مثلا آخر عندنا فى انجلترا بقية من الصناع الحرفيين القدامى الذين مازالوا يتبعون نفس الاسلوب القديم ..ولقد حاولت معهم الحكومة هناك .. حاولت ان تجعلهم يطوروا أساليب عملهم لكنهم رفضـوا .. لماذا ؟! لانهم يقولون (القديم اكثر امنا !) وانا واثق انهم اقتنعوا بالجـديد .. لكنهم رفضوه !) .

كيف يرى الانسان الكلمات

*** ماهو الشىء الاسلى الذى يشغل تفكرك الان .. اقصد المحور الاسـلى الذى يدور حوله فكرك ؟**

شيئان : شىء اسمه Peyko-cultu (عامل الثقافة النفسى) والاخر هـو كيف (يرى) الانسان الكلمات !

أولا انا الآن نعرف ان هناك علما ينظم ويحلل العلاقات بين الافراد هو علم النفس نحن نستطيع ان ندرس العلاقات بين أشخاص داخل اسرة مثلا أو جماعات مختلفة فى دولة من الدول .. ولا أرى لماذا لايكون هذا العلم مطبقا على العلاقات بين الدول المختلفة .. انى شخصيا أطبقه فى الكثير من كتاباتى ..

اخطاء الغرب فى العالم العربى

ولقد بدأ فى الغرب انتشار واسع لدراسة أخطاء الغرب فى العالم العربى .. أقول لك مثالا ! **هناك احساس فى الغرب ، احساس** خاطىء ومهين ان الغرب هو محور كل شىء **وان الشمس تشرق من هناك فقـط . وان العالم كله الافرو اسيوى عالم متاخر وجاهل وبربرى .. انهم لايعرفون حضارتكم وثقافتكم** انك لو سألت مائة أوربى عمن اخترع علم الجبر لما استطاع ٦٠٪ منهم أن يجيبوك.. وهذا أيضا نفس نظرتكم للغـرب .. لو قرأت مقدمة ابن خلدون لهالك أن تعرف رأيه فى الاجانب .. انهم بالنسبة له قوم زرق العيون ، مشعرون ، اجسامهم ممتلئة وجهلة فى الوقت نفسه .. فاذا استطعنا أن نربط جانبا كلتا الفكرتين بواسطة (عامل الثقافة النفسى) فاننا بالتالى ننجح فى خلق أرضية جديدة للعلاقات ..

قافلة محملة بالحريم !

*** ولرؤية الكلمات ؟!**

ان كلمة (**اسود**) تعنى الكثير عند مختلف الناس . ان الانسان حينما يرى هذه الكلمة تتولد فى ذهنه (**رؤية**) لها .. انها بالضبط مماثلة للرؤية التى تتولد فى ذهن العربى عند كلمة (انجليزى) انه يرى رجلا أزرق العينين متعجرفا يدخن البايب .. انها أيضا مماثلة للرؤية التى تتولد فى ذهن الغربى من كلمة (عربى) انه (يرى) رجلا يركب جمـلا ويمتشق سيفا معقوفا ووراءه قافلة من الجمال المحملة بالحريم !

اشعل سيجارة أخرى .. لكنه اطفأهـا واخرج بايب من سترته وأشعله بحرص .. بعد الثورة المضادة فى روسيا السوفييتية أطلقا كلمتين على الروس .. فالشيوعيون (حمر) والاخرون (بيض) وحالما تنطق هاتان الكلمتان أو تكتبان فان رؤية خاصة منهما تتولد فى ذهن المستمع أو القارىء .. (الحمر) مشـاه غلاظ متوحشون .. (البيض) مهـذبون وسادة وذوقات ! انه نفس الاسلوب الذى تستعمله الان مع الصين .. انا نقول عليها (الصين الحمراء) وهى كلمة غريبة ومتميزة فى الوقت نفسـه .. تطلق عشرات الالاف من المرات من جميع أجهزة الاعلام يوميا فتخلق حالة من التأهب النفسى المتوتر تجاه هـذه الكلمة وتجاه الصين ايضا . انه أيضا نفس التعبير الذى يطلقه الغرب على القـومية العربية .

الناصرية رجل عملاق

• وكيف يرى هؤلاء الناس الناصرية مثلا؟

نعم .. الناصرية .. ينسبونها الى ناصر و (ناصر) كلمة فى الغرب تعنى رؤية خاصة .. تعنى رجلا طويلا عملاقا متحفزا دائما ضد الغرب الامريكان منهم والانجليز والفرنسيين .. ذكى وحاذق وداهية وكتوم ومغامر ..

رجل ضد الصهيونية ..

*** سمعتك فى التليفزيون العربى تتكلم عن الشباب الاشتراكى فى حزب العمال .. هل انت من حزب العمال ؟**

ـ أنا غير منتم لاى حزب او تنظيم سياسى لكنى اشتراكى واختلف معهم فى موقفهم من الصهيونية . اختلف اختلافا كاملا . انا غير منتم لسبب بسيط وواضح .. لانى حر .. ولانى اريد ان أقول ما اريد ولا اخضـع لتوجيهات من شخص او حزب أو هيئة .. انى اكسب عيشى بالتجوال فى الارض ..أعلق واراقب واحلل واتكلم . .واكتب

يؤلف عن ماساة فلسطين

*** ماذا تكتب الان ؟**

ـ كتابا عن ماساة فلسطين اسمه (خروج يهوذا) سأطبعه فى انجلترا وسيترجم هنا فى مصر وكتابا آخر عن عامل الثقافة النفسى.. وعشرات من الفصول النافعة التى أرجـو أن تتم .

• كسول ؟!

ـ بالعكس.. لا أجد وقتا لاتمام ما ابدأه نفس القضية القديمة .. أريد ان اكتب ما أريد .. ولهذا فليس لى عمل ثابت .. ولكى أعيش لابد ان أقوم ببعض الاعمال ولكنى أقوم بهذه الاعمال لا أستطيع ان اكتب كل ما أريده !

هل تصدق انى لم أر مسرحية واحدة منذ ثلاث سنوات !

• شىء مؤسف لبريطانى مثلك !

ـ نعم مؤسف لكن هناك شىء أهم هـو السياسة . ان المسرح مهم لكن السياسة اهم !

رؤوف سعد

لماذا ضحكت نيجيريا من ويلسون ؟

كان مراسل اخر ساعة (احمد عبدالغنى) فى نيجيريا عندما وصل ويلسون الى هنـاك فكتب يقول :

قرر ويلسون ، وهو فى روديسيا ، ان يزور بعض الدول الافريقية لاقناعهـا بالاسلوب الذى يعـالج به أزمة روديسيا .. ووقع اختيـاره على نيجيريا وغانا . ويبدو ان ويلسون تصور أن مهمته فى نيجيريا ستكون سهلة . فنيجيريا من (الدول المعتدلة) فى افريقيا ، وهى من اكثر دول الكومنولث صداقة لبريطانيا وعلاقاتها وطيدة ببريطانيا فى كافة المجالات .

ولكن الشىء الذى لم يكن يعلمه ويلسون هو أن شعب نيجيريا حدد موقفه من هـذه المشكلة نهائيا . فقبل أن يصل رئيس وزراء بريطانيـا الى لاجوس بأيام قليلة كتبت صحيفة (مورننج بوست) النيجيرية ، وهى من صحف الحكومة ، تقول : (اننا نسمع بريطانيا تقول انهـا لا تستطيع استخدام القـوة لتجعـل حكومة روديسيا تقبـل السيادة التى تمكن الاغلبية الافريقيـة من تشكيل الحكومة فى البلاد .. ولكننا فى عدن نرى المناورات الاستعمارية تطبق سيـاسة القوة التى رفضت تطبيقها فى مناطق أخرى ، فقامت بالغـاء دستور عدن وعزل الوزراء وتسليم السلطات كلها للمندوب السامى) .

صحفى يغيظ ويلسون

ووصـل ويلسون الى لاجوس عاصـمة نيجيريا يوم السبت . ووقف فى المطار يتحدث الى الصحفيين عندما فوجىء بصحفى نيجيرى يسأله : لماذا تستخدم بريطانيا القوة لتعطل دستور عدن وعزل الوزراء ولا تريد استخدامها ضد الحكومة البيضاء المتمردة فى روديسيا ؟

ورد ويلسون بأن الموقف فى عدن يختلف عن الموقف فى روديسيا ، وراح يتحدث عما وصفه بأعمال الارهاب فى عدن .. وقال انه يحاول تسوية أزمة روديسيا بوسائل اخرى .

ولكن يبدو أن سؤال الصحفى النيجيرى غاظ ويلسون كثيرا ، خاصة عندما حاول نفس الصحفى توجيه سؤال آخر الى ويلسون ، قاطعه رئيس الوزراء البريطانى قائلا : يجب الا يوجه اى صحفى أكثر من سؤال واحـد

وفى نفس اليوم الذى وصل فيه ويلسون الى لاجوس استقبلته صحيفة (ديلى تايمز) النيجيرية بمقال ساخر قالت فيه : (عندما غادر ويلسون لندن منذ أسبوع شـعر انه أسد بريطانى يتحدى سلطته ضبع وقح فى روديسيا ، ولكننا نسمع الآن زئير ويلسون وقد تحول الى همس هـزيل لتيس عجوز بلا أسنان) !!

وفى لاجوس أصـدر دار المندوب السامى البريطانى بيانا فى شكل أسئلة وأجوبة عن مشكلة روديسـيا ، وكان من بين الاسـئلة سؤال يقـول : لماذا لا تتخذ بريطانيـا اجراءا عسكريا ضد حكومة البيض ؟

وأجاب البيان على هذا السؤال قائلا : لقد تعهدت بريطانيا بحل المشكلة بطريقـة سلمية .. وحتى اذا كان هناك تفكير فى اجراء عسكرى فان نظرة الى الخريطة توضـح أن هذه الفكرة غير واقعية . فروديسيا فى موقع يحميها جيدا من ثلاثة جوانب ، ويحميهـا نهـر زمبيزى من الجانب الرابع ، كما أن لديها قواتها الدفاعية القـوية التى تضم جيشها وسلاحها الجوى والبـوليس وقوات الامن !..

وضحك كل سكان نيجيريا من بيان المندوب السامى !..

بعد يوم حافل .. بالعمل فى الارض ،والى جوار البيوت تقام حلقات للغناء والرقص

بناء العشة فن .. له عمال متخصصون .. وحسب المقام يتم تكاليف العشة .. من ٥٠ الى ٣٠٠ ريال



جولة فى ..

حرض

المدينة التى ستقرر مستقبل اليمن

خلال الايام القليلة القـــادمة ، ستتجه كل الانظار ، وخاصـة انظار العالم العربى ، الى مدينة صغيرة ، ترقد فى احضان الجبل ، على حدود اليمن .. فى مواجهة جيزان ، وعلى بعد ٤ كيلو مترات من الحـــدود السعودية . هذه المدينة هى التى يتردد اسمها الآن على كل لسان فى لجان التوعية التى تستهدف تحقيق الوحدة الوطنية ، وتجميع كل قوى الشعب اليمنى استعدادا للمرحلة القادمة التى تبدا صباح يوم ٢٣ نوفمبر القادم ، على ارض هذه المدينة ..

ولكن : لماذا هـذه المدينة بالذات ؟! .. هذا هو السؤال الذى تجيب عليه ((آخر ساعة)) وهى تقدم فى هذا التحقيق حكاية المدينة التى ستتجه اليها كل الانظار ، صباح ٢٣ نوفمبر القادم ، لتتابع كل ما يجرى على ارضها خلال المؤتمـــر الذى يمهد للاستفتاء الشعبى ، الذى سيقرر به الشعب اليمنى طريقه ، بعد ثلاث سنوات روى فيها أرضه وجباله بالدم ، وهو يحمى ثورته ، ومكاسب ثورته ..

فى دائرة الضوء ، ظهر اسمها لاول مرة ، منذ اعلان اتفاقية السلام التى تمت فى جدة بين الرئيس جمال عبد الناصر والملك فيصل .. لقد حددت الاتفاقية مدينة ((حرض)) لتكون مقرا للمؤتمر الانتقالى الذى يتكون من ٥٠ عضـوا يمثلون جميع القوى الوطنية للشعب اليمنى ..

وتساءل الكثيرون ، اين تقع بالضبط هذه المدينة التى حددتها اتفاقية السلام ليجرى على ارضها اخطر الاحداث فى بداية المرحلة الجديدة فى حياة الشعب اليمنى ، ولماذا هذه المدينة بالذات ؟

ومع أن احدا لم يرها من كل الذين سألتهم فان معظم محـــاولات الدخول الى اليمن ، والتسلل الى ارضه كانت تأخذ هذا الطريق طريق حرض ، ولهذا شهدت المنطقة اعنف المعارك ، واكثرها ضراوة ، ومازالت آثار هذه المعارك باقية هناك فوق جبل الحدود وجبل الاستطلاع ، ومازال الناس يذكرون كل شىء من هذه المعارك وهم يتحدثون عن الجبال ، وعن اسرارها ، وعن مناجم الذهب التى تطويها فى جوفها منذ آلاف السنين ..

مكانها على الخريطة .. !

والنظرة الاولى تحدد لك فى اى مكان على خريطة اليمن تقع مدينة حرض . من الشمال تواجه حدود السعودية ، على بعد ٤ كيلو مترات من جيزان .. ومن الجنوب قبائل بنى عبس ومن الشرق قبائل الحجور ، ومن الغرب

العريس يدفع المهر ٥ مرات!





● بعض الشباب ما زال يحرص على عادة قديمة وهي اطلاق شعورهم حتى يتم الزواج ، ثم يقصونه بعده ..
● الى جانب الرجل تعمل المراة في حرض .. في الزراعة وفي رعي الاغنام .. وتذهب الى الآبار لاستخراج المياه وحملها على ظهور الحمير

هنا .. تعمل المرأة .. و.. يستريح الرجل!

السهل الساحلي الذي يمتد على مدى البصر حتى ساحل البحر الاحمر ..

والمدينة تحتضنها من جهة الشرق سلسلة من الجبال ، اهمها جبل ابو النار الذي يسمى الآن جبل الحدود ، وجبل الاستطلاع الذي تنتهي به حدود اليمن ، وهو اعلى جبل في المنطقة ، من فوقه ترى ملامح جيزان

البيت الابيض .. !

وفوق جبل الاستطلاع ، وفوق أعلى مكان فيه يقبع مبنى ضخم ، هو آخر مبنى تراه على حدود اليمن ، ويسمونه هناك ((البيت الابيض)) .. وفي مواجهته على الجبل الآخر وهو الحدود ترى بيتا آخر ، كالح السواد ، يطلقون عليه ((البيت الاسود)) .. ولكن ماهي حكاية كل منهما ؟!

ونسمع الاجابة من أهالي المنطقة ، ومن الرائد حامد حمودة رئيس مكتب شئون القبائل في المنطقة ، وهو الرجل الذي يعرفه كل الناس هناك ..

((البيت الابيض)) كان قلعة حربية بناها الجيش التركي في أعلى مكان فوق جبل الاستطلاع ، وبعد الجيش التركي صار مقرا لمندوب الامام لتحصيل الضرائب ، وبعدالثورة صار معسكرا تقيم فيه القوات العربية التي ترابط على حدود اليمن ..

أما ((البيت الاسود)) فهو بيت قديم ايضا ، كان يقيم فيه مندوب الامام ، قبل أن ينتقل الى قلعة الجيش التركي ..

وجه آخر لليمن .. !

ليس فقط موقع حرض هو الذي يمكن أن تحدده خلال الدقائق الاولى من هبوطك الطائرة . ان كل شيء في مدينة حرض يستلفت نظرك لاول وهلة ..

في حرض ترى وجها آخر لليمن ، ليس الناس فقط وانما عاداتهم وتقاليدهم ومظاهر الحياة في المنطقة كلها . كل شيء هنا يختلف تماما عن كل ما تراه في صنعاء مثلا ، وفي تعز ، وفي الحديدة .. شكل المدينة نفسها يبدو غريبا . بيوتها تنقلك الى جو جنوب وأواسط افريقيا ..

ان البيوت عبارة عن عشش من اغصان الاشجار ، على شكل قباب ، والعشة يبنيها عمال متخصصون ، وهي تتكلف مبالغ تتراوح بين ٥٠ ريالا و ٢٥٠ ريالا . والعشة عبارة عن حجرة واحدة ، يحيط بها سور من الاعشاب الشائكة أيضا .. ورغم الامطار الشديدة ورغم السيول التي تجتاح المنطقة في أيام معينة في السنة ، الا انها لا تتأثر بهذه الامطار او السيول ..

قبيلة بني مروان ..

وحرض يسكنها ٥ الاف شخص كلهم من قبيلة بني مروان التي تنتشر في المنطقة كلها وتنقسم الى فروع ولحوم ، وحول المدينة وفي زمامها مساحة تصل الى ٥٠ الف معاد أي فدان ..

وكل الرجال في حرض ، حتى الاطفال يضعون على رءوسهم غطاء كالطربوش تماما ، ولكنها طرابيش بدون زر ، ولونها أبيض ، وهم يطلقون عليها ((الكوفية)) وهي مصنوعة من الخيزران ، وقد تخصصت في صنعها بلدة مجاورة اسمها ((اسلم)) وثمن الطربوش او الكوفية يتراوح بين ٤ ريالين و ٢٠ ريالا حسب الهيئة ، وهو يعيش لمدة عامين ..

الدجاج محرم على الرجال !

وأهالي حرض يشتغلون بالزراعة ، وأهم زراعة هناك هي الذرة ، وهو على أنواع . الذرة العويجة والذرة الحمراء والذرة البيضاء والذرة الدخن ، والاخيرة حباتها صغيرة .. وبعد الذرة السمسم وهم يسمونه ((الجولجلان)) ، ويصدرونه الى المناطق المجاورة وكان يصدر الى السعودية أيضا ..

وعلى مسافات متقاربة ترى معاصر السمسم والمعصرة عبارة عن جذع شجرة ، نحتت في وسطها فجوة ، تتحرك وسطها يد مركبة على ذراع من الخشب ، يجره جمل وهو معصوب العينين حتى لا يحس بالدوار وهو يقضي ساعات طويلة يصحن السمسم ..

والى جانب الجمال يقوم الاهالي بتربية الابقار الصومالية ، والماعز الابيض ، والدجاج .. وبالمناسبة الدجاج لا يأكله الرجال هناك فهو حق الحريم كما يقولون ، أي خاص بالحريم !

ومع أن اليمن كلها تطلق على الاطباق التي تأكل فيها ((صحن حرض)) فهذه الاطباق أو الصحون لا تصنع في حرض وانما في جبل على مسافة قريبة منها ، وأهالي حرض انفسهم يطلقون على الاطباق ((مقلى حرض))

صورة المرأة ... !

وعادات الناس وتقاليدهم في هذه المنطقة ترسم لهم صورا تعطي طابعا خاصا لا تراه الا في حرض .. فالمرأة هنا تختلف عن المرأة في صنعاء ، عنها في تعز .. في صنعاء المرأة محجبة ، وخلف الحجاب شيء آخر لا علاقة له بالحجاب . شيء تعبر عنه آخر مستحضرات التجميل . نفس الصورة التي تراها خلف العباءة في الكويت .. وفي تعز المرأة بلا حجاب ، وهي تحرص على أن تطلي وجهها بلون أصفر ، تستخلصه من بعض النباتات ، ونفس اللون تحرص عليه في الملابس التي ترتديها ، فاللون الاصفر كما يقولون هو اللون المحبب عند الرجال في تعز ، وهو الذي يبعث على الاثارة .

أما في حرض فالمرأة صورة من المرأة في الريف المصري ، أو هي قريبة منها ، وهي تعمل في الزراعة ، وترعى الغنم ، وتنقل الماء من الآبار .

والمرأة التي تعمل الى جوار الرجل في حرض ، غير المرأة التي لا تعمل في صنعاء ، والمرأة التي تعمل في تعز ، أو في مناطق معينة في تعز مثل منطقة جبل صبر .. ففي هذه المنطقة تعمل المرأة ويستريح الرجل .! .. ولعل هذا هو السبب الذي جعل أغلى مهر يدفع للمرأة في اليمن كلها هو مهر العروس في جبل صبر .. فالمرأة هي التي تزرع وهي التي تبيع وهي التي تأتي بكل شيء يلزم البيت ، ويأتي دور الرجل آخرا ، وهو مستريح !

٥ مهور للعروس .. !

والزواج في مدينة حرض له تقاليد خاصة وهذه التقاليد تبدأ عندموافقة والد العروس على زواج ابنته من الرجل الذي تقدم لها . في هذه الحالة يبدأ العريس في دفع المهر على أجزاء، وهو ليس مهرا واحدا، وانما خمسة مهور : مهر يأخذه الاب عند الموافقة ويسمى هذا المهر حق الرضاء ، أي رضاء الاب ، وقد يصل الى ٢٠٠ ريال ، ومهر تأخذه الام لكي تشتري به المصاغ والملابس الخاصة بابنتها ، ومهر تأخذه العروس نفسها لتشتري به الاثاث ، ومهر يدفع عند عقد القران للاب ومنه ينفق على اعداد الموائد .. ويبقى المهر الخامس والاخير وتقديره حسب شطارة العروس كما يقولون .

سؤال .. !

والسؤال الآن : على أي صورة ستستقبل مدينة حرض الاعضاء الذين يمثلون جميع القوى الوطنية في اليمن . وعلى أي شكل سيقام هذا المؤتمر)

ومع انه للآن لم تحدد اجابة لهذه الاسئلة الا انه سبق أن استعدت نفس المدينة لمؤتمر لكنه لم ينعقد . كان ذلك قبل مؤتمر اركويت وكان المفروض أن يتم لقاء الاطراف على أرض حرض .. فماذا حدث يومها ؟؟

قال لي الرائد حامد حمودة رئيس مكتب شئون القبائل في المنطقة وهو يشير الى مساحة واسعة تمتد على أرض رملية ، بها آثار أسلاك وحبال وأوتاد . هذا هو المكان الذي سبق أن تم تهيئته قبل مؤتمر اركويت لقد أعد كل شيء في خلال ثلاثة أيام .. خيام ضخمة أقيمت في المكان ، وكانت تأخذ شكل صفين يواجه كل منهما الآخر .. ويومها أعدت مطابخ داخل المخيم ، وكذلك دورات مياه ، وتكفلت مدينة حرض باعداد الطعام اللازم . حدث هذا كله ، ولكن المؤتمر لم يقم فيها. لقد تم بعد ذلك في أركويت ..

وقال رئيس مكتب شئون القبائل ان ثلاثة أيام كافية جدا لان يتم خلالها اعداد كل شيء في هذا المكان ..

على ظهور الحمير !

والواقف على حدود اليمن ، في مواجهة جيزان ، يرى القادمين من السعودية على ظهور الحمير .. تماما مثل هذا الرجل الذي رأيته مع الغروب يصحب زوجته وطفله وشيئا من لوازم أسرته . وقال الرجل أن اسمه محمد يحيى ابراهيم ، وانه قادم من السعودية . من جيزان ، في طريقه الى بلدته الشعاب ، المجاورة لمدينة حرض ، وانه كان في عمل .. وانه استأجر ثلاثة حمير للاسرة ، بواقع ثلاثة ريالات للحمار الواحد ، وهو الاجر المحدد في المنطقة للذهاب من حرض الى جيزان او العكس .. وهذا بخلاف الاجر الذي يدفع للرجل الذي يصحب الحمير في رحلتها ، وتقدير هذا الاجر متروك للمسافر !

في ظل السلام ..

.. وكان الغروب قد بدأ ، وأخذ كل شيء يهدأ في المنطقة كلها ، والحركة تختفي حتى ماتت تماما مع الشمس ..

وفي طريق العودة ، من مدينة حرض ، الى ((نقل)) حرض الذي تقيم فيه قواتنا العربية ، وتعبير ((نقل حرض)) هو تعبير عسكري ، يعني المكان الذي به أغلقت المنطقة عسكريا . في طريق العودة الى هذا المكان ، على مسافة ثلاثين كيلو مترا ، كانت المدينة قد نامت ، في حماية قواتنا الساهرة ، في سلام : على جبل الحدود . الجبل الذي شهد بطولات أشرف معركة ..

سلام جاء بعد انتصار معارك ثلاث سنوات وفي ظل هذا السلام سيرى اليمن الجديد ، ويقرر مصيره بوضوح ..

سعيد أبو العينين

ليس بالعلم وحده يكون الإنسان متقدمًا ، وإنما يتوقف التقدم .. والتخلف على مدى التنور السياسي والاجتماعي

قف..

بقلم: صلاح حافظ



حرب النادى !

فى قريتنا - فى هذه الايام - حرب أهلية !

والحرب الاهلية لايقدم عليها الناس مختارين . ولا يحبون لها - اذا نشبت - أن تستمر . ولكن الظروف تفرضها على الطرفين فرضا ، فيدخلونها وهم كارهون .

والذى فرض الحرب الاهلية فى قريتنا فكرة نشات فى ذهن شاب عنيد ، متعلم .. خطر له - دون اية مناسبة - ان ينشىء ناديا للفلاحين .

فالناس فى بداية الامر تصوروا الفكرة نوعا من الدعابة البريئة التى لا مانع من ترديدها لطرافتها . ولا مانع ايضا من استخدامها فى المناسبات : أى عندما يصل الى البلدة زائر من البندر ، ويسأل عن المشاريع المستقبلة ، فيضحكون عليه بحكاية النادى هذه . ثم ينسونها قبل أن يختفى تراب سيارته فى طريق العودة !

وكان يمكن أن يستمر الامر هكذا ، وتظل القرية على عهدها متمتعة بالسلام الدائم . لولا أن الشاب اللعين ركب راسه ، وبدأ يعمل على أن يكون النادى حقيقة قائمة بالفعل فى البلد . لا نادرة ولا نكتة !

وعلم العمدة فلم يصدق ..

انه يعرف الشاب جيدا . ويعرف أنه طول عمره عاقل . وابوه من كرام الناس. فكيف يخطر بباله شىء كهذا !

ولكن الشاب زار بنفسه العمدة ذات يوم ، ليؤكد له ان المشروع جد لا هزل فيه .. وليطلب منه - فوق ذلك - أن يساهم فى نفقاته !

عندئذ لم يعد مفر امام العمدة من ان يدعو عقلاء البلدة ليفتوه فى شان هذه المصيبة . وقضى العقلاء عدة أيام يضربون كفا بكف . ويسألون الله السلامة للبلد ، والهداية للشاب الجموح . ماذا ! ناد يتجمع فيه الناس ليتفرجوا على السيما ويلعبوا الكرة ! ماشاء الله ! أيكون الرجل طويلا عريضا ، له أولاد ، وله شارب يقف عليه الصقر .. ثم يجرى كالاطفال وراء كرة ! ما الغرض من هذه (المهزأة) وقلة القيمة ! وما هو فى النهاية الهدف أن لم يكن اهانة البلدة وجعلها أضحوكة بين القرى المجاورة ، العاقلة !

واتسع النقاش يوما بعد يوم حتى شمل البلدة كلها ، عقلاء ومجانين . واصبح النادى قضية . والناس مطالبون باختيار جانب يقفون فيه ..

ولكن اى جانب !

العمدة رجل عاقل . والناس اعتادوا أن يكون رأيه هو الصواب ..

والشاب متعلم ومحبوب . والناس اعتادوا أن يلجأوا اليه ، وأن يخدمهم باخلاص ..

وبين الطرفين كان صعبا أن تختار القرية وطال الجدل حتى ضاق به الجميع . واشتد الحنين الى أيام السلام وراحة البال .. وبدأ الوسطاء يتدخلون بحثا عن حل وسط . فجرت مباحثات بذل العمدة فيها - من جانبه - مجهودا كبيرا لهداية الشاب المتعنت .. ولخص نظريته فيها .. بقوله :

- ماذا نريد من النادى ! ها نحن نجلس معا كل ليلة . ونضحك ونروى الحكايات . فما حاجتنا الى مكان لن يجتمع فيه الا أصحاب المشاكل ، ولن يدور فيه حديث الا عن المصائب !

واذا بالشاب يجيب بأن هذا الذى يخشاه العمدة هدف أصيل من أهداف النادى ! فأصحاب المشاكل يجب أن يتعلموا مناقشة مشاكلهم معا ، والوصول الى حلول جماعية لها .

واذا بهذه الكلمات - على بساطتها - تنهى المباحثات !

فقد أوضحت ان الهوة بين الطرفين أوسع مما تبدو . وأن الجدل فى حقيقته لا يدور حول لعب الكرة ، وانما حول احتشاد أصحاب المشاكل . وان الخلاف ليس فى الرأى ، وانما فى المصلحة !

وما كادت تندلع هذه الحقيقة فى أذهان الفلاحين حتى تغير الموقف تماما . وبعد أن كان الناس حزبين مختلفين فى الرأى ، أصبحوا مائة حزب مختلف فى المصلحة !

والمصالح - بتعددها - تجزىء الناس أكثر مما تجزئهم الآراء . ولكنها - بتشابكها - تخلق أرضا مشتركة للتفاهم.

وعلى هذه الارض المشتركة وقف الشاب يبنى النادى الذى يحلم به . فقد أعاد صياغة مشروعه بحيث تجد فيه كل فئة من أهل القرية فائدة لها ..

وبهذه الطريقة الذكية بدأ يهبط عدد المعارضين .

ولكن المعارضين لم يكونوا فى الواقع العقبة الوحيدة .

فالنادى كان لا بد له من مال ينشأ به. والفلاحون وافقوا حقا على أن تخصم نسبة من ثمن قطنهم لهذا الغرض . ولكن من الذى يجمع هذه النقود اذا كان القانون يعاقب بالسجن كل من يجمع تبرعا بغير ترخيص !

والحكومة مستعدة حقا لرعاية أية ناد ينشأ ، واعانته بالمال . ولكنها تشترط أن يكون لديه أولا حد أدنى من الرصيد. فمن الذى يدفعه اذا كان الاثرياء القادرون كلهم معارضين للفكرة ! ..

سبب هام من اسباب الاغماء يجب - فى اعتقادى - ان يضاف الى كتب الطب فى بلادنا .

كرة القدم !

والكرة صنعها الانسان . ولكنه بالتعصب تركها تسيطر عليه . ولكن مجانين الكرة ليسوا وحدهم فى ذلك . فما اكثر ما يصنع الانسان الوهم ثم يعيش فيه . وما اكثر ما يخلق الشىء ، ثم يروح ضحيته !



لم يبق الا أن يساهم الناس بالعمل !

يضربون الطوب بأيديهم . ويبنون . ويقطعون اخشاب النخل الذى يتبرع به أصحابه ..

وفى حرارة التحدى يستطيع الناس أن يفعلوا الاعاجيب . ولا تزيدهم سخرية الاخرين الا اصرارا على ما يفعلون .

ولكن .. هل ينجحون ؟

حتى هذه اللحظة ما تزال (حرب النادى) قائمة على قدم وساق فى القرية . ومن حق القارىء ان يعجب لذلك . وأن يتصور قريتنا أكثر الاماكن تخلفا على ظهر الارض .. ويتندر بذلك بين أهل المدينة .

ولكنه اذا أمعن النظر قليلا ، لوجد ان المسافة ليست واسعة كما يتصور بين ما يجرى فى قريتنا الان ، وبين ما يجرى كل يوم فى مدينته ذاتها .

فالذين يقاومون الجديد ، ويضيقون به، ويشككون فيه ليس موطنهم قريتنا وحدها .

❋ ان منهم من يحملون أرقى الدرجات العلمية ، ويشغلون مناصب المديرين فى أضخم المؤسسات .. ومع ذلك لم تتسع عقولهم بعد فكرة اشتراك العامل معهم فى سلطة الادارة ، والمسئولية . فهم يضيقون بهذه الفكرة الجديدة أشد الضيق ، ويشككون فيها بمختلف الوسائل . ويشنون عليهاحربا أعنف بكثير من حرب النادى فى قريتنا ..

❋ ومن هؤلاء ايضا من يشتغلون بالفكر، والفلسفة ، وينصت الناس اليهم فى محيط العلم والثقافة .. ومع ذلك لا يطيقون فكرة المساواة بين المرأة والرجل . ويعتبرونها - كمااعتبر الفلاحون فكرة النادى- نوعا من الدعابة.ولا يتركون مناسبة الا سخفوها، وزعموا أنها تقودنا الى الهاوية .

❋ ومن هؤلاء كذلك من يحتلون مراكز تتمتع بالسلطة. ويملكون بالفعل كل مؤهلات هذه السلطة . ولكنهم تعودوا أن تكون بين أيديهم مطلقة . ومجرد التفكير فى وضعها تحت الاشراف الشعبى يزعجهم أكثر مما أزعج النادى عمدة قريتنا . فهم يمقتون هذه الفكرة من أعماقهم . وبعضهم لا يتصورها أصلا . ولا يخطر بباله أنها يمكن فى يوم من الايام أن تتحول الى حقيقة

●

أليست هذه كلها صورا من (حرب النادى) .. وان اختلف المكان والاشخاص ؟

الا تقطع هذه الصور بأن أكثر الناس علما قد يكون فى نفس الوقت أكثرهم تخلفا ؟

ذلك حق لا شك فيه !

فليس بالعلم وحده يكون الانسان متقدما ..

وانما يتوقف التقدم والتخلف على مدى التنور السياسى ، والاجتماعى .

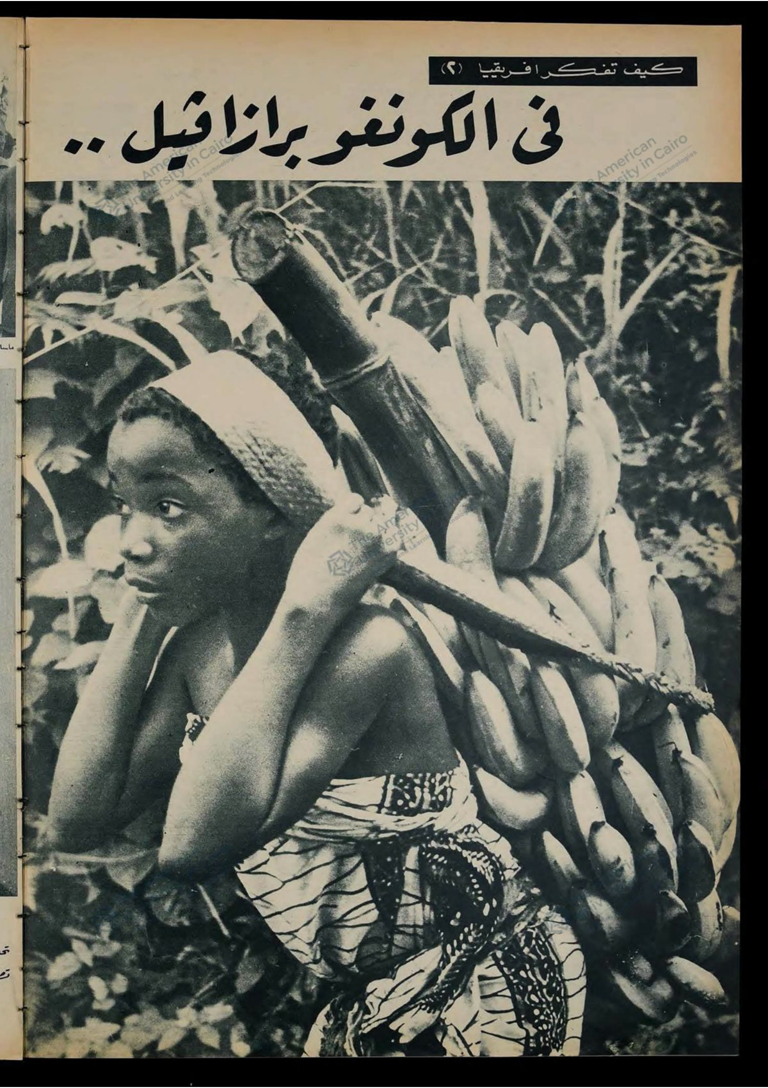
وكل جهد يبذل لنشر العلم فى بلادنا ، يجب أن يصحبه - ان لم يسبقه - جهد مماثل فى التوعية السياسية .

وبغير ذلك لن تعرف التقدم - بمعناه الحقيقى - قرانا ولا مدننا .. ولا حتى جامعاتنا !

صلاح حافظ

كيف تفكر افريقيا (٢)

فى الكونغو برازافيل ..



افريقيا ليست مجرد ادغال . . يطحن أحشاءها ذلك الصراع التقليدى الساذج بين الحيوان والانسان . . ولكنها ايضا عالم جديد . . يفجر اعماقه ذلك الصراع الابدى المرير بين التاخر والتقدم . .



صيد السمك وتمليحه جزء هام من خطة الشعب للتغلب على الحصار الاقتصادي



ماسامبا ديبا ، رئيس الجمهورية .. شاب اشتراكي ثائر عند خط الاستواء

هذا النهر الثائر يفصل بين « قطري الكونغو » .. ويفصل - ايضا - بين تفكيرها السياسى ..

تحقيق: حامد سليمان
تصوير: محمد سعيد



حامد سليمان — محمد سعيد

من الطبيعى أن تتمكن احدى الدول الكبرى من فرض ارادتها .. وتفكيرها على الحركة السياسية فى البلاد المجاورة وفى العالم كله .. ولكن من النادر أن تعثر على دولة ضئيلة الموارد قليلة العدد تتمتع بمثل هـذا الوضع .. وهذا الشيء «النادر» تجده فى الكونغو برازافيل . فرغم أن عددها لايتجاوز ٩٠٠ الف نسمة .. ورغم فقر مواردها .. فقد استطاعت خلال السنوات القليلة الماضية أن تفرض وجودها بين الدول الافريقية .. وان يحتل اسمها المغمور مانشيتات الصحف .. بعد أن ظل الناس يخلطون بينه وبين (الكونغو ليوبولدفيل) قرونا عديدة .. وقد ظل اسم هـذه الدولة مغمورا حتى بعد أن استقلت عام ١٩٦٠ تحت حكم الاب يولو ..

هل تعبر افريقيا الاشتراكية دون أن تمر على جسر الرأسمالية





رغم انك تشاهد في مدينة برازافيل أرقي صور «التحضر» فانك تري ايضا في الريف ظلالا من مظاهر الحيـــاة القبليـــة حيث تعيش هناك ٧٣ قبيلة .. ويحاول الحزب اذابة التفكير القبلي داخل اطار التفكير القومي

سؤال مثير ..

في غرب افريقيا :

فقد كان حكم هذا الرجل منفصلا عن حياة شعبه .. وفكره وآلامه وآماله .. ولذلك ظلت دولة ذابلة في زوايا النسيان ..

حتى جاء فجر ١٣ من اغسطس عام ١٩٦٣ .. عندما انقض الشعب على قصره في ثورة لم تشهد لها البلاد مثيلا .. ومن يومها عرف الناس الكونغو برازافيل .. أو (الـكونغو برازا) وزعيمها ماسامبا ديبا .. وبدأوا يميزونها من الكونغو ليوبولدفيل .. او (الكونغوليـو) ورئيسها كازافوبو ..

وثورة برازافيل .. لها دلالة هامة .. وتعبر الى حد كبير عن جانب هام من فكر الرجـل الافريقى الجديد ..

كانت ثورة موجهة ضد البذخ ..
ضد الاستغلال .. وحكم الفرد ..
ضد التعاون مع القوى الاستعمارية ..
ضد الحكم الرجعى التقليدى

وقد لعب الجيش فى هذا الانقلاب الثورى دورا ثانويا .. بينما تولت اتحادات العمال والفلاحين قيادة الجماهير حتى النصر ..

وقد بدت الثورة فى أيامها الاولى .. أشبه بتلك الحكايات والملاحم الغريبة التى لانسمع عنها سوى فى الاساطير ..

فقد بدأت بزحف جماهيرى كبير قام به حوالى عشرة آلاف عامل وفلاح الى قصر الرئيس فلوبير يولو .. فى العاصمة مرددين هتافات داوية تطالب **بالخبز والعمل !!**

و .. تصدت قوات البـوليس للمظاهرة الجريئة واطلقت عليها النيران ، وسقط بعض القتلى ..

وفى اليوم التالى خرجت مظـاهرات اخرى اكثر ضخامة وخطورة تهتف بسقوط الرئيس الرجعى وتطورت المسألة .. ووصل الحماس الجماهيرى أقصاه عندما توجهت الظـاهرة الى السجون حيث تمكنت من الافراج عن جميع المعتقلين السياسيين .. ثم اشعلوا النيران فى (باستيل برازافيل) ..

وفى اليوم التالى.. قاد ماسامبا ديبا عشرة آلاف متظاهر توجهـوا الى قصر يولو هاتفين بسقوطه و .. كان لابد أن يسقط على الفور

وحملت الجماهير المشتعلة الرئيس (الجديد) ديبا .. ودخلت به الى القصر حيث تم تشكيل حكومة ثورية برياسته ..

وبعد فترة انتقال قصيرة استغرقت أربعة شهور اجريت انتخابات عامة فاز فيهـا حزب ماسامبا ديبا بأغلبية ساحقة واصبح رئيـسـا للجمهورية ..

وبالرغم من أن ديبا لم يكن من السـياسيين الرسميين البارزين فانه كان مناضلا جماهيريا من الطراز الاول ..

ومنذ ان اصبح رئيسا للجمهورية وهو يعمل للتخلص من التركة المثقلة التى خلفها له الحكم الرجعى الذى كان يرأسه الرئيس المطرود .

الاشتراكية الافريقية

وحتى يبرع ديبا فى هذا المجال .. فقدرأى أن يكتل جميع القوى السياسية فى البلاد داخل تنظيمات حزب واحد .. حزب الحركة الوطنية للثورة ..

ووضع أمام هذا الحزب هدفا واضحا : تنمية موارد البلاد.. ومضاعفة دخلها ولخص الوسيلة فى كلمتين محددتين : الاشتراكية العلمية ..

وعندما التقيت بماسامبا ديبا .. وسألته عما يعنيه بالاشتراكية العلمية ..

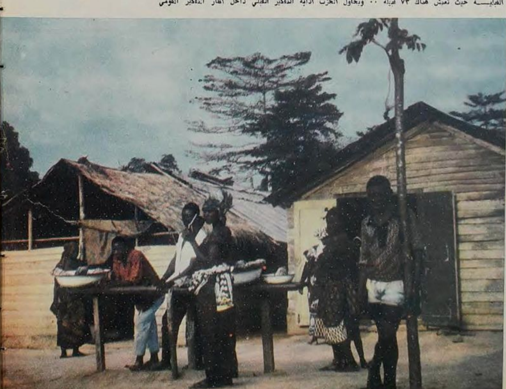
قال : اننا نقصد به تطبيقا اشتراكيا يتمشى مع الظروف (الموضوعية) لحياتنا .. وكل مبدأ سياسى أو اجتماعى لايستطيع ان يضمن بقاؤه بين الشعوب اذا كان منفصـلا عن ظروفهم وتفكيرهم ..

وفى رأيى ان البلاد الافريقية قد اختـارت الطريق الصحيح عندما طبقت المبادىء الاشتراكية التى تناسب ظروف حياتها .. وثقافتهـا .. وتفكيرها .

من هذا نفهم ..

أن ديبا هو احد الزعماء الافريقيين .. الذين يحـاولون ان يطبقوا فى بلادهم من النظـام الاشتراكى مايتفق مع ظروف المجتمع الافريقى وتاريخه .. وتراثه .. وعقائده .. ويطلق بعض المفكرين على هذا الاتجاه (الاشتراكية الافريقية) .. كما يطلق عليه زعماء آخرون مثل (ليوبولد سنغور) رئيس جمهورية السنغال **(الاسلوب الافريقى للاشتراكية) .**

ويدفع الزعماء الافريقيين وراء هذا الاتجاه سببان هامان :



اقلب الصفحة من فضلك

المرأة هناك لم تتحول الي (رجل) لتحصل علي حقوقها كما حدث في امريكا ٠٠ ولكنها ظلت كما هي محتفظة «بانوثتها» في كل مكان تعمل فيه تضحك بطريقتها ٠٠ فلا يشمئز احد ٠٠ وتختار من تشاء فلا يعترض احد وتتزوج من تريد فلا يقف امامها تقليد



وعند خط الاستواء أيضا ..

اشتراكية .. وحصار اقتصادى .. ومعركة من أجل التقدم

الاول – ان المجتمع الافريقى – فى رايهم – كان فى الماضى وقبل وصول الاستعماريين **مجتمعا** اشتراكيا .وقد حطم الاستعماريون الراسماليون هذا المجتمع الاشتراكى .. ومن هنــا تنحصر المهمة الان فى استعادته

الثانى – ان معظم المجتمعات الافريقية لم تصل اقتصادياتها بعد الى مرحلة الراسمالية بمعناها الذى عرفتــــاه فى اوروبا وامريكا .. وباشكالها الاحتكارية الكبرى .. والتى تؤدى الى وجود طبقة مستغلة .. وطبقة مـــستغلة (بفتح الغين) .. والتى ينجم عنها صراع طبقى دموى يؤدى الى الشيوعية .. أو تطور حتمى نحو الاشتراكية حسب التفسير الماركسى ..

وحول هاتين النقطتين .. ثار بين المفكرين التقدميين – فى افريقيا وخارجهــا – اكثر من سؤال ..

*** هل هناك مايمكن ان نطلق عليه الاشتراكية الافريقية ..**

*** وهل صحيح ان المجتمع الافريقى – فى الماضى – كان اشتراكيا ..**

*** وهل لابد من الوصول الى الاشتراكية ان نعبر على جسر الراسمالية ام هل يمكن ان يتجه المجتمع الافريقى – مبــــاشرة – الى الاشتراكية ..**

وفى مناقشاتى مع مثقفى الحزب تبينت ان بعضهم يؤمن ايمانا كبيرا بامكان وجود مايمكن ان نطلق عليه(النظرية الافريقية للاشتراكية) وهم يحاولون تاكيد ذلك بدلائل تاريخيــة .. وبالرجوع لنظمهم القبلية القديمة ..التى كانت تعتمد فى نظامها الاقتصادى .. على الملكية العامة لوسائل الانتاج .. وعلى عدالة التوزيع التى كان يشرف عليها رئيس القبيلة .. أو مجلس القبيلة .. وكيف أن الارض كانت مشـــاعا للجميع .. ولم يكن هناك اى صورة من صور الملكية الفردية سوى بعض الممتلكات البدائية التى تستخدم فى الحياة اليومية ..

هذا من الناحية التاريخية ..

ومن ناحية الوضع الحالى .. فهم يقولون .. مستحيل ان ننتقل – مــــباشرة – الى الاشتراكية كما نادى بها ماركس

اين الاساس الراسمالى الذى يمكن ان تتحول بدوره و (متناقضاته الداخلية) الى النظام الاشتراكى .

ان المصانع الضخمة التى يمكن ان نؤممها..

أين الاراضى المملوكة للاقطاعيين التى يمكن ان نحولها الى مزارع جماعية .. اين الاساس الراسمالى الذى يمكن أن تقام عليه الاشتراكية!! اننا لابد أن يكون لنا ((طريقنا الخاص الى الاشتراكية)) طريق ســـوف تتضح معالمه **التطبيقية والنظرية فيما بعد . . ومن حصيلة** التجارب سنحصرها .. ســـيتمكن المفكرون والفلاسفة من تحديد ما يمكن ان يسمى .. **بالاشتراكية الافريقية** .. ويتلقف هذا الجدل الفكرى بعض الكتاب الغربيين ويحاول واحد منهم – هو الكاتب الفرنسى رينيه ميلون – ان يؤكد استحالة انتقال المجتمع الافريقى الى الاشتراكية ((مباشرة)) .. بكلام لماركس نفسه فيقول فى كتاب صدر له عام ١٩٦٢ يحمل عنوان ((الماركسية والشيوعية والاشتراكية الافريقية))

كان ماركس يعتقد دائما ان الاشـــتراكية لايمكن اقامتها فى مجتمع لم يـــسبق تحوله وامداده على ايدى الراسمالية .. التى تخلق له تراثا يتمثل فى جهاز قوى للانتاج الصناعى وفى طبقة عاملة كبيرة العدد .

وحســـب تفســـير ماركس فلابد ان تأتى الاشتراكية فى اعقاب الراسمالية .. كما جاءت الراسمالية فى اعقاب الاقطاع .. وجاء الاقطاع فى اعقاب المجتمع البدائى ..

هذا هو رد ((انصار الاشتراكية الافريقية))

ولكن هناك من الافريقيين – وغير الافريقيين – من يعارض هذا التفكير .. ويحاول مناقشته والرد عليه بأسلوب علمى ..

ومن أوضـــح هـــذه الردود ما كتـــبه البرفيسير بوتخنين مدير المعهد الافريقى بموسكو فعندما سئل : هل هناك اشتراكية افريقية. قال : انه لاوجود لنظرية واحـــدة وكاملة لهذا المفهوم .

ثم يســـتطرد : ان لكل فرد مـــن دعاة ((الاشتراكية الافريقية)) فكره الخاص .. ولكنهم جميعا متفقون على ضرورة انهاء **حالة استغلال الانسان للانسان** .. وهذا بالضبط هو مضمون الاشتراكية العلمية ..

ولكن .. كيف يتحقق هذا الهدف ..

هنا يبدا الخلاف .

ان بعض المدافعين من الاشتراكية الافريقية صغار متساوين لكن هذا المجتمع من صـــغار المنتجين يكاد يكون مـــستحيلا فى ظل المجتمع الصناعى التكنولوجى الذى يتطلب الانتـــاج الكبير من طريق المصانع والمعامل وسكك الحديد .. انه فى الواقع دعوة للعودة الى الماضى .. ورفض لجميع الانجازات التى حققهــا الجنس البشرى .

وينتقل بعد ذلك بوتخين الى نقطة اخرى .

هل – صحيح – ان المجتمع الافريقى – فى الماضى – كان اشتراكيا فيقول :

ان بعض القادة الافريقيين يبالغو فى تصوير اهمية المظاهر التى تميز الحياة الافريقية .. والتى كانت تطبعها بالطابع الاشتراكى ..

بحجة انه لم يكن – بهذا المجتمع القديم – اى صورة من صور الملكية الخاصة فى أرض افريقيــا وأن الارض – حتى اليـــوم – هى **ملكية جماعية** فى أيدى جماعة الفلاحين .

كل هذا صحيح .. ولكن يجب الا نغفل ان الانتاج **الخاص** ظل قرونا هى القاعدة المعترف بهــا فى الريف الافريقى .. كما أن **انعـــدام** المـــساواة فى الممتلكات الافريقية ظل موجودا عبر القرون .

واذا كانت الشعوب الافريقيـــة – قبـــل الاستعمار – فى مجتمع بدائى جماعى لاتعرف الاستقلال ولا الانقسام الطبقى واذا كانت هذه المجتمعات تقوم على المـــساواة **فهى لم تكن مساواة سوى فى الفقر ..**

واذا كان انصار ((الاشتراكية الافريقية)) يقولون ان المجتمع الافريقى الحديث مجتمـــع لاطبقى وبالتالى فلا يمكن أن يقوم بينها صراع ينتهى الى التطبيق الماركسى للاشتراكية .

فيجب ان نعرف أن الماركسيين أنفسهم لم يقولوا ابدا انه ينبغى لشعوب العالم كلها ان تحمل الانتقال الى الاشتراكية مسبوقا بذلك الصراع الدموى الذى حـــدث فى الاتحـــاد الســوفيتى او أن يكون صورة ((طبق الاصـــل)) للتطور الذى حدث هناك ..

وهنا

ينتقل بوتخين للرد على السؤال الثانى ..

هل لابد أن تمر المجتمعات الافريقيـــة اولا بمرحلة الراسمالية كشرط لانتقالها الى المجتمع الاشتراكى . فيقول :

ان شـــعوبا كثيرة بأوربا لم تمر بتجـــربة اسلوب الانتاج القائم على امتلاك العبيـــد ومع ذلك فقد انتقلت **مباشرة** من مرحلة (الشيوعية البدائية) الى مرحلة (الاقطاع) ..

وليس فى تعاليم ماركس مايقول ان على كل شعوب العالم ان تمر بمراحل التطور التقليدية الرق فالاقطاع فالراسمالية ..

بدليل ان الشعوب التى تقيم فى أقصى شمال الاتحاد السوفيتى تعيش فى نظام اشتراكى دون ان تمر أو تعـــرف نظم الرق أو الاقطـــاع او الراسمالية .. فقد تجاوزت هذه النظم جميعا الى الاشتراكية ..

كيف يفكر « ديبا »

على كل :

فهذه احدى وجهـــات النظر التى يمكن ان تسمعها فى دوائر الحزب .. وهى وجهة نظـــر الشبان الذين ذهبـــوا فى بعثات ثقافية الى روسيا .. ويمكن ان تسمع الى جانبها وجهـــة نظر صينية من شبان تعلموا فى الصين ولـــكن ماسابا ديبا يقف دائما فى الوسط ..

ويتلخص فكره السياسى والايدلوجى فيما يلى :

● **الاشتراكية العلمية** .. وهو يؤكد دائما انها ليست الاسلوب الحرفى للماركسيـــة او اللينينية ، ولكنها اشـــتراكية تتفق مع طبيعة وامكانيات البلد .. وتسعى لسيطرة الحكومة (تدريجيا) على الشركات الاحتكارية .. والى اخراج الكونغو من دائرة الكتلة الراسمالية .. والعمل على سيطرة الشعب على كل وســـائل الانتاج الحيوية .. والاســـتفادة من ثروات البلاد الطبيعيـــة الهائلة بالتوســـع الزراعى الحديث .. والتصنيع .

● **افرقة الوظائف** .. وصنعت الحـــكومة هنـــاك سياسة محددة ((لافرقة)) الاجهـــزة الادارية والفنية فى البلاد خاصة فى النـــواحى العسكرية .. وهو يرى انه لامعنى للكلام عن الاستقلال بدون تنفيذ سياسة ((الافرقة)) هذه

● **السياسة الخارجية** .. حياد ايجـــابى غير مرتبط بأى كتـــلة .. ولا يمنع من حـــرية الحركة والاستعانة بكافة الدول خاصة الدول الافريقية الثورية وفى هذا المجال تقـــدم حكومة (ج.ع.م) كل المساعدات الفنية التى تطلبها منها الكونغو برازافيل .. فى مجال التـــدريب

وقد حدث مرة أن تخلى مهندسو مصـــلحة التليفونات الفرنسيون – فجـــأة – عن ادارة هذا الجهاز الضخم .. فارسلت مصربعثة عاجلة أدارت هذا الجهـــاز الحيوى خـــلال ساعات من ايقافه ..

هـــذا وقد علمت ان المهنـــدسين المصريين سيبنون فى الكونغو برازافيل أضخم فندق على نهرها .. يتكون من ١٤ طابقا ويتكلف حـــوالى ٢ مليون من الجنيهات ..

الوحدة الافريقية .. يرى – عكس نكروما – أن تكون هذه الوحدة تدريجية وعلى مراحـــل وأن تـــسبقها اتحـــادات اقليمية صـــغيرة .. كالاتحاد الاقليمى القائم بين بلده وافريقيا **الاســـتوائية والجابون وتشـــاد والكمرون** ، وتتمتع بلاد هذا الاتحاد بتـــسهيلات نقدية وجمركية تساعد على الغاء كثير من الحـــواجز الاقتصادية بين البلدين .

الحزب الواحد .. لتنفيذ هذا كله .. يرى ديبا أن الشعب كله يجب ان ينعطف فى حزب واحد ينتهى فيه الصراع التقليدى الداخـــلى لاختصار مرحلة الكفاح والتنمية ..

الشباب يحرسون الثورة

والواقع ان حزب ((اتحاد الحركة الثورية)) يعتبر من أدق الاحزاب الافريقية تنظيما وثورية

وهو يتـــكون من ســـكرتير عام الحـــزب (ماسامبا ديبا) ومكتب سياسى مكون من عشرة ابرزهم **موبليسا** وزير الداخلية رئيس لجنـــة الشباب داخل الحـــزب .. وانجـــور رئيس الجمعية الوطنية .. وباسكال دى سويا رئيس الوزراء المثقف وتضم اللجنة المركزية للحزب ثلاثة فروع هـــامة :

الاول اتحاد نقابات عمال الكونغو ..

.. وكانت نقابة العمـــال الكاثوليك مـــسيطرة على هذا الاتحاد .. وهى نقـــابة قوية تمـــول لصالح بعض الجهات الغـــربية الاجنبية .. واستطاعت الثورة أن تضرب زعماءها عنـــدما اكتشفت مؤامرة ضد نظام الحكم وادمجتها مع جميع النقابات داخل هذا الاتحاد ..

الثانى الاتحـــاد ((الثورى)) لنساء الكونغو : ويقوم بقيادته سيدات مثقفات .. ولهن نشـاط ((سياسى)) حاد وقد استطاعت خمســة منهن أن يصلن الى مقاعد الجمعية الوطنية . وهن يقلن دائما انهن لايمثلن نســاء الكونغو وانمـا – ايضـــا – رجالهـــا .. لدرجة انهن طالبن بتدريب فرق نسائية لحماية امن الكونغو !!

الثالث اللجنة الدائمة لشباب الحـــزب ..

وهى أخطر هذه الفروع واهمها جميعا.. وتضم ٦٠٪ من أعضاء الحزب ومعظمهم من الشباب المتحمس أو الثورى أو المثقف جدا ..

ولجنة الشباب هذه تضم داخلها تنظيما شبه عسكرى يشـــبه تنظيم ((الميليشيا)) وتعتمد الثورة على هذا التنظيم اعتمادا كليا فى تأمين ظهرها ضد القوى المضادة ..

وهم يقسمون الجمهورية الى قطـــاعات .. وكل قطاع الى اقسام وكل قسم الى احيـــاء

وكل طفل يصل الى مرحلة الشباب فى الحى او القـــرية فلابد أن تقييد اســـمه فى فرع التنظيم المنتشر فى كل مكان .. وينضم للتنظيم

واى زائر للكونغو برازافيل لابد أن يحس دائما بمدى أهمية هذا التنظيم .. يشعر به فى الشارع .. فى المطار فى القطارات .. انهم موجودون فى كل مكان ويطلبون منك – دائما – ابراز بطاقتك الشخصية أو جواز سفرك .. انهم يشعرون انهم مسئولون فى كل مكان وزمان من حماية الثورة من اى خطر .. وتعطى لهم الحكومة كل السلطات التى تسمح لهم بتفتيش الناس بل .. والقبض عليهم فى بعض الاحيان. وقد وصل حماسهم ذات مرة انهم طلبـــوا من الدولة تدريب فرقة منهم للمظلات ليكونوا على استعداد لحماية الثورة فى أى لحظة ..

وكانت ازمة بين قائد الجيش .. والمسئولين من الشباب فى البـــلاد .. اســـتطاع رئيس الجمهورية خلالها أن يقنع الشباب – مشكورين – بأن يتركوا مسالة المظلات – هذه المرة – للجيش وقد راعنى دقة هذا التنظيم وفاعليته الشديد ولذلك فقد حاولت أن أدرس أسباب نجاحه ووجدتها تتركز فيما يلى :

تربية سياسية : هناك برنامج سياسى دقيق لتكوين عقليتهم .. وللعمـــل على اشراكهم ايجابيا فى الحياة السياسية .. ليصبحو رصيدا لاينتهى من القادة – ولذلك فان نشاطهم هناك لايقتصر على مجرد الرحلات والمعسكرات وعقد الندوات الاجتماعية ، ولكن ٩٠٪ منه موجه الى النواحى الســـياسية .. ويحاول زعماء الحزب اطلاع الشباب دائما على دقائق اسرار الدولة وكل مايواجههـــا من أخطار لاشعارهم بالمسئولية وليصبح حماسهم الوطنى والسياسى فى حالة توقد مستمر ..

بعثات ايديولوجية : يقوم المسئولون فى الحزب بارسال قادة الشـــباب الى مختلف البلدان الاشتراكية (روسيا والصين) والثورية (مثل غانا ومالى وغينيا) لزيادة رصيدهم من الفكر الاشتراكى الافريقى والعـــالمى .. وحتى يصبح نشـــاطهم غير منفصل عن تيار الفكر العالمى المماثل .

المساهمة فى المسئولية .. تعطى الحكومة للشباب سلطات كبيرة للمحافظة على أمن البلاد – خاصة فى اللحظات التى تتحرك فيها القوى الرجعية الممثلة فى افراد قبيلة لارى التى يمثل افرادها اهم وظائف الدولة والتى كان فيها الاب يولو الرئيس المخلوع – وتعطى هذه السلطات الحق للشباب فى مراقبة المواطنـــين والقبض عليهم والتحقيق معهم داخـــل مقر تنظيمات الحزب ثم تسليمهم الى جهات وزارة الداخلية اذا ثبت عليهم أى مظهر من مظاهر الانحراف .

٦٥٪ شباب .. مما ساعد على فاعلية هذه العوامل كلها أن الكونغو برازافيـــل هى دولة الشباب فافراد شعبها يحتوى أعلى نسبة شباب فى العالم (٦٥٪) ولذلك فنادرا ما يقع ناظراك فى الطريق على شيخ طاعن فى الســن .. ويقال ان السبب يعود الى ان نسبة كبيرة من الرجال سحبتهم فرنسا ليحاربوا معها فى الحرب العالمية الثانية .. فمات معظمهم ولم يبـــق سوى الاولاد الذين اصبحوا الآن يكونون السواد الاعظم للشعب الكونغولى الشاب ..!

وفى دولة الشباب عشت أجمل ايام رحلتى. فهناك بعيدا عن النشاط السياسى. تحظى الفتيات والشبان بحرية لايتصورها حتى الذين زاروا باريس ولندن واستكهولم ونيويورك . وتتمتع الفتاة هناك بنفس الحقوق التى يتمتع بها اى شاب فى جميع النواحى .. وتحظى بمجموعة من الحريات النادرة .. حرية الحب .. وحرية اختيار الزوج وحرية الرأى السياسى ..

ولان ((الوجود النسائى)) منتشر.. ومتشعب فان كثيرا ما يفرض طبائعه ((الانثوية)) على الوجود الاجتماعى والسياسى ..

فكما لايجد الشاب الامريكى عيبا فى ان يقوم أمام زملائه وزميلاته بحلاقة ذقنـــه فى مكتبـــه الرسمى ..

فلا تجد المراة الكونغولية أى عيب فى اخراج ثديها لارضاع طفلها وسط المناقشات السياسية الحادة فى الجمعية الوطنية ..

ونادرا ما يلفت هـــذا المشهد نظر أحد من حضرات النـــواب الموقرين .. فالمراة فى الكونغو تعيش معه فى كل مكان .. فى البيت. فى الحزب.. فى البرلمان .. ومادامت من طبائعها أن تلد .. فلا ضرر اطلاقا من ارضاع طفلها فى المكان الذى يروق لها ..

حامد سليمان

(الأسبوع القادم : الحلقة الثالثة)

مجلات العالم تنشر حديثا مع ابراهيم المصرى



بدأت أعمال الكتاب العرب تعرف طريقها الى اوربا . نشرت عدة مجلات تصدر فى العالم حديثا للكاتب العربى ابراهيم المصرى .. عن ((المرأة)) .. وتترجم الآن أعماله الادبية فى اسبانيا وفرنسا والسويد

أعمال ابراهيم المصرى تترجم إلى ٣ لغات

بدأ الحديث بالتعريف بالكاتب الذى ولد يوم اول يناير عام ١٩٠٠ .. وعمله ككاتب فى مؤسسة اخبار اليوم وصدر له حتى اليوم ٢٦ كتابا فى الادب والاجتماع والفلسفه وهو اول كاتب امضى اكثر من نصف عمره متخصصا فى دراسة المرأة وعواطفها ونوازعها .

.. **الاسئلة والاجوبة** دارت كلها حول طبيعة المراة ونفسيتها ... وكان السؤال الاول ..

● لماذا تخصصت فى دراسة المرأة ؟

ـ اولعت بدراستها .. كما اولعت بدراسة كل شىء ذى اثر عميق فى الحياة .. فالمراة تشاركنا حياتنا وتولد فينا شتى العواطف والميول والاهواء وهى قد تسعدنا وتشقينا فحياتنا فى الغالب معلقة بها .. ومصيرنا مرهون بوفاقنا معها او باصطدامنا بها .. وهناك سبب آخر حفزنى للاهتمام بدراستها وهى انى اكتب القصة والقصة يجب ان تمثل الحياة .. والحياة فى جوهرها الصراع اليومى بين الرجل والمراة وبينها وبين الحياة باسرها .

● هل فى حياتك سر عاطفى ؟

ـ ليست هناك أسرار وانما هناك تجارب .. والعبرة بأن يفيد الرجل من تجاربه النسائية بحيث يستطيع ان يفهم المراة جهد الطاقة وأن يسعد نفسه بجوارها ويسعدها هى ايضا ، وقد يحدث أن يكون الرجل عرف نساء عديدات ، وجرب الكثيرات منهن ثم يكون بعد ذلك جاهلا كل الجهل بطبيعة المراة وجوهر أخلاقها .

فالمهم الا يغتر الرجل باعتقاده انه قد فهم المراة لان هذا الغرور بالذات هو الذى يمكن المراة منه ، ويخضعه فى النهاية لسلطانها ، فالسر العاطفى الذى احمله فى نفسى هو انى لا اغتر بفهمى للمراة اطلاقا ، بل ادع نفسى مستسلما بتيارها وانا اتواضع امامها فتنحل عقدة شخصيتها وتظهر على حقيقتها ، لانها تعتقد اذ ذاك انها اقوى منى بكثير فلا تحاول أن تحجب عن نظرى حقيقة شخصيتها .

● من هو الزوج الذى تنشده المرأة ؟

ـ الزوج الذى تنشده المراة ، هو الرجل الذى يعرف كيف يكون محبا بدون اسراف طيبا بدون ضعف ، صارما بدون نزق هو الرجل الذى يفرض المسئولية على شريكته لانه يفرضها فى الوقت نفسه على شخصه . هو الرجل الذى لا يعتز بقوته لانه يشكو نقصا فيها .. هو الرجل الذى يفكر فيما يفعل ويفعل ما يقول ، ولا يفعل ولا يقول الا ما يمكن ان تمليه عليه الحكمة وتحققه الارادة وتتجلى فيه رجولة الفكر والضمير .. هذه هى القوة المعنوية التى تقدرها المراة المتعلمة فى الرجل .. وهذا هو الزوج المثالى الذى تنشده ..

● هل ترك العمل مجالا للمراة من ان تحب ؟

ـ مهما انساقت المراة فى تيار العمل ، فالحب فى قلبها لا يمكن أن يموت وهى فى الواقع كلما استطاعت أن تحقق عاطفة الحب بينها وبين شريك حياتها كانت هذه العاطفة اكبر مشجع لها على الثبات فى عملها واتقانها .. وصحيح ان العمل لا بد أن يستغرق جزءا كبيرا من وقتها ولكن العاطفة .. عاطفة الحب .. تظل كامنة فى نفسها تختلس على الرغم من وطأة العمل .. اوقات فراغ .. تفرج بها المراة عن صدرها فالحب فطرة عند المراة والعمل لا يمكن ان يقهرها والسعادة المثلى فى نظرها هى ان تكون موفقة فى حبها وزواجها لكى تستطيع ان تنصرف الى عملها هانئة ..

● تحت اى مؤثرات تخون المراة ؟

ـ العذراء عندما تتزوج لا تفكر فى الخيانة .. ولكن غدر زوجها بها هو الذى يوحى لها بالخيانة .. على ان الزوج قد يكون وفيا لزوجته ثم يكون غليظ القلب ، فلا يحسن معاملتها او جاف الاحساس لا يعرب لها من اى حب أو عاطفة او غيورا فى حماقة وجنون فيستبد بها ويحتجز من حريتها او يكون بخيلا عليها وعلى اولاده وسخيا على نفسه .. فهذه العوامل او بعضها قد تثير المراة على زوجها وقد تدفعها آخر الامر الى خيانته بالرغم منها حتى ولو كان لم يعرف بعد الزواج امراة غيرها ، ومع ذلك فالمراة تحتمل كثيرا وتحتمل طويلا قبل أن تفكر فى الخيانة لانها تضع فى المقام الاول حرصها على زوجها وبيتها واولادها ومصيرها هى نفسها .

● ما تأثير الجنس على الحب ؟

ـ الحب عاطفة يشترك فيها القلب والجسد ، ولكن المهم الا تطغى شهوة الجنس على القلب ، اذ أن الحب متى كان شهوانيا مجردا ، استبدت به الانانية والغيرة والقسوة النابعة من غلظة الشهوة ، وانحرفت به الى طريق الشر ، اما اذا كان حبا هذبته العاطفة ، وصقلته مشاركة الفكر فلا بد أن يصبح قوة تدفع الى الفضيلة والخير .. فانت عندما تحب لقلبك .. تبدع لنفسك ولمن تحب .. حياة خصبة حافلة بمختلف الوان الطيبة والحنان وانكار الذات .. ثم ان هذا الحب العاطفى يبدل شخصيتك ويزين لك حياة البطولة .. فتشعر أن فى مقدورك تذليل كل صعب .. والقبض على ناصية الكون كله .. واخضاعه لارادتك وتقديمه هدية رائعة الى المراة التى تحب .. فالحب الذى يتغذى من القلب والعقل هو الحب النبيل السامى ، أما الحب الذى تطغى عليه شهوة الجنس .. فهو الحب الخطر خالق الغيرة المدمرة .. وهو يشبه عنصرا جامحا يخلق فينا قوى الارادة وعوامل السمو .. كى ينحدر آخر الامر الى درك الحيوان ..

● ماذا يأسر المراة .. الحب ام المال ؟

ـ المراة اذا احبت ضحت بكل شىء وهى فى الواقع لا تتهافت على المال الا اذا فشلت فى الحب .. ومع ذلك فطبيعة المراة تطلب الشمول .. **فهى تطالب كل شىء .. تطلب الحب .. والزواج والامومة وتطلب المال .. وتلك هى مأساة المراة !**

على انه متى عصفت بها عاصفة الحب وكانت قوية ودفاقة .. وكانت معذبة فى حياتها ومظلومة .. فاكبر الظن أنها تضحى بالمال .. بل تضحى بكل شىء فى سبيل حبها ..

● هل يعيش الحب بعد الزواج ؟

ـ هناك شىء يسمى (العشق) .. وآخر يسمى (الحب) .. فالعشق ينبع من الجنس والخيال ويشبه نارا متأججة وهذا العشق هو الذى لا يعيش بعد الزواج .. لان ناره سريعا ما تخبو بعد الامتلاك .. اما الحب الذى اشترك فيه القلب والفكر والحواس والتوافق الذهنى والعاطفى فهو الحب الذى يدوم بعد الزواج .. **لو حرصنا** عليه وغذيناه باخلاق كريمة ومعاملة طيبة .. عندئذ يتطور الى حنان عميق يصبح اغلى واثمن الف مرة من العشق الجامح المخبول الذى لا بد أن يخمده تأثير الزمن ..

● هل الغيرة من دلائل الحب ؟

ـ الغيرة تلازم الحب ولا شك .. ولكن الاسراف فيها يقتل الحب .. فاذا أسرف الرجل فى الغيرة كان انسانا انانيا بطبعه .. يريد ان يحوز المراة لنفسه .. لا ان يسعدها وعندئذ ينقلب الحب الى مجرد استبداد وطغيان فيشعر المحبوب انه قد فقد شخصيته وكرامته وحريته ويكره محبوبه ويعتبر الحب لعنة عليه لا نعمة ..

● ماذا وراء ظاهرة زواج الفتيات اللائى لم يتعدين العشرين بالرجال الناضجين ؟

ـ كل امراة تشعر بسليقتها ان الشاب يمكن أن يحب ! ولكنها تدرك ايضا ان شبابه يدفعه رغما عنه الى التقلب والتلون والتطلع الى ملذات جديدة ونساء اخريات .. فحلم المراة أن تجد الثبات فى الحب ولذلك تهرع فى بعض الاحيان الى الرجال الناضجين اعتقادا منها ان مثل هذا الرجل الذى عاش وجرب وزهد فى التقلب والتلون والتهاب الملذات هو وحده الرجل الذى يستطيع ان يخلص حقا لها وان يهب بقية حياته لعاطفة واحدة .. وانه يعرف قيمة الثبات فى الحب

● هل تعتقد أن عبقرية المراة الذهنية لا يمكن ان تصل الى عبقرية الرجل ؟

ـ .. ما زالت رواسب الماضى جاثمة على ذهن المراة .. وهذا الماضى المظلم هو الذى اراده الرجل لها .. ولكنها عندما تتحرر نهائيا من قبضة الرجل .. وقد قطعت الآن شوطا فى هذا الطريق تستطيع عندذاك أن تنافس الرجل فى شتى ميادين الفكر واعظمها على ان الحقيقة .. عبقرية المراة عاطفية .. اكثر منها عقلية وعلمية .. وهذا لا يضرها فى شىء لان عبقريتها تنبع من قلبها .. **ولان القلب هو الذى يتحكم فى مصائر الناس !**

● هل المراة متقلبة ؟

ـ اذا كانت المراة متقلبة .. فالرجل اشد تقلبا منها .. وهى فى الواقع لا تتقلب ولا تخدع الا بعد ان تكون قد يئست من الاخلاص والوفاء وخاب ظنها فى الرجل الذى عقدت عليه كل آمالها ..

● هل سعدت بحبك ؟

ـ كل انسان ينشد السعادة فى الحب وهو لا يحب مرة واحدة فقط .. بل مرات لعله يجد آخر الامر ذلك المخلوق المثالى الذى يمكن أن يسعده .. ولقد احببت عدة مرات .. حتى وفقت الى امراة احلامى فسعدت بها ... ولكن من الذى يضمن السعادة .. انى انا نفسى اخاف ان اقتل سعادتى واقتل حبى بكلمة نابية او نظرة جارحة او معاملة سيئة تصدر بالرغم منى فأنا اقاوم ذاتى ، واقاوم رذائلى لاستطيع ان اضمن دوام حبى فالحب كفاح والسعادة فيه وليدة هذا الكفاح .. وكل من يتهاون فى تهذيب نفسه ، وهو يحب لا بد ان يفقد سعادته ويفقد بالتالى من يحب .

ابراهيم العربى

بعـــد عشـــرة أيـــام من المـأســاة

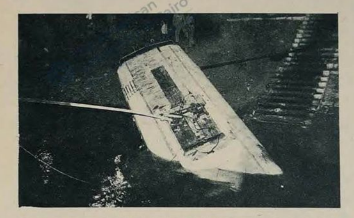


ملحـــمة الأحـــزان!

شارع النيل ، عند العجوزة ، يزخر بالحياة . . فى داخل التروللى باص رقم ٤٤ ، واحد من عشرات الباسات والاوتوبيسات التى تملأ الشارع ، قادم من الجيزة متجها الى امبابة ،مزدحما كعادته بأكثر من تسعين راكبا . . فجأة . . يسمع الركاب ، والسائق أيضا صوت كسر أسفل السيارة ، تهتز العجلات . . يحاول السائق بأقصى طاقته أن يمسك بعجلة القيادة . . يفلت الزمام من يده . . يندفع التروللى كاملا الى أعماق النهر . . هكذا فى أقل من بضع ثوان . . ولكن الباب الخلفى مفتوح . . يجد واحد من الركاب سبيله خاليا ليسبح فى النيل ، وليصعد الى القمة . . الناس لا ترى شيئا ، ولكن كل واحد يبحث عن باب الخروج حتى ولو كان هذا الباب بين زجاج النوافذ . . والوقت أمام كل منهم ، ليس الا بضع ثوان يستطيع أن يمسك فيها بأنفاسه . . وتمضى هذه الثوانى القليلة . . ويحصى الناس . . جموع الناس الذين تجمعوا على الشاطىء هناك ، فى نفس النقطة التى غرق فيها التروللى النتيجة . . سبعة عشر شخصا . . خرجوا من الماء . . ثمانية وسبعون شخصا خرجت جثثهم واحدة بعد الاخرى . . ثم . . التروللى الذى غرق . . استطاع أن يخرجه سلاح المركبات بالاشتراك مع سلاح المهندسين . . وانتهى الحادث . . عند هذا الحد . . وبدات ملحمة الاحزان على طول الطريق . .

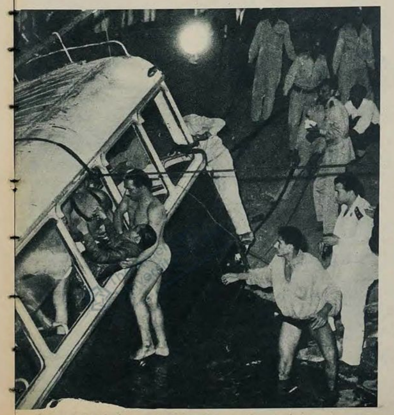
... بدأ الستار يهبط على :

الصراع تحت الماء ..





عملية انتشال الترولل باص بمن فيه .. لم تكن عملية هينة ، من اجل ذلك اشترك فيها سلاح المركبات وسلاح المهندسين في الجيش ، وهى في الوقت ذاته اسرع وسيلة لانتشال اكبر عدد من الغرقى ..

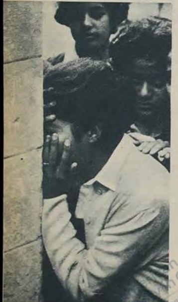


لم اخراج الجثث ، ولم يكن هذا شيئا هينا ، كان شاقا في الاداء وشاقا على النفوس ذاتها ..
فهؤلاء الرجال الشجعان الذين قاموا بعملية الانقاذ قد عاشوا المأساة في ابشع فصولها ..

والمأساة على وجوه الناس!

الصبر .. هكذا يحاول ان يعزيها فى مصابها الاليم - فهى لا تكاد تصدق .. الجميع حولها ، ولكن قلبها اخبرها بان هذا سيقع ..

ولحظة من أمل .. فقد يستطيعون انقاذها .. انها زميلتهن جميعا .. هذا تقول عيونهن.. وقد تعلقت بكل أمل ممكن ..



وبكاء لن يفيد .. على الزميلات العزيزات اللاتى كن منذ لحظات الى جوارهن .. كيف حدث كل هذا وبهذه السرعة .. لا احد يدرى ؟!



لا استطيع ان اصدق .. كل الذى جرى .. ليه يا رب .. وعشرات من زميلاتها حولها يحاولن تهدئتها .. ولكن بلا جدوى .. فالكارثة لم يمض عليها بضع ثوان .. وقد هزت مشاعرها ..

أحزان الذين نجوا

رفضوا أن تركب الترولى.. فبقيت وحدها على قيد الحياة!

ومن عجائب القدر هذه القصة التى ترويها الآنسة **فايزه محمد سليمان** المدرسة بمدرسة النهضة الخاصة بالمجوزة .

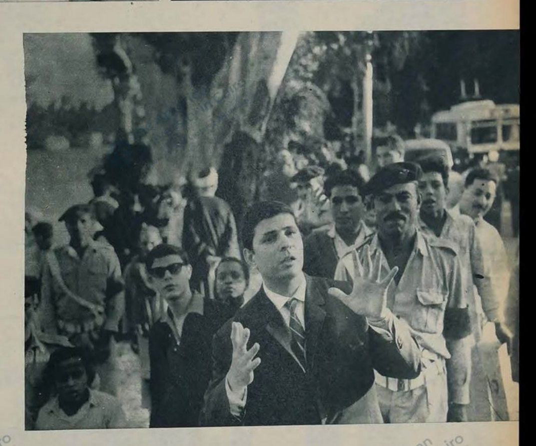
قالت : كان المفروض أن أكون احدى ضحايا الترولى المشئوم .. وقد اعد القدر كل عوامل الموت لى .. ابتداء من اصابتى بالانفلونزا قبل الحادث بيوم وكانت السبب فى اننى اخذت اذنا بالانصراف من مدرستى قبل مواعيد الانصراف بثلاث ساعات . فخرجت من المدرسة الساعة الواحدة بعد الظهر وانا اشعر بدوخة وزكام جعلا كل شىء امام عينى يتراقص .. وذهبت الى محطة الدوى الساعة الواحدة والربع وفورا لمحت

ترولى ٤٤ ـ واستعددت للركوب .. وقف الترولى لحظات . كان مزدحما ـ فكرت فى عدم الركوب .. لكن مرضى ورغبتى فى الراحة جعلتنى التعلق فى الباب الامامى وامسكت بحديد الباب ولكن تكاثر الناس داخل الترولى ضغط على الباب فوجدتهم يدفعوننى الى خارجه بشدة ـ فسقطت من الترولى على الارض .. واسرع الترولى وقمت من على الارض وانا اسب والعن .. وكدت ابكى!

ولم يستمر غضبى طويلا ! سمعت صياح بعض الناس ـ ظننت فى بداية الامر انهم يشاركوننى اللعنات على الترولى ـ ولكنى وجدتهم يهرولون بسرعة الى بعد خطوات حيث رأيت ترابا يتطاير فى الهواء ـ الصراخ يتزايد .. جريت مع الناس لارى ماذا حدث ! نظرت على طول الطريق لارى الترولى الذى رفض ركوبى ـ فلم اجده ـ لقد سقط الترولى فى النيل ـ ولم تعد تظهر منه غير ((**السنجه**)) .

ورأيت الناس كلهم امامى اشباحا تتراقص. امسكت برأسى وانا اصرخ ـ شعرت بالارض تميد بى ـ فسقطت على الفور فاقدة الوعى ـ وافقت بعد لحظات ـ ووصلت الى منزلى فى صحبة بعض صديقاتى اللاتى ساعدننى على السير !

ان هذا المشهد لن يفارقنى مدى حياتى .. انها رؤيا مزعجة .



وأحسست أننى أسبح فى عالم غريب!

قبل الحادث بدقائق قليلة ، ركبت الترولى باص .. ووقفت بجوار السائق لشدة الازدحام .. فى المحطة التالية ، ركبت سيدة بيدها طفلان .. جعلت لها مكانا لتوقف طفليها ، وبذلك اصبحت قريبا جدا من باب الدرجة الاولى ، وفجأة ، سمعت صوت كسر فى الترولى ، وبعده كسر آخر ..واذا بالترولى يتجه الى الرصيف ، وبسرعة ادرت وجهى ناحية الباب لاخرج منه . فاذا بوجهى يرتطم بالمياه ، ولم أعد أرى شيئا سوى اللون البنى لهذا الماء ، واذا بى أعثر على شىء كأنه عامود من الحديد ، ولا اعرف كيف استطعت أن أخرج من الترولى ..ان كان ذلك قد حدث من الباب أو من الشباك ، المهم اننى وجدت يدى ورجلى تتحركان بحرية فى مياه النيل ، اللون البنى مازال يغلب على كل شىء ، وانا لا أدرى ان كنت أسبح الى سطح الماء ، او الى اعماق النيل .. فجأة ، وجدت نفسى فوق السطح ، فى وسطه .. انهارت قواى ، ولكننى جمعت كل مابقى منها بكل ماأوتيت من قوة حتى وصلت الشاطىء ، وامسكت ببعض الاعشاب النامية هناك .. واذا بالايدى تمتد الى .. ووجدت عامددنور فاحتضنته الى ان افقت.. واذا بزميلى محمود عبد القادر الباحث أيضا بمركز البحوث الجنائية والاجتماعية يقف الى جوارى ، واذا بقميصى غارقا فى الدماء.. كانت أصبعى مقطوعة، كذلك كان بذراعى اليسرى جرح كبير .. فى جبينى قطعتان من زجاج الترولى عرفت انهما قد يكونان السبب.. وطرت الى المنزل .. ومن هناك نزلت مرة أخرى الى اقرب طبيب ، ثم ذهبت الى اللواء محمود السباعى .. عند مكان الحادث ووصفت له ماحدث ..

وفى صباح اليوم التالى ، كنت اتقدم بطلب ثلاثة اسابيع اجازة حتى تستريح اعصابى من هول ماحدث ! .

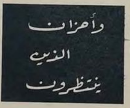
والبقايا تحمل الأحزان إلى من يرثونها..





وصورة عائمة .. فوق سطح الماء وقــد اختلطت بالطين تماما .. لا شك انها كانت فى جيب واحد من الضحايا ، لا نعرف حتى الان اذا كان قد مات او ما زال حيا ، ومن تكون هذه الاسرة .. فقد تكون ذات علاقة بالحادث !..

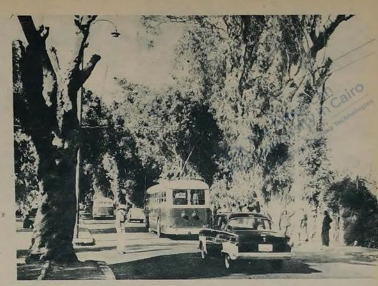
وشىء آخر من البقايا .. بقايا طعام وبقايا كتب .. وحقيبة دراسية ، واشياء اخرى مماثلة .. كلها بقايا تحمل الاحزان الى من يرثونها !..



فى انتظار ماذا .. يقولون انها كانت تقف هكذا فى انتظار ابنة اختها ، ولكن من هى ابنة اختها ، لا شك انها واحدة من التلميذات اللاتى فقدناهن .. وقد اتشحت بالسواد ، فقد وصلت الاحزان الى قلبها فى نفس اللحظة التى سقط فيها الترولى الى قاع النيل .. وكأنها قد احست بكل شىء .. وجاءت وحدها هكذا تنتظر !..



واخبار يوم جديد .. يحملها الجرائد فى صفحاتها الاولى ، ولكنهم لا ينتظرون الجرائد بما تصدره من اخبار ، فقد جاءوا بانفسهم الى الشاطىء يستطلعون ، وهم بلا شك ، من اقارب الضحايا ، من قريب او من بعيد .. قد ارتسمت المأساة على وجوهم بصورتها الواضحة وكأنها تخط فى ملامحهم اعواما جديدة سريعة ..



.. ولكن الحياة تسير !

ولكن الحياة تسير .. لا يمكن ان يوقفها حادث واحد ولا عشرات الحوادث .. وعلى نفس الطريق ، مشى الترولى باس ، ومشت عشرات الاوتوبيسات والسيارات الصغيرة .. راحت تسابق ، الى اهدافها ..

وسوف يمحو سير الحوادث وسرعتها العلامات الحزينة فى قلوب الناس ، ولكنها ستدفع ولا شك الى مزيد من العناية .. حقيقة ان الذى مضى لن يعود ، ولكن الذى بقى يجب المحافظة عليه .. من اجل هذا كان اهتمام كل المسئولين فى الدولة .. اصدر المشير عبد الحكيم عامر النائب الاول لرئيس الجمهورية امرا ببحث احوال اسر الضحايا جميعا ، وتعويضهم على الفور ..

واصدر السيد زكريا محيى الدين رئيس الوزراء امره بتشكيل اللجنة الفنية لبحث اسباب الحادث وكيفية تداركها فى المستقبل ..

واصدر السيد محمود يونس نائب رئيس الوزراء امره بعمل مسح شامل لطرق الجمهورية العربية المتحدة ..

كلها .. اوامر .. تنفذ على الفور ..

وكلها .. تستهدف .. تدارك اسباب الحادث، ومحاولة المحافظة على هذا الذى بقى .. وحتى .. تستمر الحياة ، على هذا الطريق !..

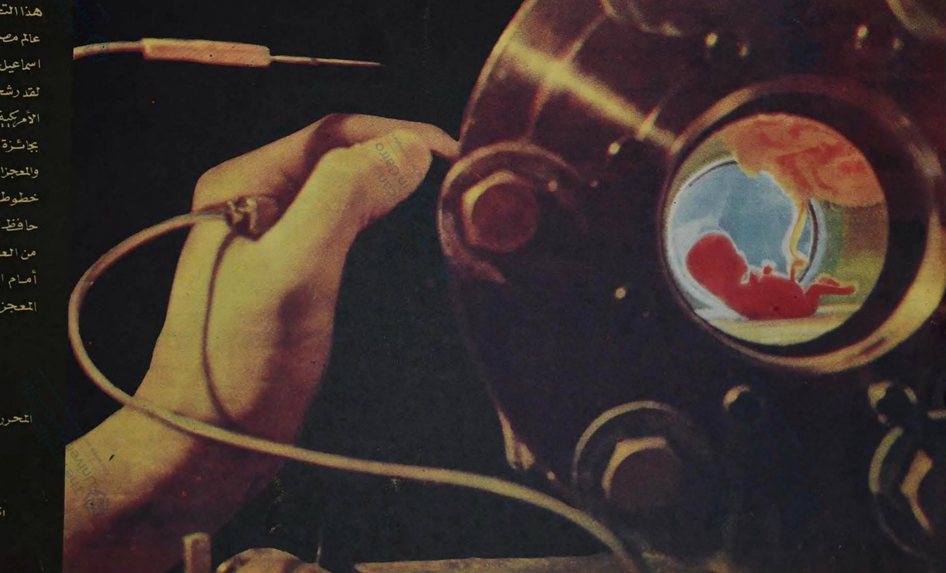
كتب التحقيق
طارق فودة

اشترك فى التحقيق :
محمد عبد الحميد
فاروق عبد السلام
حكمت عبد الحكيم

التصوير :
محمد رشوان
احمد عبد العزيز

والفنان
حسين بيكار

على يد عالم مصرى: بدأ عصر المعجزات !



هذا التحقيق عن أبحاث عالم مصرى هو الدكتور اسماعيل حافظ .

لقد رشحت إحدى الجامعات الأمريكية هذه الأبحاث للفوز بجائزة نوبل .

والمعجزات التى يرسم خطوطها الدكتور اسماعيل حافظ يعمل فيها جيش من العلماء يفتحون أمام الإنسانية عصر المعجزات !

تحقيق يكتبه:

دكتور رفعت كمال

المحرر العلمى لآخرساعة

اقلب الصفحة من فضلك



بكل نجاح .. وصل العلماء إلى طريقة جديدة لإنجاب الأطفال !

①

شهر واحد .. وينتقل الجنين

إلى الرحم الصناعي

وتستريح الزوجة من متاعب الحمل

ماذا جرى فى عقول العلماء ؟! ان أفكارهم تتجه الآن الى أشياء غريبه .. ومذهلة !

ان خبر البحث الخاص بنمو الجنين خارج الرحم .. يمكن أن يتحول الى خبر مثير ، هو تخفيض مدة الحمل من تسعة اشهر الى شهر واحد !

والبحث الذى يدور حول تربية جنين البقرة داخل رحم أرنب يمكن أن يتطور الى شىء أخطر .. عندما تترك احدى الزوجات الجنين الموجود فى بطنها امانة فى رحم جارتها .. تماما كما يحدث الآن عندما تخرج الام للعمل وتترك ابنها الطفل فى رعاية جارتها !

②



لقد قرأت هذا الاسبوع مجموعةمن احدث الابحاث التى تدور الآن فى بعض المعامل ومراكز البحوث الامريكيه

ووراء هذه الابحاث عقل مصرى يعمل الآن فى جامعة واشنجطن .. هو العالم اسماعيل حافظ الذى رشحته الاوساط العلمية هناك لجائزة نوبل .!

والان .. ماهى الافكار التى تعذب اكبر علماء الطب والكيمياء ؟! اقرأ هذا التحقيق .. وتعجب !

●

من خلال النافذة الزجاجية ظهر الجنين الحى وهو يعيش داخل الرحم الصناعى .!

ان عمره لا يزيد على ثلاثة اشهر .. وقد اخرجه الطبيب بعد عملية اجهاض اضطر ان يجريها ..

وكان المفروض ان يموت ..

ولكن هذا الجنين قدر له ان يعيش داخل اول رحم صناعى . !

انه يعيش فى نفس الظروف التى كانت تحيط به وهو داخل بطن امه .. وان كان الرحم الصناعى مصنوع من الصلب القوى . !

ان الرحم الصناعى يحتوى على محلول خاص .. يحيط بالجنين .. ويوفر له كل وسائل الحياة .. تماما وكان هناك اما ملهوفة تحمل الجنين فى احضانها .!

والرحم مصنوع من الصلب .. والسر فى ذلك هو ان الجنين يحتاج الى غاز الاوكسيجين ليتنفس .. ويتم التنفس خلال ذلك عن طريق الجلد .. وحتى يمكن أن يحتوى المحلول المحيط بالجنين على الكمية الكافية من الاوكسيجين يجب أن يحفظ تحت ضغط مرتفع يصل الى ٢٠٠ رطل على كل بوصة مربعة .!

نفس هذا الضغط يمكن ان يشعر به الانسان لو هبط على عمق ٤٥٠ قدما تحت سطح الماء .!

ولكن ما دام هناك تنفس .. فمعنى ذلك ببساطة ان الجنين يستهلك الاوكسيجين وينتج ثانى اوكسيد الكربون .

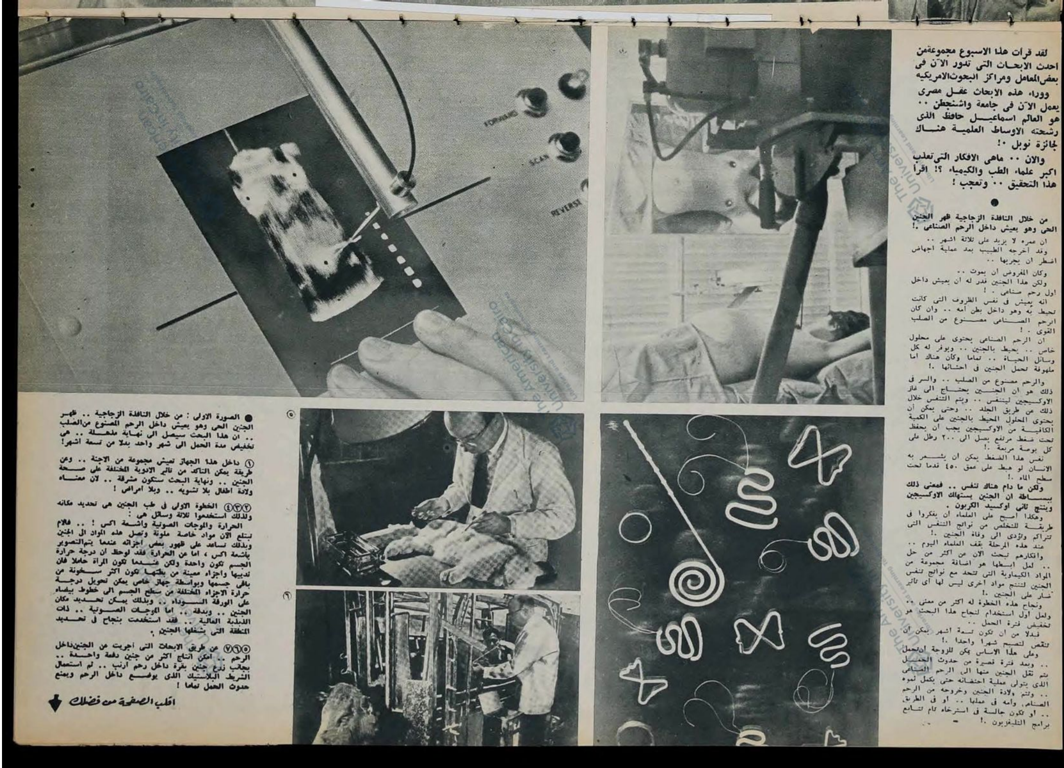
وهكذا اصبح على العلماء ان يفكروا فى طريقة للتخلص من نواتج التنفس التى تتراكم وتؤدى الى وفاة الجنين .!

عند هذه المرحلة يقف العلماء اليوم .. وافكارهم تبحث الان عن اكثر من حل .. لعل ابسطها هو اضافة مجموعة من المواد الكيماوية التى تتحد مع نواتج تنفس الجنين لتنتج مواد اخرى ليس لها اى تاثير ضار على الجنين .!

ونجاح هذه الخطوة له اكثر من معنى .. ولعل اول استخدام لنجاح هذا البحث هو تخفيض فترة الحمل ..

فبدلا من ان تكون تسعة اشهر يمكن ان تنقص لتصبح شهرا واحدا .!

وعلى هذا الاساس يمكن للزوجة ان تحمل .. وبعد فترة قصيرة من حدوث الحمل يتم نقل الجنين منها الى الرحم الصناعى الذى يتولى عملية احتضانه حتى يكمل نموه .. وتتم ولادة الجنين وخروجه من الرحم الصناعى، وامه فى عملها .. او فى الطريق .. او تكون جالسة فى استرخاء تام تتابع برامج التليفزيون .! —



● **الصورة الاولى : من خلال النافذة الزجاجية .. ظهر الجنين الحى وهو يعيش داخل الرحم المصنوع من الصلب .. ان هذا البحث سيصل الى نهاية مذهلة .. هى تخفيض مدة الحمل الى شهر واحد بدلا من تسعة اشهر!**

① داخل هذا الجهاز تعيش مجموعة من الاجنة .. وعن طريقة يمكن التاكد من تاثير الادوية المختلفة على صحة الجنين .. ونهاية البحث ستكون مشرقة .. لان معناه ولادة اطفال بلا تشويه .. وبلا امراض !

②③④ الخطوة الاولى فى طب الجنين هى تحديد مكانه ولذلك استخدموا ثلاثة وسائل هى :

الحرارة والموجات الصوتية واشعة اكس ! .. فالام تبتلع الآن مواد خاصة ملونة وتصل هذه المواد الى الجنين وبذلك تساعد على ظهور بعض اجزائه عندما يتم التصوير باشعة اكس ، اما عن الحرارة فقد لوحظ ان درجة حرارة الجسم تكون واحدة ولكن عندما تكون المراة حاملا فان ثدييها واجزاء معينة من بطنها تكون اكثر سخونة من باقى جسمها وبواسطة جهاز خاص يمكن تحويل درجة حرارة الاجزاء المختلفة من سطح الجسم الى خطوط بيضاء على الورقة السوداء .. وبذلك يمكن تحديد مكان الجنين .. وبدقة .. اما الموجات الصوتية .. ذات الذبذبة العالية .. فقد استخدمت بنجاح فى تحديد المنطقة التى يشغلها الجنين .

⑤⑥⑦ عن طريق الابحاث التى أجريت عن الجنين داخل الرحم .. امكن انتاج اكثر من جنين دفعة واحدة .. بجانب زرع جنين بقرة داخل رحم ارنب .. ثم استعمال الشريط البلاستيك الذى يوضع داخل الرحم ويمنع حدوث الحمل تماما !

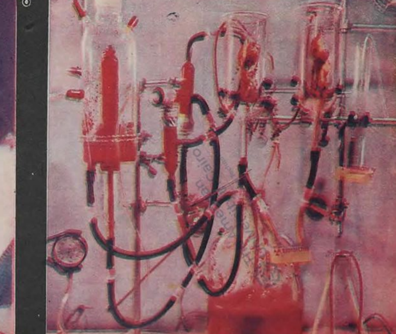
اقلب الصفحة من فضلك

(١) حقنة واحدة كل شهر لمنع الحمل ..!

(٢)

(٣) سر مجهول وراء حالات عدم إنجاب الأطفال ..

٤٥ دقيقة .. قضاها جنين عمره ثلاثة شهور في النور .. ثم عاد من جديد إلى بطن أمه !



⑤



① بكل دقة أصبح من الممكن الآن انتزاع الجنين من رحم الام وزراعته فى رحم ام اخرى ٠ !

② عن طريق موجات صوتية تمكن العلماء من تحديد مكان الجنين وبدقة بالغة ٠ !

③ هذه الصورة قد تكون بداية لامل عريض لكثير من الزوجات ٠٠ انها محور مجموعة من الابحاث اكدت ان الجنين قد يتكون ويموت دون ان تشعر الزوجة ٠٠ وتظن بذلك انهـا عاقر ٠٠ فى الصورة جنينان فى كامل نموهما ٠٠ بجانب جنين آخر ميت ٠٠ لماذا ٠٠ هذا هو السر الذى يبحثه العلماء ٠ !

④ هذا الجهاز كان الوسيلة لانتاج حقنة تؤخذ مرة كل شهر وتمنع حدوث الحمل ٠ !

⑤ المعجزة ٤٥ دقيقة قضاها جنين عمره ثلاثة شهور فى النور ٠٠ ثم عاد من جديد الى بطن امه ٠ !

اقلب الصفحة ▼

حقق العلماء المعجزة .. وعبرت البقرة المحيط داخل بطن الأرنب!

هذه هي
سفينة نوح
القرن العشرين!

مولود حسب طلبات الوالدين !

ما دام الجنين داخل رحم الام ..
فلا تحاول أن تلمسه ..
دعه ينمو فى هدوء ..

ولا تجهد الحامل .. ولبى جميع طلباتها .. حتى لا تعرض الجنين الى اى اضطراب .!

هذا هو تفكير كل زوج وكل زوجة الان .. خاصة اذا كانت تجربة الحمل تمر فى حياتهما لاول مرة .!

وعندما اكتب عن عملية جراحية للجنين .. سيصرخ الجميع .. مستحيل .!
ولكن هل يعترف علماء اليوم بالمستحيل ؟ !
لا ..

انهم فى الابحاث التى انتهت فعلا .. والتى اجريت على القرود اكدوا نجاحهم فى المجال الجديد .. طب الجنين .!

ان تجاربهم تبدا بتخدير القردة الحامل .. ومعنى ذلك ببساطة ان تاثير المخدر يصل ايضا الى الجنين !

وبسرعة فتح الجراح بطن القردة الحامل .. وسحب الجنين الى الخارج ..

وخلال ٤٥ دقيقة اجرى مجموعة من التجارب على الجنين .!

وبكل هدوء .. اعاد الجنين الى مكانه .. وانتظروا النتيجة ..

ومرت شهور الحمل .. والاطبـاء يضعون ايديهم على قلوبهم .. خوفا على الجنين .. وعلى الام .!

وتم الحدث السعيد ..
ومرت عملية الولادة بسهولة ..
وولد الجنين سليما ..

ونجحت لاول مرة اخطر تجـربة من نوعها يخرج فيها الجنين من بطن الام فى رحلة قصيرة يرى فيها النور ثم يعود مرة اخرى الى داخـل الرحم حتى موعد الولادة !

ولكن .. مرة اخرى .. ما اهمية نجـاح هذا البحث ؟ !

الواقع ان هناك اكثر من مكسب يمكن أن نصل اليه عن طريق هذا البحث .. واهـل اقرب هذه المكاسب هو الضمان الكبير بعدم ولادة طفل واحد مشوه .. اذ انه من الممكن علاج اى تشويه او نقص والجنين داخـل بطن الام .. بحيث ان المولود يرى النور وهو فى اتم صحة .. واكمل حال .!

مع الجنين .. داخل الرحم !

وبجانب هذا البحث المثير .. نجح الاطبـاء فى الوصول الى وسـائل ناجحة جدا لكشف كل اسرار الجنين وهو داخل الرحم خـلال فترة الحمل .!

ولكن .. وللمرة الثالثة .. ما الهدف من هذه التجارب ؟ !

الواقع ان الهدف القريب هو ضمان سلامة المولود .. فالحصول على صورة دقيقة للجنين تسهل عملية علاجه قبل أن تتم الولادة .

مثلا .. اذا كانت طبيعة دماء الجنين تتعارض مع طبيعة دماء الحامل يصبح من المحتم استبدال دماء الجنين .. والا تعرض للموت . وهنـاك حالات اخرى يمكن علاجها اذا اكتشفت اثناء فترة الحمل .. وبذلك يمكن ان نضمن سلامة المولود .

ولكن .. هل تقف اطماع هؤلاء العلماء عند هذا الحد .؟!

ان النتائج أعطت العلماء الفرصة لتحديد مكان الجنين .. وحالته .. بل واعطتهم فرصة الوصول اليه ..

لماذا لا يفكرون فى اكثر من ضمان سـلامته اقصد زيادة ذكائه مثلا ؟!

لقد بدات فعلا مجموعة ضخمة من التجارب للتاكد من تاثير الادوية المختلفة على الجنين .. ولمعرفة الدواء المناسب لعلاج كل حالة .. ثم الوصول الى المادة التى تاتى بالاثر المطلوب ..

والجهاز الذى توصل اليه العلماء عبـارة عن حجرات صغيرة تمثل تماما رحم السـيدة الحامل .. ويعيش فى كل حجرة جنين تتصل به انبوبة تحمل اليه الادوية المختلفة حيث يمكن متابعة تاثيرها عليه .

والنتائج الاولية تفتح ابوابا واسعة من الامل .. وتحمل ملامح مستقبل سعيد لطفولة لا تعرف التشويه .. ولا الامراض الوراثية .. ولا الغباء فى التفكير .!

سر خطير وراء عدم انجاب الاطفال

*** هل زوجتك عاقر ؟ !**

* نعم .. فانها لم تنجب اطفـالا حتى الآن ..

* **الحقيقة قد تكون غير ذلك ..** فقد يحدث الحمل .. ويتكون الجنين .. ولكنه دائما يموت فور تكوينه .!

*** ولكن لماذا يموت الجنين ؟ !**

* من أجل الاجابة على هذا السؤال تتم الآن ابحاث هامة وخطيرة .. انها تؤكد وجود مجموعة من الاسباب تؤدى الى وفاة الجنين ..

وفى صورة التقطها احد العلماء بجـامعة واشنجطن ثبت وجود جنينين عمر كل منهما ثلاثة أشهر .. وبجانبهما مجموعة من الاجنـة ماتت على فترات متفاوتة من حدوث الحمل

والامل الآن أن يصل العلماء الى معـرفة السر الحقيقى لوفاة الجنين بعد تكونه .. وفى هذه الحالة .. ستكون الفرصة قد أتيحت فعلا لعدد كبير من الزوجات ليصبحن امهات بعد أن تسرب اليأس الى قلوبهن .. !

حقنة كل شهر لمنع الحمل ..

وينظر العالم الآن بهلع الى التزايد الكبير فى عدد السكان .. ولذلك يفكر العلماء فى طريقة سهلة واقتصادية لمنع الحمل .

والاقراص التى تبتلعها الزوجة يوميـا هى احدى الوسائل التى توصـل اليها العلماء .. وعيب هذه الاقراص انها تتطلب من الزوجـة قليلا من الذاكرة حتى لا تنسى ابتلاع القـرص يوميا .. وبانتظام .

ومن اجل الزوجة المشغولة .. يفكر العلماء الآن فى وسيلة اسهل .. وهى مادة جـديدة تحقن بها الزوجة مرة كل شهر .. وبذلك يمكن أن تمنع حدوث الحمل خلال الشهر كله !

وبجـانب هـذا التفكير .. هناك الشريط البلاستيك .. وقد اصبح استعماله مألوفا وواسعا فى الولايات المتحدة .. وهو يوضـع بواسطة الطبيب الاخصائى فى داخل الرحم .. ويمنع بذلك تكون الجنين اصلا .!

ومن مزاياه انه يبقى فى مكانه لسـنوات طويلة دون الحاجة لاستبداله !

(ومن المعروف ان هذا الشريط يوزع هنا فى بلادنا فى وحدات رعاية الطفل .. ووحـدات تنظيم الاسرة التابعة لوزارة الصحة .. وذلك بالمجان) .

بقرة داخل بطن الارنب .. !

وبحث آخر .. غريب جدا .!
انه يدور حول انتاج اكثر من جنين .!

لا تندهش .. ففى الوقت الذى يفكر فيه العالم فى تحـديد نسل الانسان .. يهرش العلماء رؤوسهم لزيادة عدد المواليد .. عند الحيوانات .!

والبحث يدور حول اسـتخدام الهرمونات لتحقيق هذا الهدف ..

فمن المعروف ان الحمل يحدث عند البقرة .. تماما مثل اى امراة .. تخرج بويضة لتلتقى بالحيوان المنوى القـادم من الذكر ويتكون الجنين ..

وخلال عمر البقرة تستطيع ان تلد ١٢ مرة .. وتصل بعد ذلك الى سن اليأس .!

ولكن كيف يمكن ان تزيد من عدد المواليـد عند الابقار ؟ !

بطريقة واحدة ..
خروج اكثر من بويضة لتلتقى بالحيوانات المنوية ..

ويمكن أن يحدث ذلك بواسطة حقن الابقار بهرمونات معينة .

وقد حدثت هذه التجربة بالفعل .. ونجحت .. وعلى بعض الزوجات .!

وكلنا يذكر قصص الزوجات .. استعملن الهرمونات .. وكانت النتيجة انجاب سـتة اطفال دفعة واحدة .. بعـد فترة طويلة من العقم .!

ولكن هل يكتفى العلماء بهذا القـدر من المكاسب ؟ !
لا .. والف لا !
لقد وصل خيال العلماء الى انتـاج مائة جنين دفعة واحدة .!

وزاد غرورهم عندما انتزعوا هذه الاجنـة وزرعوها من جديد داخل رحم بقرة اخرى بلغت سن اليأس .. او لم تصل الى فترة النضوج الجنسى .!

ودارت رؤوسهم من نشوة النجاح ..
وزرعوا جنين البقرة داخل رحم الارنب !
ويبتسم العالم وهو يتصور الارنب داخـل الطائرة يعبر المحيط ليصل الى ابعد قرية فى العالم .. حيث يخرج جنين البقرة من رحم الارنب ليعود من جديد الى رحم بقرة اخرى تلد الجنين الذى يحمل صفات والديه الاصليين!

الى هنا ويمكن ان نتصور التطبيق العملى لهذا البحث على الانسان ..

ان نجاح هذا البحث يمكن ان يتحول الى تصرفات خيالية تقوم بها الحامل ..

فبعد أن يحدث الحمل بشهر .. يمكن ان تترك الجنين داخل رحم زوجة أخرى .. ترعاه حتى تكتمل الشهور التسعة وتتم الولادة .. دون اى تغيير فى نسب المولود .!

فالام الثانية لا تزيد على كونها لوكاندة تتولى اسـتضافة الجنين حتى يكتمل نموه ويرى النور .!

ولكن ما هى الفائدة التى يمكن ان تعود علينا الآن من هذا البحث ؟ !

يقول العلماء اننا الان نستطيع أن ننقل مائة بقرة داخل مائة ارنب لمسافات طويلة بارخص التكاليف وباقل جهد .. اما عن استخدام هذا البحث فى الانسـان .. فالمستقبل القريب سيسجل اكثر من تجربة ناجحة يكون عمادها هذا البحث !

واخيرا .. تعمير الكواكب البعيدة !

بجانب هذا الكلام صورة رمزية ..
انها سفينة نوح القرن العشرين .!

واليد الممتدة تحمل مجموعة من الانابيب .. كل انبوبة تحتوى على جنين .. والانبوبة مثلجة يمكن أن يعيش فى داخلها الجنين حتى يصل الى نهاية الرحلة .

والرحلة تبدا من الارض .. مجموعة ضخمة من هذه الانابيب .. تحتوى بعضها على اجنة انسان .. وحيوانات مختلفة .. تماما مثـل سفينة نوح .. وتسافر هذه الانابيب فى رعاية طبيب اخصائى .. يشرف على نمو الاجنـة فى الكواكب البعيدة حتى تصبح مولودا .. كامل النضج .!

وبذلك يمكن ان يحمل الصاروخ اقل وزن .. ولكنه فى نفس الوقت يحمل الى الكواكب البعيدة خليطا عجيبا من الادميين والحيوانات المختلفة الانواع .. والاحجام .!

●

مرة اخرى .. ماذا جرى فى عقول العلماء ؟!

ان افكارهم تتجه الى اشـياء غريبة .. ومذهلة .

ولكن بجـانب ذلك يجب ان نقول حقيقة اخرى .. هى ان هـذه الافكار اقتربت من النجاح الذى سيبدل ملامح كثيرة من حياتنا اليومية !

دكتور رفعت كمال

سيدتى

ثوبك الأنيق أصله من الخشب أو من البترول



• الأصفر .. والأخضر .. والبرتقالى .. ألوان الموضة هذا الشتاء

مع اول لدعـــة برد ونقطة مطر لفصل الشـــتاء . ومع اول كتالوج للموضة يظهر لتصميمات الموسم .. تبدا عملية البحث وراء الاقمشـــة الجميـــلة والالوان التى تتمشى مع الموضة وخطوطها .

وعملية البحث شاقة .. فعـــادة تتعب السيدة فى البحث من محل الى آخر الى ان تجد ما تريده والقماش الذى يتمشى مع نفس المـــوديل .. واللون .. و .. و الى آخر مطالب السيدات التى تكون عادة صعبة .

وقد قمت بجولة فى السوق هذا الاسبوع للبحث من اجمل الاقمشة وانسبها لهذا العام .. وقد لفت نظرى اقمشة لها الوان رائعة ذات لمعان وتناسب الوان الموضة لهذا العام وهى الالوان الفاتحة مثل الاصفر والاخضر والبرتقالى .. والابيض ..

وكان هذا القماش من انسب الاقمشة التى شاهدتها لهذا الموسم نظرا لالوانها وجودتها ونعومتها . وقد سألت عن نوع هذا القماش الذى اعجبنى .. والدهشت جدا واعتقد انك ستندهشين معى عندما تعلمين ان كل المجموعة المعروضة فى الســوق من قماش التـويد والبوكليت والبيى دى بول والفيللا السادة والمنقوشة .. وكل الاقمشة التى تثير الاعجاب معظمها من الالياف الصناعية .. فهى اما مخلوطة بفبران الحرير الصناعى المصوف .. او فبران النايلون المصوف .. تقليد الصوف ..

وسبب الدهشة هنا .. ان النايلون مثلا مرتبط بذهننا على انه هذا القماش الخفيف .. الشفاف .. الناعم الذى لا يصلح الا لاثواب الصيف وقمصان النوم .. والشرابات النايلون ..

ولكن الى جانب هذه الاشياء فان الياف النايلون والالياف الصناعية اصبحت تخلط مع الاقمشة لتزيدها متانة وجمالا ودفئا فى الشتاء .

فان العلم قد توصل للنايلون وانتاجه من مشتقات البترول هو وغيره من الاليـــاف الصناعية ، بطريقة جعلته يكسب الاقمشـة الدفئة المطلوبة للشتاء . ويصبح اجملها فى الالوان .. واهمها فى الاحتفاظ بهذه الالوان وقتا طويلا .

ان الالياف الصناعية والنايلون لا يتغير لونها مع الوقت او الجو . بل انها تحتفظ برونقها ولمعانها .. طول الوقت .

وهذا النوع من الاقمشة متوفر فى جميع المحلات الكبرى مثل الصالون الاخضر وهانو وشيكوريل وهو يصلح لجميع الازياء وجميع المناسبات وتستطيعين عمل بالطو او تايور او فستان منه ، ولا تنسى زوجـك ايضا فان الاقمشـــة الرجالى المصنوعة من الاليـاف الصناعية تغزو الاسواق وتتفوق على باقى الاقمشة بالوانها وجودتها وبساطتها وسهولة استعمالها .. ولهذا فانك ستجدين جميع الاذواق التى يميل لها ذوق زوجك فى جميع المحلات الكبرى ..

ولا يقتصر سوق النايلون والاليـاف الصناعية على الاقمشـة الحريمى والرجالى فقط ولكنها غزت كذلك سوق خيوط التريكو .. والوان خيط التريكو النـــايلون التى شاهدتها فى خيوط التريكو جميلة . وتصحبها لمة براقة . مفضضة وهى ما تمتاز بها خيوط النايلون .. ويستمر هذا اللمعان مع الغسيل والاستعمال . واهم ميزة فى التريكو النايلون انه مع الغسيل لا يتداخل او ينكمش كباقى خيوط التريكو ولكنه يحتفظ بليونته ووبرته وجماله .. ومن اجمـــل الوانه .. الابيض والسماوى والروز لاطفـــالك .. أما اللون الرمادى المفضض فهو اجمـــل لون يناسب السيدات ..

وهو متوافر فى جميع محلات التريكو والمحلات الكبرى مثل هانو وشيكوريل وعمر افندى ..

ماركة ستيا او بوليتكس

.. احسن طريقة لغسل بلوفرات التريكو النايلون هى :

احضرى قليل من الماء الفاتر واذيبى فيه بعض الصابون المبشور ثم ضعى فيه البلوفر واتركيه لمدة ربع ساعة .. ادعكيه برفق ثم اشطفيه بقليل من الماء الفاتر ايضـــا ثم انشريه على فوطة على ارضية الحجرة وفى مكان به تهوية الى ان يجف وتستطيعين ان تكويه بمكواة فاترة .. وسيكون لديك بهذه الطريقة بلوفر .. جديد دائما .

ومع حديثنا عن خيوط النـــايلون يجب الا ننسى الملابس الداخلية وقمصان النـــوم المصنوعة من هذه الخيـــوط .. فمن احلى المعروضات فى السوق الملابس الداخلية التى تنتجها مصانع الشوربجى وهى تضارع فى جمالها وروعتها مثيلتها التى تنتجها مصانع اوربا ..

وفى محل هانو مجموعة هائلة من منتجات الشوربجى للنايلون من القمصان الداخليـة من آخر موديل .. وهو الموديل الذى يشبه الفستان الديكولتيه .. او القميص ذا الحمالات العريضة .. الفرنسية .. وهو من اجمل موديلات القمصان الداخليـــة التى شاهدتها .. ومجموعة اخرى من قمصـــان النوم والارواب .. وجميع اللوازم التى تلزم للسيدات .. والعرائس .

واحسن طريقة لغسل هـــذه الاشياء الرقيقة من النايلون هى ان تنقعيها مع قليل من الماء والصابون المبشور لمدة ربع او نصف ساعة ثم تشطفيها جيدا بالمـــاء البارد .. ولا داعى لعصرها ولكن انشليها من الماء كما هى وعلقيها على شماعة فى مكان به هواء الى ان تجف ..

واخيرا .. اهم شىء يهم الســـيدات فى الشتاء .. الشراب النايلون . اكثـــر شىء تحرص الســيدات على اقتنـــائه .. وعلى الاحتفاظ به سليما ..

وفى هذا العام مجموعة كبيرة من الشرابات النايلون التى اصبحت خطوطها متوافرة لديها بكثرة ..

ومن اجمل اصناف الشرابات النــايلون والفيليه هو ما تنتجه مصانع مؤسســة الغزل والمرونة ماركاتها ديكـديل وشوربجى ..

واحسن طريقة للاحتفاظ بشرابك النايلون هى ان تغسليه قبل استعماله . وبعـد ان تستعمليه كل مرة .

وفى مرة اخرى سأقول لك عن الاشياء التى اصبحنا ننتجها من الالياف الصناعية وخيوط النايلون اشياء كثيرة جدا ومتينة وقوية .. تصنع من هذه الالياف الرقيقة .. الناعمة .. الالياف الصناعية والتى تنتج اصـــلا اما من الخشب (الحرير الصناعى) او من مشتقات البترول (النايلون) ..

ETERNA MATIC 3000

اترناماتيك ٣٠٠٠ داتو.
ساعة أوتوماتيكية تبين تاريخ اليوم.
ذات عقرب ثوان نطاط.
أرق ساعة أوتوماتيكية سمكا في العالم بمراحل
٢٧٤٦-١٤٦٦ إ-ارة-٢١٠ لا يتسرب إليها الماء.
ظرف ذهب مع إسورة ذهب ١٨ قيراط.
ظرف ذهب ١٨ قيراط مع اسورة جلد تمساح.
ظرف ملبس بالذهب.
ظرف صلب لا يصدأ.



أرق ...
وأرق سمكا

١٩٤٩ : حدث عظيم في صناعة الساعات ... إختراع ساعة اترناماتيك ذات الحدافة التي تدور على رولمان بلى
١٩٥٦ : نجاح رائع ... إبتكار أرق ساعة أوتوماتيكية سمكا في العالم ... ساعة ساتنشير.
من ذلك الحين وبفضل تقدم العلم والفن ، أمكن إبتكار ساعة جديدة أحدثت ثورة في صناعة الساعات ... ساعة في غاية الدقة والمتانة ... أرق ساعة أوتوماتيكية في العالم تبين تاريخ اليوم ذات عقرب نطاط .. اترناماتيك ٣٠٠٠ داتو

للحصول على التفاصيل عن ساعة
اترناماتيك ٣٠٠٠
اتصل بالعنوان الآتي:
اترناش.م. جرانشن - سويسرا
ETERNA S.A., Grenchen (Suisse)

إترناماتيك ٣٠٠٠
ETERNA·MATIC 3000

مامون الشناوى يتهم الاذاعة .. ويقول : معظم الملحنين ليس لهم اتجاه ولا رسالة
ويحكى عن الاغنية التى رفضتها أم كلثوم بسبب المدوان ..

حال الأغنية العربية لم يعد يسر.. حتى مؤلفيها !

شىء من الفن

مأمون الشناوى: الإذاعة مجرد صندوق

تحقيق : ايريس نظمى

كلام خطير يقوله مامون الشناوى احد المسئولين عن الاغنية هنا ، يتهم التليفزيون بالتخلف ، ويقـول ان الاذاعة لم تقدم اغنية جديدة الا لاسباب خارجة عن ارادتها ، ونظامها سيظل عقبة فى طريق تطور الاغنية ويشبه نظام التلحين فى الاذاعـة بالزواج بالمراسلة .. ويحكى قصـة لقائه بام كلثوم وعبد الوهاب .. وخـلال هذه الدردشة ستعرف الى أى حـد بالضبط وصلت المشكلة التى تتردد على اذنك كل لحظة فى الطريق وفى البيت .. مشكلة الاغنية ..

الاغانى الوطنية ليست بالكثرة

كل الاصوات غنت كلمات الشناوى وكل الملحنين لحنوا له .. ولمامون الشناوى أغانيه القديمة التى تتجدد فى مناسباتها كاغنية الربيع التى يغنيها فريد الاطرش منذ عشرين عاما ، ولمامون أغانيه الجديدة الرائعة التى تشدو بها أم كلثوم ، وما أقل ماكتب فى الوطنيات ..
قلت للشاعر الغنائى :
ـ انت متهم .. أكثر اغانيك عاطفية ـ واقل القليل منها وطنى بل انا لا أذكر اغنية وطنية تحمل اسمك ؟
فقال :
ـ أنت لاتذكرين .. ولكن تلاميذ المدارس يذكرون . فقد كتبت كلمات أغنية انى ملكت فى يدى زمامى التى غناها عبد الحليم فاختارتها وزارة التربية كنص يحفظه التلاميذ فى المدارس .. صحيح ان لون أغانى « عاطفى » لان تركيبى هكذا ..

قلت لمامون الشناوى :
ـ بالمناسبة .. الملحوظ أن الاغنية الوطنية لم تستطع أن ترتقى الى مستوى مواقفنا الوطنية وانتصاراتنا الكثيرة المتوالية . فما قولك ؟
قال مامون :
ـ أعتقد أن مؤلفى الاغنيـة مظلومون . ان انتاجهم فى رأيى غزير جدا . بل أعتقد أن كثرة انتاجهم فى مجال الاغنية الوطنيـة بدا يجعل معانيها متكررة .. وجملها متشـابهة لانهم يكتبون فى موضـوع واحد . وفى رأيى ليس المهم فى الاغانى الوطنيـة أن تكون كثيرة وبالعشرات .. المهم كله أن تصل الى الاغنية التى يغنيها كل الناس .
وفى الاتحاد السوفيتى أو الولايات المتحدة الامريكية أو بريطانيا لا تجدين عشرات الاغنيات الوطنية كما قد يخيل اليك ، انما تجدين خمس أو ست أغنيات مشهورة تغنى فى مناسباتها .. وهى سهلة يحفظها الشعب كله ..

الاغانى التى تعجبه !..

وسالت مامون :
ـ أى أغانينا الوطنية يعجبك ؟
قال بعد تفكير :
ـ اغنية الله أكبر لعبد الله شمس الدين مثلا اغنية عظيمة .. ورغم أنهـا ألفت لتعبر عن معركتنا فى عام ١٩٥٦ فانها الى الآن تعبر عن كل المعارك العربية حتى أصبحت أغنية كل ثورة عربية ، وتعجبنى أغنيـة « والله زمان يا سلاحى » لصلاح جاهين وهى التى اخذنا من مقدمتها سلامنا الجمهورى ، وتعجبنى « مصر التى فى خاطرى وفى فمى » لاحمد رامى ...

الاغنية .. وعصر السرعة !

وسالت مامون الشناوى :
ـ عموما .. هل تتطور الاغنية العربية ؟
فقال :
ـ الفن يتطور مع العلم كقـاعدة . وكلما تطور العلم عندنا سوف يتطور الفن معه . والنهضة فى رأيى عربة يجرها جوادان اسم احدهما العلم واسم الآخر الفن .. ونحن تزعمنا العالم العربى فى الفن قبل العلم .. ونحن نتطور فى العلم طبعا ولذا فان مستقبل الفن عموما والاغنيـة من ... سيكون أحسن من حاضره ، وقد أضفى عصر السرعة الذى تعيشه طابعه على الاغنيـة .. عبر عن هـذا شاعر اندلسى حين قال :

ولا تعجب لشعرى ان رقصى
على مقـدار ايقاع الزمان

ـ فما الجديد فى الاغنية العاطفية .. انهـا متكررة لاتخرج عن معانيها المحدودة المعروفة ؟
قال مأمون الشناوى :
ـ لانه ليس فى الحب جديد . الانسان هو الانسان ومشاعر الحب التى يحسها كانت موجودة فى كل زمان ومكان من قديم الازل الى الابد ! وقصص الحب تخلد اذا كانت تعبر عن مواقف فى حيـاة العاشق .. مثل روميو وجولييت ، وقيس وليلى ..
الحب لم يتغير ولكن الكراهية هى التى تغيرت وسائل التعبير عنها من السكين الى القنبلة الذرية .

عندما اسقطت الاذاعة عبد الحليم حافظ مرتين !

وقلت لمامون الشناوى :
ـ من المسئول عن تطور الاغنية ؟
قال :
ـ المسئول عن تطور الاغنية هو الذى يقف حجر عثرة فى طريقها . فالباب الوحيد للاصوات عندنا هو الاذاعة ، والذين يمتحنون الاصوات فيها مجرد موظفين مع ان اكتشاف المواهب الجديدة

المعازف قديمة .. لأن الحب قديم !

قيمة الأغاني الوطنية .. ليست في كثرتها ..



مامون الشناوى

يحتاج الى اخصائيين ، وهؤلاء هم الذين أسقطوا عبد الحليم حافظ في امتحانين ، وقالوا أن داليدا المطربة التي أصبحت نجمة عالمية لا تصلح للغناء ، وأنا أقول أن نظام الاذاعة سيظل عقبة في وجه تطور الاغنية وان الاذاعة لم تقدم أغنية جديدة الا لأسباب خارجة عن ارادتها كأن يكون المطرب والمؤلف والملحن قد اتفقوا على الاغنية بعيدا عنها ، فهي تقوم الآن بتوزيع الاغاني على الملحنين والمطربين وهذا نظام فاشل مثل الزواج بالمراسلة ، والعجيب أن نظام الاذاعة يأتمن اثنين أو ثلاثة على أغاني الجمهورية كلها ولا يأتمن ثلاثة على أغنية واحدة وهم مؤلفها وملحنها ومغنيها .. الفنان لا يجيد الخلق الا اذا أحس المسئولية .. وفي ظل هذا النظام الاذاعي يحس دائما أن المسئولية على عاتق الاذاعة لا على عاتقه هو ..

والتليفزيون متخلف

وسألت مامون الشناوى :

– وماذا عن التليفزيون ؟

– انه يمشي في نفس الطريق الذي تمشي فيه الاذاعة . ولهذا لم يقدم من الاغنيات الناجحة الا مقتطفاته من أغاني الافلام . ان جو التليفزيون غير ملائم لخلق الاغنية التليفزيونية .. ولن تنجح الاغنية في الاذاعة أو في التليفزيون أو في أي مكان آخر الا اذا تكون من المؤلف والمطرب والملحن وحدة تحس مسئوليتها

وقال مامون الشناوى :

– والتليفزيون متخلف في ميدان الاغنية مع أن امكانياته يمكن أن تتيح له فرصا ذهبية في هذا الميدان الواسع . ولكن دور لجنة النصوص في التليفزيون يقتصر على مراقبة الاغاني التي تقدم في المناسبات المختلفة ، فاذا ذاع صيت أغنية أو استلطف أحد المخرجين في التليفزيون مطربا معينا فانه يأخذ الاغنية ويسجل مناظر تعبر عنها .

الطريق النموذجي هو أن تخلق الاغنية خلقا بامكانيات التليفزيون . يعني أن يفكر المخرج في الصور ويفكر المؤلف في كلامها معا .. ويحملها صوت المطرب الى الجمهور بعد ذلك . .

حكايتي مع أم كلثوم

وسألت مامون الشناوى :

– غنت لك السيدة أم كلثوم ثلاث أغنيات في موسمين .. قل لي حكايتك مع مطربة الشرق ؟

– حكاية ترجع الى ثمانية عشر عاما والسبب الذي حرم كلماتي من صوت أم كلثوم كل هذه الفترة هو غروري واعتدادي بنفسي .. فأول أغنية ألفتها لتغنيها السيدة أم كلثوم كانت حبيب العمر عام ١٩٤٤ ، وقد قدمتها لها وأبدت بعض ملاحظاتها على عدد من كلماتها وطلبت تغييرها فركبني الغرور والاعتداد بالنفس وقلت : أنا مبسوط من الاغنية دي كده .. وأعطيت الاغنية لفريد الاطرش فعمل لها فيلما وسماه حبيب العمر وهو الفيلم الذي بدا فيه اسمه في التألق الحقيقي ، وقد عاشت أغنية حبيب العمر الى اليوم . وكذلك أغنية الربيع فقد كانت هي الاغنية التي ألفتها لام كلثوم وكان لها نفس المصير الذي لاقته أغنية حبيب العمر ونفس الحظ الذي صادفته الاغنية الاولى .. فقد أخذها فريد الاطرش الذي لحنها وغناها وما زال يغنيها رغم مرور عشرين عاما عليها . يجمع الناس دائما على أنها من أحلى ما غنى

واعترضت مامون بهذا السؤال :

– كم كسبت من هذه الاغنية ومن أغنية أول همسة .. اني سمعت انها تدر عليك ما يوازي ايرادا تدره عليك عمارة صغيرة ؟

فضحك وقال :

– أنا اكسب منها الملاليم ، ولكن فريد الاطرش يكسب الملايين !

واستطرد مامون الشناوى قائلا :

– وكانت المحاولة الثالثة مع السيدة أم كلثوم أغنية (كلمني من بكره) التي قدمتها لها قبل العدوان بأيام فقالت لي بصراحة – انها لن تغني أغاني عاطفية وأصوات المدافع حولنا ، وفوجئت بكمال الطويل يجري بروفات للاغنية مع المطربة نجاة الصغيرة ، ثم مضت بعد ذلك سبعة أعوام حين قدمت لام كلثوم أغنية (أنساك يا سلام) .. وحين بدأت تقرأ الأغنية بدأت أقرأ رأيها على وجهها .. ثم قالت لي : برضه فيه حاجات صغيرة محتاجة لتعديل .. فقلت لها : مافيش مانع ! ومن ذلك الوقت قبلت مبدأ التعديل ما دامت ستأذن أم كلثوم . فتقدمت لي بعد ذلك (كل ليلة وكل يوم) ثم الاغنية الاخيرة التي قدمتها في أعياد الثورة – في ٢٣ يوليو الماضي – في نادي الضباط وقد كرمت كلماتي ، حقيقة حين قرأتها بنفسها في مستهل التسجيل على الاسطوانة .. وهذا لم يحدث من قبل لأية أغنية أخرى من أغانيها .

وسألت مامون الشناوى :

– وماذا قدمت لها في الموسم الجديد ؟

فقال :

– طبعا لاتفاقاتنا يبقى هذا سرا الى أن تولد الاغنية .

ومع عبد الوهاب ..

وسألت الشاعر الرقيق :

– وما قصتك مع عبد الوهاب ؟

قال :

– لم تزل أفكار قصتي مع أم كلثوم ! انني كلما استمعت اليها أحس أن هذا الصوت الهائل وهذا الاداء المعجز أكبر من أي كلام أقدمه لها .. انني للآن لم أقدم لام كلثوم الاغنية التي تليق بطاقاتها . انني أتمنى أن أساهم في استغلال صوت أم كلثوم لطفرة الاغنية العربية . فأحكي قصة تستغرق ساعتين على المسرح ، نستغل فيها قدرة أم كلثوم على هذا الصمود العظيم أمام الجماهير . وأتمنى أن تكون مادة قصتي من حياة أم كلثوم نفسها .. تتعلق مثلا بحبها لفنها وتفرغها له تفرغ العابدة المتبتلة ..

عبد الوهاب عاوز كلام تفصيل !

ثم قال مامون :

– أما عبد الوهاب ففي رأيي لم يعد مطربا .. أصبح مدرسة ودخل التاريخ هكذا .. التقيت به لاول مرة عن طريق أحد من أصدقائنا جاء يقول لي أن عبد الوهاب يريد أن يراني ، فلما جلسنا أسمعني لحنا حلوا وقال لي (أنا عاوزك تفصل لي كلام على اللحن ده) وبعد يومين تماما قدمت له أغنية (انت وعزولي وزماني حرام عليك) . ومن يومها وعلاقتي به وثيقة وقد غنى لي بنفسه ولحن فغنى الآخرون من ألحانه ومن كلماتي عشرات الاغاني .

فريد .. من مدرسة الصييتة

وعبد الحليم أبرع مطرب

واستطرد مامون قائلا :

– علاقتي بفريد الاطرش قديمة أيضا .. وفريد من المطربين الذين يجأرون بأصواتهم وهو من القلائل في فن الغناء الذين يباهون بالصوت القوي – ويخيل لي انه يستطيع أن يزيح الميكروفون جانبا ويغني فتسمعه وتطرب له جماهيره .. في الماضي كانوا يسمون المطربين من مدرسة فريد (الصييتة) لاعتمادهم على قوة الحنجرة وجمالها ..

أما عبد الحليم حافظ فهو أبرع مطرب في نطاق صوته .. يخرجه بطريقة جميلة وسليمة ، فهو عازف بارع جميل على أوتار صوته يسمو بك أداؤه الى آفاق أبعد من رياضة الحناجر .

وسألت مامون الشناوى :

– دعنا نتجول أكثر من هذا في دنيا الاصوات !

فقال :

– وتعجبني الشخصية في صوتي محمد قنديل ومحمد عبد المطلب ويعجبني صوت شكوكو . وتعجبني الخبرة في صوت نجاة .. وأحب أن أقول لك ان صوت أم كلثوم وصوت عبد الوهاب ليسا موهبة فقط وانما أيضا خبرة وتمرين وتدريب .. لا أستطيع أن أرشح للمجد أحدا من المطربين الجدد لسبب بسيط هو ان للجماهير حكمها النهائي .. ولكن القاعدة العامة هي ان المطرب يستطيع ان ينجح اذا نطق الحروف جيدا واحترم الكلمة التي يقولها .. وأكثر من هذا تأثر بها ليقل الى الجماهير هذا التأثر .

انا متردد ..

وسألت مامون الشناوى :

– لماذا انت كسول ؟ مجموع أغنياتك في العام لا يتجاوز ثلاث أو أربع أغنيات ؟

فقال :

– هذا صحيح فيما يتعلق بكميات الانتاج ، ولكني أرجعه الى انني متردد .. انني أفكر في كل جملة وكل كلمة وأقلبها على كل



عبد الحليم حافظ

وجوهها .. وأذهب بها لأنام .. وأصحو عليها .. وأدخن لها وأتوه مع الافكار .. كل هذا لتخرج (مستريحة) في موضعها .

ليس لاحد من الملحنين رسالة

وسألت مامون الشناوى :

– وما رأيك في الملحنين ؟

قال :

– هم في منافسة حادة لان الجماهير أصبحت واعية ولا يرضيها الا الفن الأصيل النابع عن مجهود ومعاناة . ولهذا يتفوقون الواحد على الآخر في موسم أو في أغنيات .. ولا يلقى أحدهم السلاح أمام أي هزيمة . وهذا التنافس يفيد الاغنية والفن . ولكني أعيب عليهم انهم لا يحددون لأنفسهم رسالة . ليس لاحد منهم رسالة نابعة من نفسه . ليس منهم من يرسم خطا للحن . ليس لهم اتجاهات فنية جديدة ومدروسة .. انما الحكاية كسباق المودات .. وبعضهم يلحن بتفكير واحساس ، والآخرون يلحنون بأصابعهم حين تجري على العود . وهم غالبا لا يفكرون ماذا يريدون أن يقولوا .. كالكاتب الذي يجلس للكتابة فيكتب أي شيء لان رأسه خال من أي فكرة يعنيها ..

سيد درويش ..

وقال مامون الشناوى :

– ان الفرق بينهم وبين سيد درويش ان سيد درويش كان يعرف خط اللحن قبل أن يبدأ . ولهذا كتب الخلود لأغانيه واعتبرت موسيقاه ثروة فنية كبيرة . ان أغنية زوروني كل سنة مرة عمرها ٤٥ سنة .. وقد اكتسحت أغاني موسم كله عندما أخرجت بشكل حديث ، ولو اتبع مطربونا الكبار هذا الاخراج الحديث في أغانيهم لأعادوا للآذان أغنيات قديمة أعلى مستوى من انتاجهم الحديث . لقد اتجه كثير من المطربين الاجانب الى هذا الاسلوب الامريكي المشهور عمل نفس الشيء ، وبالملايين تباع أسطوانات أغانيهم القديمة المجددة .

وقال مامون :



ام كلثوم

..

– أخشى أن أتحدث كثيرا عن زملائي فيغضبوا . قولي فقط أن المطربات والمطربين أشبه بضواحي القاهرة .. فمنهم المعادي ومصر الجديدة ، ومنهم من تشبه شبرا .. ومنهم أيضا عشش الصفيح وعزبة النخل ! أما أم كلثوم فهي عاصمة الغناء العربي

●

ثم يعود مامون الى الحديث عن دور الاذاعة والتليفزيون كما ينبغي أن يكون بالنسبة للاغاني والالحان فيقول : ينبغي أن تكون مهمة الاذاعة والتليفزيون مجرد فاترينة يعرض فيها أجمل ما تنتجه قرائح المؤلفين والملحنين والا تكون حقلا للتجارب الفنائية وأن تترك الفرصة للاغنية الناجحة لكي يجني أصحابها ثمارها فلا ترغمهم على التنازل عن جميع حقوقهم أو بعضها في أغانيهم .

واذا كانت رسالة الاذاعة في مجال الاغنية نشر الوعي في مختلف مجالات الحياة بين الناس فاني أجد احتكارها للاغنية يقيد هذا النشر ويعرقل الرسالة التي تهدف اليها ويورث في نفوس أصحاب الاغاني الناجحة الحسرة والندم لانهم باعوا أغانيهم للاذاعة برخص التراب ولم يحتفظوا بها حتى تأخذها شركات الاسطوانات نظير نسبة في الربح أو نظير مبلغ يتناسب مع هذا النجاح .

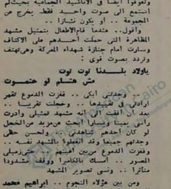
واذا نظرنا نظرة مجردة الى جهاز الراديو أو التليفزيون فاننا نصل الى حقيقة هامة وهي أن الراديو أو التليفزيون ليس الا صندوقا أعد ليقدم فيه الناس ثمار الفكر والمرفة



ايريس نظمى

تحقيق : محمود ادهم

السويس تغزو القاهرة بالأطفال !



ياولاد بلدنا توت .. توت .. مش هنسلم ... لو حنموت !

اطفال مسرح السويس يخلدون الان ٠٠ بالتعبير والاداء الجيد ـ قصة كفر احمد عبده ٠٠ الكفر الذى هزم قوات الاستعمار البريطانى وخيب آمال السفاح « المرحوم » ارسكين

زهران دنشواى قابل زهران السويس فى الجنة

قال له يازهران يازميل الكفاح فى الوطن احكى لنا ع اللى جرى فى السويس عن مجد ابطالنا من كفر عبده اللى كانت دنشواى تانيه ..

ويستمر الصوت الملائكى الرخيم فى الغناء .. وتردد معه أصوات اخرى .. ملائكية مثله ..رخيمة أيضا .. لـ اكثر من خمسين طفلا وطفلة .. يكونون انجح فرقة مسرحية للاطفال فى بلدنا ..فرقة مسرح أطفال السويس

البراعم

.. وينساب الصوت الرخيم الى أذنى مرة أخرى .. ويمس بصدق تعبيره.. وقوته قلبى وعقلى .. فأصعد اليهم وأنا على درجات السلم المؤدية إلى الطابق الثانى بمعهد معلمات السويس حيث مسرح المعهد الخشبى .. تهزنى كلماتهم .. وهم يرددون فى صوت واحد ..

الغـريب دا مش غريب
حيكون غريب ابن البـلد
ما غريب الا الشـيطان
اللى جه احتل البلد ..

.. قاعة متسعة .. فى صدرها مسرح خشبى صغير .. وتزدحم بأكثر من ثلاثين طفلا وبعض الشباب وعدد من المشرفين يقومون باجراء البروفة النهائية لمسرحية كفر أحمد عبده التى قدموها بعد ذلك على مسرح قصر الثقافة بالسويس ..

وعلى وقع الانغام المنسابة .. من آلات الفرقة الموسيقية ووسط ضجيج حفظ الادوار .. والتصحيح وتجربة الملابس المسرحية .. وترديد الاطفال لادوارهم .. ووسط شقاوتهم استمعت الى **توفيق عبد القادر** المؤلف والمخرج ودينامو الفرقة .. وهو يروى قصتها .. قصة البراعم الصغيرة .. والوجوه الملائكية لنجوم فرقة مسرح أطفال السويس التى تستعد لغزو مسارح القاهرة

البحث عن موهبة

قال لى **توفيق عبد القادر** .. هل تعرف كيف تمت عملية اختيار هؤلاء الاطفال ؟ لقد ارسلنا كشافين للبحث عن المواهب وسط أطفال المدارس الابتدائية .. وكانت مهمتهم صعبة للغاية عندما اكتشفوا أن كل طفل من ابناء السويس تقريبا موهوب بالفطرة .. وازدادت مهمتهم صعوبة عندما وجدوا تشجيعا من الاباء وصل الى حد اسراع بعضهم بتقديم جميع أطفاله الى المسئولين بالمحافظة لاختبارهم تمهيدا لقبولهم بالفرقة المزمع تكوينها ..

وهنا قطع علينا الحديث صوت طفل آخر يغنى :

يا ربنـــا يا عزيز
كبـــه تاخـــد الانجليز
يا ارســـكين روح بلدك
قبـــل ما نيتم ولدك ..

.. قال لى دينامو الفرقة ..دا طفل صغير عمره عشرة أعوام .. يردد دوره وارسكين هو سفاح كفر احمد عبده وآخر قائد لجيوش الانجليز بالمنطقة ..والرجل الذى أمر بهدم الكفر ثم نقل الى كينيا بعد ذلك لتأديب المواطنين هناك وتوفى منذ عدة أسابيع ثم أضاف قائلا :

اظن مش معقول نقدر نتكلم وسط هذا الجو .. قوم بينا على حجرة قريبة لتكملة الحديث .. ثم نعود لنشهد البروفة النهائية .. وفى يوم وليلة تجمع لدينا أكثر من ٦٠ طفلا هم خلاصة الاطفال الموهوبين الذين تم اختيارهم ..

وقد دخلوا جميعا فى مران عنيف حسب برنامج موضوع بدقة لتأدية الادوار والحركات .. باشراف مجلس الادارة المكون من أعضاء من مديرية التربية والتعليم والمحافظة نذكر منهم سعد فهيم مدير فرقة السويس المسرحية وعزت ابراهيم ورجب البنا وعطيه حسين ونجيه الحريرى .. ومحمد يوسف اغا ومنير يوسف وهبى .. أما أول رائد للفرقة فهو الاستاذ محمد توفيق السيد.. الذى استمر أبا روحيا لهـا حتى نقله من عمله مديرا للتربية والتعليم بالسويس الى مديرية وسط القاهرة التعليمية ..حيث أن جميع العاملين بالفرقة من الصغار والكبار يذكرون له جهوده الكبيرة فى سبيل تكوينها .. واستمرارها فى العمل بعد ذلك ..

الفرقة فى حالة نشاط

.. وقد قدم اطفال السويس خلال الاسابيع الاخيرة عددا من المسرحيات . منها : **الملك الاسير واخرى بعنوان بنت الطحان واوبريت** من فلسطين وكذلك عدد من الاسكتشات التمثيلية الاخرى التى حددت طريق النجاح الذى يسيرون خلاله .

ومرة أخرى عاد صوت الاطفال يقتحم مكاننا الجديد فقد كان هذه المرة قويا جارفا وتحول فجأة من صوت وديع خافت ينساب كاللحن .. الى صاعقة :

يا ولاد بلـدنا توت توت
مش حنسـلم لو حنموت

• • • • •

• • • • •

.. بصراحة .. طلبت من محدثى ان يؤجل الحديث عن فرقته .. ريثما نشهد بروفة مسرحية كفر احمد عبده ..أحدث مسرحيات الفرقة ..

وتحكى المسرحية .. قصة طلب القائد الانجليزى هدم كفر احمد عبده حتى يتيسر لقواته السيطرة على المنطقة ومراقبة تحركات الفدائيين والوصول بأمان الى محطة المياه التى نسفها الفدائيون اكثر من مرة ..وتبرز المسرحية كفاح شعب السويس للحيلولة دون هدم الكفر من خلال دور اطفال السويس البطولى .. وتمجد الذين استشهدوا منهم .. كما تتضمن أيضا قصة استشهاد الكونستابل فريد يسرى وحنفى زهران العامل بورشة الوابورات والشاويش عبد الله بطل معركة الهاويس .. وكلها شخصيات حقيقية ..كما تحاول الربط بين احتلال مصر واحتلال فلسطين من خلال شخصية فلسطنى كان يقيم بالسويس واشترك مع الفدائيين فى عدة هجمات على المعسكرات الانجليزية .. واستشهد فى احدى المعارك ايضا .. وفى النهاية تشير المسرحية الى القصر وفساده والوزارات والاعيبها .. والجيش الاعزل من السلاح.. ثم تنتهى بثورة يوليو ..

وفى يوم هل هلال الفجر
بعد ما غاب عن عينا سنين
قامت ثورة فى ليلة القدر
هلت يوم ثلاثة وعشرين

اطفال لكن كبار !

وطوال الثمين دقيقة التى جلستها فى مكانى .. وتسمرت عيناى خلالها على الاطفال تشهدهم وهم يتناوبون الصعود الى المسرح.. تأكد عندى رأى يقول .. أن هذه البراعم الصغيرة قد تفوقت كثيرا على الكبار الذين اشتركوا فى المسرحية لتادية أدوار الرجال فيها .. وحتى لايختلط دور الاطفال الذى تمجده المسرحية بأدوار الكبار من الشخصيات الحقيقية التى تضمنتها القصة نفسها كما قال لى المشرف والمخرج والمؤلف محمد توفيق عبد القادر.. تفوق كل منهم بانفعاله الشديد بالدور .. وتقمصه لشخصية البطل أو الشهيد الصغير الذى تتحدث عنه المسرحية .. حتى أصبح وكأنه يعيش دوره .. يحياه حياه .. ولايمثله فقط .. وتفوق عدد آخر من الاطفال بدقة تحركاتهم على المسرح .. ودقة تأديتهم للحركات المطلوبة أثناء الاستعراضات التى حفلت بها المسرحية .. وتفوقوا أيضا فى الاناشيد الجماعية بحيث لم استمع الى صوت واحد فقط يخرج عن المجموعة .. أو يكون نشازا ..

واقول.. عندما قام الاطفال بتمثيل مشهد المظاهرة التى حملت أحدهم على الاكتاف وسارت أمام جنازة شهداء المعركة وهى تهتف وتردد بصوت قوى :

ياولاد بلـدنا توت توت
مش هنسلم لو حنمـوت

.. وجدتنى أبكى .. تفجرت الدموع تقهر ارادتى فى تقييدها .. وخجلت تقريبا .. بعد ان انتبهت الى انه مشهد تمثيلى وأدرت رأسى يمينا ويسارا أبحث عن مزيد من الخجل لو كان أحدهم شاهدنى .. ولحسن حظى وجدتهم جميعا وقد انفعلوا بالمشهد نفسه .. وتفجرت الدموع من بين أعينهم .. حتى زميلى المصور .. أمسك بالكاميرا ووقف مشدودا متأثرا .. ونسى تصوير المشهد

ومن بين هؤلاء النجوم .. **ابراهيم محمد السيد وشتاوى عبد السلام وحسن الليثى ووفاء توفيق عبد القادر وسعد وعواطف المصرى ..**

فى النهاية اقول لكل من فى السويس... هنيئا لكم فرقة أطفالكم الموهوبين ..

واقول للمهتمين بالمسرح فى القاهرة ..انهم مصممون على غزو مسارح القاهرة قريبا .. واردد .. واصواتهم مازالت ترن فى سمعى:

سبع ليالى وصبحية
فى كفر عبده يا سوسية
شعلة كفـاح للحرية



مشهد من مسرحية كفر احمد عبده ..احدث واقوى مسرحيات الفرقة ..

يوميات الثقافة



د. عبد الحميد بدوى

العبقرية والدهاء

فى الاسبوع الماضى : وقف الدكتور عبد الرازق السنهورى ، فى جمعية الاقتصاد والتشريع ، يؤبن الدكتور عبد الحميد بدوى ، وهو واحد من العبقريات القانونية المصرية التى زخر بها الربع الثانى من القرن العشرين ، وحكى السنهورى حكاية الثمانين عاما التى قضاها الفقيد فى دأب وصبر ، وهو يعمل بالقانون والسياسة : مدرسا وقاضيا ووزيرا ! ولا يشك أحد فى كفاءة عبد الحميد بدوى الباهرة ، قاضيا وفقيها ومشرعا ، كفاءة تبعث على الاعتزاز !

ورد السنهورى توهج هذه العبقرية القانونية ، الى بعد صاحبها عن هدير الحياة اليومية ، وكان رثاء السنهورى كله غناء بالارستقراطية التى طبعت حياة الفقيد كلها فهو كما يقول : ظل طول عمره يعزف عن الجماهير ويانف منها حينما عمل : فى الحكومة وفى القصر وفى القضاء ، وكان تعيينه فى أكبر محكمة ارستقراطية فى العالم ملائما لطبيعته !

وصعب على الانسان أن يتصور أن غزارة العلم مبرر لبعد صاحبه عن الحياة ، أو أن هذا البعد طريق لتحصيل ثقافة أو علم غزير !

وهذا المفهوم خلق نموذجا من المصريين ، علوا بثقافتهم فوق هامات الناس فى بلادهم ، وقضوا عمرهم يطلون عليهم من فوق السحاب ، واستكثروا على أنفسهم أن يوجدوا فى عالم فيه كل هذا التراب والدهماء ، وانطوت نفوسهم على ألم شديد لهذا « الغبن » وقنعوا من حركة الحياة الهادرة بالبعد !

وبهذه العزلة ، لم يكونوا معنيا بقلوبهم او عقولهم أو كفاءاتهم الباهرة.

تاريخنا الحديث يمكن أن يلخص من بعض جوانبه ، بأنه صراع بين الثوار والمعتدلين ، وصلابة الثوار دائما هى التى تعطى كل شىء ، وتمنح كل مكسب ، وتدفع كل خطوة تقدم الى الامام ، واستخذاء المعتدلين — دائما أيضا — هو الذى يبطىء سير القافلة !

فالعزلة والانطلاق الى قمة الجبل ، يمتص من الثقافة جوهرها العميق ، وهى المساهمة فى دفع معانى التقدم والمشاركة فى قضايا الحياة مع الذين يصنعونها .

هذا الحديث لا ينال من عبد الحميد بدوى — ولا يستطيع — ولكنه رد على دفاع السنهورى عن الثقافة بهذا المفهوم والذى كان محور رثائه كله ، والذى يرى أن « الطبقة المتوسطة قدمت وتقدم وستقدم ما فى مصر والعالم الشعراء والادباء والمثقفين والساسة » .

.. ولكن شيئا فشيئا ستكون الثقافة — بما فيها الثقافة الرفيعة — حقا وغذاء للجميع .

رشدى ابو الحسن

هل يمكن الغاء تحديد الزمان والمكان فى المسرحية ؟

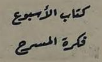
هل من حق مدير المسرح أن يلغى قرارا أصدرته لجنة المسرح بالموافقة على مسرحية معينة .. ومن أين تأتى السلطة لهذا المدير لالغاء قرار أقرته لجنة كان هو رئيسها حينما وافقت على هذه المسرحية ؟!

اليكم الواقعة التى تثير مثل هذا السؤال .. كان مصطفى مشعل قد كتب مسرحية (الانسان) واقرتها اللجنة المختصة برئاسة دكتور رشاد رشدى ووافقت اللجنة على تقديمها هذا الموسم على أن يخرجها حسين جمعه ..

وفعلا بدأت البروفات .. ثم فوجىء المخرج والمؤلف بالدكتور رشدى يطلب الغاء البروفات .. وتغيير بعض أجزاء المسرحية .. واعترض المؤلف متمسكا بقرار اللجنة التى تضم من بينها لطفى الخولى ونعمان عاشور وعلى الغندور وحسين جمعه و .. والتى وافقت على تقديم المسرحية كما هى ..

ويقول المؤلف : ان الخلاف الذى كان بينى وبين رشاد رشدى .. سببه أن مسرحيتى تحكى قصة الصراع بين الانسان وكل القوى المرقلة لتطوره . ولما كان زمان المسرحية هو زمان الانسان نفسه من يوم خلق .. ومكانها هو الارض كلها ، فقد الغيت تحديد الزمان والمكان بل والشخصية ايضا ..

ولكن الدكتور رشدى أراد أن اسمى الابطال باسمائهم الحقيقية فى التاريخ لان هذا يخرج المسرحية من جوها الرمزى .. ولكن الدكتور أصر وهو استاذ الدراما على رايه ..



كتاب الأسبوع فكرة المسرح

الكتاب الذى نقدمه اليوم من أهم الكتب التى صدرت عن المسرح ومن أعمقها ايضا .. الكتاب اسمه فكرة المسرح ترجمه جلال العشرى ومؤلفه هوفرنسيس فرجسون وهو استاذ الدراسات الدرامية بجامعة بيل الامريكية . وهو يعتبر بكتاباته النقدية فى الصحف والمجلات المتخصصة فى النقد المسرحى من كبار نقاد الدراما المعاصرة . وللمؤلف كتاب آخر باسم « الدراما الذهنية عند دانتى » .

وربما دفعنى لتقديم هذا الكتاب الازمة المنهجية التى تقابلها نهضتنا المسرحية المعاصرة . ففى الوقت الذى تزخر فيه هذه النهضة مقومات الكم والكيف .. تحتاج فى الاعتبار الاول الى المنهج الذى يحكم الكم ، ويكيف هذا الكيف

أهم ما فى هذا الكتاب هو أنه منهج وتطبيقه فى وقت واحد .. أما المنهج فهو عبارة عن وجهة نظر مؤلف الكتاب التى تحولت فيما بعد الى نظرية .. مؤداها أن الدراما التى لا تكون شيئا آخر الا دراما . انما ترجع فى حقيقتها الى الشعائر والاساطير . فهى الارض الأم لكل عمل درامى . ومن هنا كان المسرح الاغريقى هو ابو المسارح جميعا لانه يقوم على هذه القاعدة .. أعنى الشعائر والاساطير ..

بوجهة النظر هذه التى تحولت الى نظرية فى فن الدراما .. تناول الكاتب اشهر الاعمال الدرامية فى مختلف العصور . فوجد فيها مصداقا لنظريته وهى أن الشعائر والاساطير هى الاصل لكل عمل درامى . سواء انتسب هذا العمل الى المسرح الاغريقى فى العصر القديم ، أو المسرح الدينى فى العصر الوسيط ، أو مسرح عصر النهضة عند شكسبير وراسين ، أو المسرح الحديث عند ابسن وتشيكوف ، أوالمسرح المعاصر عند بيرندللو وجان كوكتو

ويستعرض المؤلف الاعمال الدرامية التى استمد منها أصول نظريته ويسميها معالم الطريق حيث استخرج منها نظريته وهى أن الجذور الاولى لكل عمل درامى منذ أيام الاغريق حتى الآن مستمدة من هذه الاساطير . ولا يعنى المؤلف بالطبع أنها مستمدة منها مباشرة، ولكن يمكن تقديمها تقديما عصريا كما فعل بيراندللو وجان كوكتو ، أو من الزاوية الاجتماعية كما فعل ابسن ، وبرنارد شو .

مأمون غريب



تشيكوف

وجه جديد الطفلة منى

عمرها سبع سنوات .. ووقفت امام الكاميرا لاول مرة .. فلم تخشها .. وايضا لم يرهبها الجو المحيط بالاخراج ، وبالرغم من ان دورها رئيسيا فى اول الفيلم الى آخره فانها حققت نجاحا أثار الدموع فى عينى سناء جميل ، واحتضنها المخرج واخذ يقبلها قائلا انها كشف فنى كبير ..

فلقد شاهدت انتاج الفيلم التليفزيونى « طرقات فى الليل » ، قصة الزميل حسن فؤاد .. شاهدته من أوله لآخره .. وشعرت بفخر لفكرة القصة واخراجها ، وكل ما يتعلق بالانتاج من تمثيل وتصوير واضاءة وديكور .. وأيضا ، وهو الذى يعنينى الآن ، مولد النجمة التى لم تتجاوز بعد السابعة من عمرها ، والتى يتنبأ لها كل من رآها بأنه سيكون لها شأن كبير فى عالم الفن .

حقيقة أن عناصر هذا الفيلم متكاملة ، الا أن مولد فنانة صغيرة ناجحة لا يعتبر سهلا .. بسيطا .. خصوصا اذا كانت قد وصلت الى هذا المستوى من النجاح الذى وصلت اليه فى أول عمل فنى تقوم به

ومن حسن حظ الطفلة منى احمد فوزى انها عملت لأول مرة مع مخرج شاب هو ابراهيم الصحن ، وقصة كتب حسن فؤاد احداثها التى تدور حول حقوق المرأة باسلوب جديد ملىء بالانفعالات الانسانية التى عمقها الحوار الذى أدته بنجاح كبير مع نجمينا اللامعين سناء جميل وعبد الله غيث .



منى احمد فوزى

والظاهرة الجديرة بالذكر فى هذه الطفلة الصغيرة هى الذكاء وسرعة البديهة فمثلا عندما سألتها عن سر حبها للتمثيل كان ردها بالرغم من سذاجة طفولتها انسانيا عندما قالت لى :

— لانه مفيد زى المدرسة .. وأنا ما احبش التمثيل اللى فيه ضرب ؟

قلت لها :

— وما رأيك فى الفيلم الذى تعملين فيه الآن ؟

فقالت :

— كويس خالص .. بس مؤثر قوى .. وأنا مبسوطة لانى بامثل مع تانت سناء جميل .

قلت : ومن الذى علمك التمثيل ؟

قالت : انا من زمان باحب التمثيل وكنت باقلد تانت سناء وهى اللى علمتنى التمثيل !

قلت : وما رأيك فيها ؟

قالت : شفتها فى تمثيليات كتير زى « احترس من البوية » و « بقايا عمر » وعلى المسرح .. ودايما أحب أشوفها فى المسرح وفى التليفزيون ونفسى اكبر وابقى زيها .. بس هى تعجبنى على المسرح اكتر علشان بيكون المنظر طبيعى اكتر

قلت : وهل تواظبين على مدرستك ؟

قالت : طبعا .. وانا فى سنة ثالثة ابتدائى .. ولازم أتعلم للآخر

وقالت لى سناء جميل التى اكتشفتها أثناء اقامتها بالمصيف فى الصيف الماضى بالاسكندرية .. انها لاحظت اقبال الطفلة عليها أثناء جلوسها على البلاج ، كما لاحظت أنها كانت تقلدها فى أحاديثها وتعبيراتها .. وتغاضت سناء كأنها غير منتبهة لما تفعله الصغيرة .. وبدأت صداقة عميقة بين سناء والطفلة التى أظهرت لها حبها للتمثيل .. فبدأت تدربها عليه طوال أشهر الصيف فاثبتت مقدرة وليونة لدرجة انها أدهشت بوجهها الجميل المعبر كل الفنانين الذين كانوا يترددون على سناء جميل فى هذه الفترة

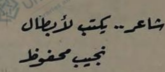
وأصرت سناء جميل بينها وبين نفسها على اظهار منى فى أول عمل تمثيلى يحتاج الى طفلة .. الى أن جاءت فرصة هذا الفيلم التليفزيونى فعرضتها على مخرجه ابراهيم الصحن ، الذى قام بالتالى بعمل عدة اختبارات لها ، فادهشته الا انه كان يخشى ان تهاب « الكاميرا » وجو العمل أمامها ..

وفى هذا قال مخرج الفيلم ابراهيم الصحن :

— اختبرتها فادت الاختبار بنجاح .. واظهرت ذكاء كبيرا .. وأسندت اليها الدور فى هذا الفيلم هو دور رئيسى وطويل ، وملىء بالانفعالات ، وهى تمثل لأول مرة .. ولم أخش ان أسنده اليها لما وجدته فيها من موهبة منقطعة النظير

وأضاف ابراهيم الصحن ، بأن هذه الطفلة افضل ممن عمل قبلها من الاطفال، فان مشكلة الاطفال انهم يمثلون بصورة تظهرهم أكبر من سنهم .. شىء آخر فاننا يجب أن نراعى أن العمل فى السينما أسهل بكثير من العمل فى الافلام التليفزيونية ، ومنى خير هدية نقدمها للسينما العربية !

عزيز سيداروس



محاسب .. لغته الارقام .. واسلوبه الدقة والحساب .. ومع ذلك فقد عرف لغة أخرى ، واسلوبا مختلفا ..

عرف لغة رقيقة هامسة .. لغة الشعر ـ ليعبر بها ـ بلا حساب ـ من مشاعره .

انه ثانى محاسب يعرف لغة الهمس .. بعد احمد شفيق كامل .

والشاعر الجديد اسمه (احمد عزت الحريرى) .. مؤمن الى حد بعيد بالشعر الحديث .. ويدافع عنه بحرارة واضحة فيقول :

ـ انا نعيش عصر الانطلاق بلا جدال .. ولذا فقد كان طريقى للتعبير هو الشعر الحديث . انه فى رأيى انسب لعصرنا . ان الشعر الجديد سمته الاساسية هى الانطلاق والتحرر من كل قيد .

ان هذا الشعر بالذات قادر على الخوض فى موضوعات لم يسبق ان طرقها الشعر القديم . انا لم أكتب الشعر الحديث هربا من من القافية والوزن .. بل اننى بدأت كتابة الشعر القديم منذ عشرين عاما تقريبا ولكن كتابتى للشعر الحديث كانت عن اقتناع بانه اكثر قربا من فهم الناس وادراكهم ومشاعرهم . انه اكثر غنى فى كافة المجالات .

وانا لا اوافق الذين يقولون بأن القديم له جرس ونغم وموسيقى .. يبقى اثره فى النفس والعقل فترة اطول .. ويجعله اقرب الى التغنى والترديد .

ان الشعر الحديث ايضا له جرس ونغم . وهو يمتاز بقوة تأثيره ، ومجالاته الواسعة . وهناك سبب آخر دفعنى الى كتابة الشعر الحديث .. وكتابته بالعامية بالذات . وهذا السبب نفسه هو الذى جعلنى أكتب الاغنية ايضا . اننى اومن بأن الشعر الحديث هو اكثر وسائل التعبير انتشارا واقربها الى فهم رجل الشارع وادراكه ووعيه .

بسيمة عمران ..

ومن احسن ما كتبه الشاعر احمد عزت الحريرى ، تلك الابيات التى تخيل فيها الموت وهو يزور بسيمه عمران بطلة رواية (الطريق) لنجيب محفوظ :

الزيت فرغ يا بنات ..
ما فضلش فى القنديل ..
نقطتين يادوب
حيشمللوا القنديل ؟
حيمدوا فى عمره ؟
وانّ مدوا دا لامتى ؟
العمر باين راح ..
وخلاص انا بارتاح ..
ما بلاش يا بت نواح ..
فيه عندنا زوار ..
لا .. بس دا زاير ..
زاير لوحده جاى ..
بينى وبينه ميعاد ..
قوموا حضروا الكاسات ..
قوموا حضروا الصاجات ..
الزفه عدوها ..
لازم تخلوها ..
حلوه لحد الصبح
حلوه وفيها شموع ..
ما بلاش يا بت دموع ..

الفولكلور الشعبى

وقد كتب احمد عزت الحريرى .. مجموعة اغان معظمها مستمد من الفولكلور الشعبى ، يلحن له سيد مكاوى الآن اغنية شعبية مطلعها (يا حنينه يا عينى يا حنينه) ..

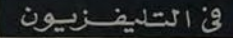
وهو يرى ضرورة الاهتمام بالفولكلور الشعبى .. خصوصا فى كتابة الاغانى .. ويقول :

ـ مما يؤسف له أن هناك نوعا من التسرع فى دراسة الفولكلور عندنا .. الامر الذى ادى الى ظهور اغان طابعها السرعة ، وظاهرها الفن الشعبى .. ولكنا نريد ان نبذل جهدا اكثر ..

وقد قدم طاهر ابو زيد الشاعر الشعبى الجديد فى حلقتين من برنامجه (جرب حظك) واغانيه فى طريقها اليك .. اسم جديد سيتردد مع اغانيه الجديدة .



يكتبها : احمد رجب



كريستيان ديور الفاطمى !

تبين ان كريستيان ديور كان يعيش فى العصر الفاطمى !

وظهر ان اسمه الكامل هو كريستيان بن ديور الفاطمى ، وان محلاته الكبرى كانت فى العتبة !

وهذه المعلومات التاريخية الجديدة ليست من عندى ، ولا من عند اى مؤرخ او استاذ جامعى ، بل هى اكتشاف عظيم لمخرج تليفزيونى عبقرى يخرج التمثيليات ، ويخرج معها ـ بالمرة ـ كل اعصابك من تحت الجلد !

فقد شاهدت هذا الاسبوع اوبريتا تليفزيونية نقلا عن قصة (من يوسف غراب) ، ومعلوماتى عن هذه القصة ان احداثها تدور فى العصر الفاطمى ، وقد كتب المؤرخون ـ لفرط جهلهم ـ ان ذلك العصر كان يتسم بالمحافظة على التقاليد العربية الوريثة ، فلا بنت ترقص الهالى جالى مع البوى فرند ، ولا بوى فرند يقول لصديقته الرقيقة : (جاى هنى) .. ثم يأخذها بالحضن ! ولكن المخرج صحح لى كل هذه المعلومات الغلط باكتشافاته التاريخية ، فشرح لى ـ فى اوبريت (عزة) ـ كيف ان الحياة ايام الفاطميين كانت آخر بهجة فى الحب والغرام ، اذ ان عايدة كامل ـ بطلة الاوبريت ـ ممكن قوى ان يحتضنها حبيبها امام الناس عينى عينك كأى واحد وواحدة فى حديقة هايدبارك او شوارع روما وباريس فى الليل !

وقد توقعت خلال ذلك المشهد الغرامى بين عايدة كامل وحبيبها ان يقول لها اثناء الحوار العربى الفصيح :

ـ عزة يامهجة روحى .. هل انت مشغولة الليلة ؟

ـ لماذا يادارلنج ؟

ـ هناك (بارتى) عند صديقنا بلبل ابن المعتز بالله ، سنشرب فيها الجعة ، ونرقص على احدث اقراص (اسطوانات) الباتكا والهالى جالى والهوت تانرهوت !

ـ واسفى يادارلنج !

ـ ما الخبر ياهنى ؟ .

ـ الليلة انا ذاهبة مع امى وابى الى دار خيالة باب زويلة لنشاهد فيلم (الحصن الملتهب) بطولة روك بن هدسون ودبى بنت رينولدز ، وهو فيلم بالالوان البهيجة الزاهية ، كما انه (خياله سكوب) ..

ـ حقا ما اتعسنى ! اذ كنت اود ان تكونى معى الليلة فى تلك البارتى البرتاه فقد احضر صديقنا بلبل بن المعتز بالله عددا من الاقراص الموسيقية الجديدة التى جلبها لعوالده من البصره والكوفة وفيها اقراص لم يسبق سماعها لخنفس بن رنجو اللتنى ...

ـ اذن سأنتحل المعاذير لابى وامى لاتى معك ...

ولكن هذا الحوار لم يأت على لسان البطلة وحبيبها ، بل رأيت ماهو اغرب منه واعجب !

فقد اختطف السلطان عزة من حبيبها

وفى قاعة الليالى الملاح جلس السلطان الى جوار عزة يتفرج على استعراض هز البطن الذى تقوم به الجوارى للترفيه عنها بعد فراق (البوى فرند)!

وكان المشهد كما لى :

وكان المشهد كما يلى :

الجوارى الراقصات بالملابس التاريخية اياها : البنطلون الحرير وملحقاته .

السلطان ـ محمود المليجى ـ بثياب اى سلطان من الف ليلة وليلة .

عزة ـ عايدة كامل ـ اوضحت لنا بملابسها كل المعلومات التاريخية التى اكتشفها المخرج : الفستان بحمالات ، موضة سنة ١٩٦٥ وارد باريس تصميم ايف سان لوران خليفة ديور !

تسريحة الشعر آخر موضة ، ولم اكن اعرف ان العصر الفاطمى كان فيه كوافيرات يعملون الميزامبليه والكريباج وخلافه !

فوق الشعر سرتق وفهمنا من هذا ان عصر الفاطميين هو عصر اكتشاف الملوخية والسرتق !

فى القدمين حذاء بكعب عال آخر موضة من روما البلد !

ماذا تسمى هذا ؟

اننى لا اسمى هذا كله امتهانا للمتفرجين واعتداء على عقلياتهم ، ولا اسميه استهتارا بهم وكانهم يتفرجون على تمثيلية لاراجوز ، ولكننى اسميه اكتشافا تاريخيا للمخرج العبقرى يضيف به الى معلومات المؤرخين الجهلاء معلومات جديدة ، فنشكره !

فى السينما ..

دقّى يا مزيكة !



غلبان مصطفى محمود !

واكثر منه غلبا المخرج حسين كمال والفنان يوسف فرنسيس !

فقد تعرض الثلاثة للضرب بالطوب جملة من بعض الاقلام ، والسبب عمل ناجح متألق هو فيلم المستحيل !

ولست فى حاجة الى القول باننى استبعد الاقلام التى نقدت الفيلم بذمة وضمير ، والذمة والضمير لهما ـ فى دنيا النقد ـ ندرة اليورانيوم والراديوم للاسف الشديد !

وطبعا انا لا ادافع هنا عن مصطفى محمود ، فهو قادر على الدفاع عن نفسه ، وعنده لسان طوله متر ، لكننى ادافع عن عمل ناجح حرام ان يحاول البعض هدمه لمجرد الفتاكة الاستعراضية واظهار الجدعنة فى الرؤية الفنية !

ومن العجيب ان الرؤية الفنية لبعض الاقلام عندنا تشبه مستوى الكرة فى بلدنا ، احيانا تصل درجة هذه الرؤية الى الصفر بدون مناسبة ، واحيانا تمتد الى الامام عشرة اميال ، وكله حسب الظروف !

افلام كثيرة ومسرحيات اكثر ، وكتب

واكثر منه غلبا المخرج حسين كمال الضرب بالنبوت ـ لا بالطوب ـ ومع [illegible]

بالورود والفل ، وتبارى فى مدحها الاقلام بعد ان تصبح رؤيتها الفنية ـ عمدا ـ فى درجة الصفر حتى لاترى مافيها من بلاوى وقرف !

والافلام نادرة ، ومسرحيات حقيقية ، وكتب قيمة ، يستحق خالقوها فعلا كل كلمة حلوة ، ومع ذلك تضيق دونها الصفحات فجأة لسبب او لآخر ، او يفسح لها مكان فى تلك الصفحات لاتخاذه قاعدة طوبية لقذف الطوب الى الفنان الخلاق الذى ابدع عملا فنيا مشرقا ، مع ترديد صيحات كصيحات الهنود الحمر تسائل الفنان ـ كما حدث مع مصطفى محمود ـ ماذا تريد ان تقول بهذا العمل يابنى آدم ؟؟

وما دامت الرؤية الفنية على هذا المستوى الكروى العجيب ، فليهالعوض وليكن عزاء مصطفى محمود وحسين كمال ويوسف فرنسيس فى هذه السخرة انهم كان عندهم الكثير الذى قالوه ، وليس ذنبهم ان البعض ـ عمدا او عن غير عمد ـ لايفهم مايقال ، وليكن عزاؤهم ـ ايضا ـ ان المديح الخالص لايقال الا فى حفلات التابين ، وان الورود التى يقسمها البعض على اعمال الاخرين لغرض او آخر ، لاتوضع الا على قبور الموتى !

احمد رجب



أبو رجيلة .. مطربًا !

كل عشاق الكرة يعرفونه باسم أبو رجيلة .. وكل زملائه من اللاعبين يسمونه بالفرملة . وأشقاؤه في البيت ينادونه بمحموود «المغنواتي» .

ان اللاعب « أبو رجيلة » ظهير أيسر فريق نادي الزمالك لكرة القدم يحكى سر لقب «الفرملة» الذي أطلق عليه .. انه يحكى قصته مع الكرة التى حولته من طالب بالمدرسة الى ميكانيكى سيارات .. انها قصة البداية مع نادي الزمالك .. ولكن له حكاية أخري مع الطرب والغناء جعلته يلقب بلقب جديد هو « مطرب الافراح ! »



ابو رجيلة يغنى اثناء التسجيل وحوله الكورس ...

كتب زهير صبرى :

معظم المطربين معروف عنهم دقة الحجم ! فالمطرب الامريكى فرانك سيناترا فى حجم علبة الكبريت !

والمطرب عبد الحليم حافظ فى حجم الكارت بوستال !

ولكن الذى يحدث هذه الايام تحويل بطل عرفته ملاعب الكرة سنين عديدة - وهو طويل وعريض - الى مطرب يواجه الجمهور الذى بهر بسحر قدميه ليقدم له عرضا ساحرا بصوته !

واللاعب الذى يجرى تحويله الى مطرب هو .. ابو رجيلة !

وابو رجيله معروف عنه انه يغنى بقدميه فى الملعب !

والآن . عدة ملحنين يجرون استعداداتهم بالحان مختلفة - ليلعبوا هم بصوت ابورجيله - وبعدها يحمل اسم المطرب ابورجيله - بدلا من اللاعب ابو رجيله !

وبمجرد ان غنى المطرب .. اعلنت رتيبة الحفنى عميدة المعهد العالى للدراسات الموسيقية تدريس الحان اللاعب بالمعهد الموسيقى .

وقرر موريس اسكندر صاحب شركة اسطوانات - تسجيل اول اسطوانة لابورجيله وفورا اسرع المؤلف محمد حلاوه بكتابة اغنية للاعب - ولحنها سيد اسماعيل .

وكلمات الاغنية من نادى الزمالك يغنيها لاعب الزمالك يقول مطلعها :

انتصارك يا زمالك
انتصار لنا كلاك
للبطولة وبكفاحك
الطريق مفتوح وسالك

اما كيف اكتشف ابو رجيله كمطرب ! - فهذا ما يقوله الملحن سيد اسماعيل . حينما كان يسهر فى نادى الزمالك - فوجىء بأبورجيله يدندن بلحن الموسيقار محمد عبد الوهاب ياجارة الوادى - والمعروف من هذا اللحن أنه صعب الاداء ولا يستطيع اداءه غير ذوى الاصوات القوية .

وفور سماعه لصوت ابورجيله .. طلب منه أن يتحول الى مطرب فورا ! وبسرعة كتب محمد حلاوه كلمات اغنية بسرعة الصاروخ - وفى ليلة واحدة (!) انتهى سيد اسماعيل من التلحين ! وقد ادخل الملحن صفارة الحكم فى اللحن نفسه كما بداه بهتاف الجمهور - زمالك - زمالك !

وفى الشهر القادم سيلعب أبو رجيله مع فريقه ضد فريق انترناشونال العالمى وبعد المباراة سيقوم أبورجيله ومعه خطيبته بالاشتراك مع مجموعة من بنات الزمالك بتوزيع اسطوانة الاغنية مجانا على الحاضرين! والحكم الاخير للجمهور .. اما التصفيق - اما الصفير !

زمالك

انتصارك يا زمالك . انتصار لينا كلاك
للبطولة وبكفاحك . الطريق مفتوح وسالك

زمالك

فرحت الاحباب كتير لما اسمك الكبير يملا كل الدنيا ديه
كل جون مرسوم بفن والحبايب تطمئن ع النتيجة الاخرانيه
الدفاع سد المسالك . للمنافس يا زمالك
والهجوم حامى كلاك . ع المنافس يا زمالك
للبطولة وبكفاحك . الطريق مفتوح وسالك

كل ابطالك اسود هزوا ابطال الوجود بالبطولة والحماس
قالو لازم تكسبو اى تاتى تغلبو لو ف دورى او ف كاس

والدفاع سد المسالك . للمنافس يا زمالك
والهجوم حامى كلاك . ع المنافس يا زمالك
للبطولة وبكفاحك . الطريق مفتوح وسالك

كلمات كروية

●● سؤال يتردد على شفاه كل اهلاوى .. هل هناك أمل أن يصعد ناديه الى قمة الدورى الممتاز لكره القدم ؟ والسؤال فى حد ذاته صعب ان يتكهن أحد بالاجابة عليه .. خصوصا ان نتائج الاهلى خلال الاسابيع الستة الماضية لا تبشر بالخير .. ولكن الحل فى ايدى اللاعبين والمدربين والمسئولين عن النادى .. ان يمنعوا العواجيز عن الاشتراك فى المباريات .. وان يتحمس اللاعبون لفانلتهم الحمراء ويتركوا شلل المعجبين .. وان يحرصوا على التدريب بجدية .. وان تحل مشاكلهم النفسية .. ان عقدة الهزيمة فى الاسابيع الاولى قد تؤثر على اللاعبين ونصيحة للمشرفين على فريق الكرة ان يدرسوا الاحوال النفسية للاعبيهم فقد تنحل عقدتهم .. او يحتاج الامر الى وضعهم تحت العلاج على ايدى اخصائيين نفسانيين ! !

●● رغم أن المحلة صعدت الى المركز الثانى فى للدورى الممتاز .. ورغم ان فريقها لكرة القدم لم يهزم حتى الآن فى مباراة .. فان نجوم المحلة تقتصر شهرتهم فقط على المحلة باعتباره فريق « ارياف » .. ان جمهور القاهرة لا يعرف الكثير عن نجومه ولا يعرف ايضا انهم يتقاضون مكافات تصل الى عشر مكافات بعض لاعبى أندية القاهرة ..

قبلة لفريق الارياف اصحاب الفانلات الحلاوى المهم ان يثبتوا على حماسهم وغيرتهم على ناديهمحتى نهاية الدورى بعد ان اثبتوا جدارتهم امام الزمالك والاهلى .. لقد كان نجوم المحلة زقلط وبوبو وحجر وحمامة ومطاوع ابراهيم وعادل احمد وعماد والمغربى عمالقة فى مباراة الاهلى الاخيرة واستحقوا ان يهزموا فريقه على ارضه « ١/صفر » .

●● قبلة لفريق الطيران العراقى .. تغلب الفريق على فريق الطيران بالجمهورية العربية بهدفين للاشىء ، واثبت نجومه انهم اكثر لياقة من نجوم ملاعبنا !!.

●● ابراهيم الخليلى لاعب الكرة بنادى الترسانة هبط مستواه خلال الاسابيع القليلة الماضية .. منذ بداية الدورى .. ارجو الا يكون السبب هوكثرة تحركاته على شاطىء ميامى والمعمورة خلال الصيف .. رغم ان الشتاء حل وحلت معه البرودة..وارجو الا يكون كلامى عليه دشا باردا حتى يفيق ! !

ابو رجيلة يراجع كلمات أول اغنية يسجلها مع مكتشفه الملحن سيد اسماعيل قبل التسجيل باستوديو مصرفون

● أطلقوا عليه اسم "الفرملة" لأن والده سواق !

كتب صلاح صادق:

أطلقوا عليه اسم الفرملة لان والدهسائق اوتوبيس .. أن محمود عبد المنعم وشهرتهفى الملاعب - ابو رجيلة - قال لى اغرب خبر . ان والده سائق الاوتوبيس احالوه على المعاش وسحبت منه رخصة القيادة والسبب عدم تمييزه للالوان .. ويبدو أن ابو رجيلة ورث عن والده المهنه .. فهو يعمل ميكانيكى سيارات بمؤسسة النقل العام الداخلى .. ويبدو أن ابو رجيلة ورث عن والده عادة - الفرملة - فالوالد كان دائما يحرص على سلامة ركابه باستخدام - الفرامل - اكثرمن الضغط على - البنزين - خوفا من حدوث كارثة مثل كارثة - الترولل - الذى سقط فى النيل

وابو رجيلة الابن يكثر من استخدام - الفرملة - فى الملعب .. ففى مباريات كرة القدم تجده يزحف على قدميه ليخلص كرة من بين اقدام لاعبى خط الهجوم خصوصا اذا اقتربت ناحية مرمى فريقه .. ومن هنا جاءت تسميته - بالفرملة

٧ اشقاء .. ولاعب !

ان محمود عبد المنعم - ٢٤ سنة - من مواليد حى الدرب الاحمر وله ٧ أشقاء وشقيقات .. فدرى - موظف بمؤسسة رعاية الاحداث - ٣٥ سنة - واكبر اشقائه .. وحليم - ٣٠ سنة - موظف بالمطبعة الاميرية ورضا - ١٧ سنة - وهو اصغر اخوتهموظف بشركة بوليتكس .. وشقيقاته وداد وسعاد وليل وسهام .. ووالدته تقيم معه بمنزله بشبرا .

قلت لابو رجيلة

- اين بدأت اللعب ؟

- فى حى الدرب الاحمر عام ١٩٤٩ .. ووقتها كنت اسكن فى الحلمية والتحقت بمدرسة الدرب الاحمر الابتدائية .. وتعلقت بلعب الكرة .. وكانت تحدث خناقات بينى وبين اخوتى لكثرة تغيبى عن المدرسة وانشغالى بالكرة عن دروسى .. وكانت تنتهى الخناقات بتدخل والدى وتقطيع أحذيه الكرة .. أو رميها من الشباك فى الشارع ..

ملاحظ بالجراج

- والنتيجة ؟

وهنا ضحك ابورجيلة وقال :

- صفر .. صفر .. اقصدى اننى كنت احصل على اصفار كثيرة فى الشهادة .. وقرر والدى أن يلحقنى بعمل .. وكان وقتهايعمل سائقا فى خطوط أوتوبيسات أبو رجيلة .. وكان عمرى وقتها ١٥ سنة .. وفعلا ذهبت معه الى مقر عمله .. وهناك التقيت بعدد كبيرى من لابسى البدل الصفراء .. كمسارية وسواقين .. واحد يسألنى : - عاوز تطلع لأبوك ؟ بلاش يابنى دى مهنة مكتوب عليها الشقا .. ويرد آخر : انت لسه صغير على الحوادث والسجون ياشاطر ! واصبت بحالة دوار .. من كثرة ماسمعت .. لقد سمعت الكثير عن مشاكل هؤلاء الكمسارية والسائقين .. ولكن لا أدرى لماذا تعلقت بهم واحببتهم كأنهم اهلى .. وقدم والدى طلبا باسمى لاعمل بالشركة .. وعينت كاتبا بالجراج بمرتب ١٢ جنيه ..

- وما هى قصة انضمامك للزمالك ؟

- كان لى صديق اسمه توفيق عبد الله عرض على أن التحق بنادى الزمالك فى فريق الاشبال .. قلت له أنا اروح معاك للتمرين بس .. وفعلا ذهبنا معا ولعبت جناحا أيسر ضد فريق الاشبال بالنادى واحرزت هدفا بقدمى اليسرى .. ويبدو انه اعجب الكابتن زقلط ومحمود قنديل وعبدالفتاح الشاذلى .. وكانوا مشرفين على الكرة فى ذلك الوقت .. طلبونى للانضمام فى فريق الاشبال ..

الاهلوية منعونى

ولكنى خرجت من النادى لاحكى هذا العرض على مجموعة من أصدقائى .. وكلهم كانوا متعصبين للنادى الاهلى .. فرفضوا وقالوا فى كلمة واحدة ... بلاش نادى الزمالك ..

وتحت ضغط أصدقائى الاهلوية لم اعد للنادى مرة أخرى .. ولكن تصادف أن قابلنى محمود قنديل وسألنى عن عدم حضورى .. فكذبت عليه بأن الشركة رفضت .. ولم ينفع الكذب .. قال لى اكتب الاستمارة وأنا سأحضر الموافقة من أبو رجيلة شخصيا ..

- وانضممت الى الزمالك جناحا أيسر ؟

- أيوه .. انضممت للاشبال وهناك قابلت لاول مرة على محسن واحمد رفعت واحمد حنفى ومنير كمال .. ويبدو أن نحافتى وقصرى جعلاهم يستكثرون على مركز الجناح الايسر .. وفعلا أجروا لنا تقسيمة ووضعوا امامى فى مركز الظهير الايمن لاعبا طويلا اسمه « عثمان » قام بتغزيلى عشر دقائق متواصلة وانا لا استطيع ان اقترب منه .. وبعدها طلب منى الكابتن قنديل أن اتخلى عن مركز الجناح الايسر لالعب فى الدفاع الايمن ... ثم انتقلت بعدها الى الدفاع الايسر فالظهير الايسر حتى الآن .

- ومتى انتقلت للفريق الكبير ؟

- عام ١٩٦٠ كتمرين .. واذكر ان الكابتن حافظ زقلط اخبرنى انى سالعب مباراة الزمالك والترسانة فى نهائى الكاس



ابو رجيلة يراجع اللحن مع عازف الاكرديون فاروق سلامة .. بالفرقة الذهبية

على أرض النادى الاهلى وفاز الزمالك ٢ - ١

- ماذا كان شعورك وأنت تلعب لاول مرة مع فريق الكبار ؟

- الخوف .. أى غلطه منى معناها هدف .. وكانت نصيحة يكن لى .. خليك على الخط لا تمش فى الوسط ولا تعط لأى مهاجم الفرصة لتغزيلك والزوغان منك ! وساعدنى على تهدئة حالتى رفاعى قال لى : ولا يهمك .. وفعلا كسبنا الترسانة ٥ - ٣ عام ١٩٦١

- ومتى انضممت للفريق الاهلى ؟

- عام ١٩٦٤

مطرب افراح

- يقولون انك مطرب افراح !

- الحقيقة أننى أهوى الطرب .. وتقليد النجوم زى ليلة وشكوكو وسيد الملاح واحمد غانم .. اى نحول الاغانى العاطفية الى مونولوج فكاهى ..

- ازاى ؟

- يعنى مثلا اغنية شريفة فاضل « مبروك عليك يا معجبانى يا غالى » حورتها الى اغنية أخرى على نفس النغمة ..

مبروك عليك جنالك تلفزيون

والشاى والكوكا والسميط جاى ليهم

وبرضه عملت اغنية أخرى عن السد لعبد الحليم حافظ ..

- واين تمارس هوايتك ؟

- فى النادى .. فى الرحلات .. مثلا فى رحلتنا لمورة جاكارتا فى أندونيسيا فى العام الماضى .. كانت مجموعتنا تضم مصطفى رياض ومحمد بدوى وأحمد مصطفى ومروان وخورشيد وطارق سليم وطه وميمى درويش وشحته والسايس وطاطا والكرارتى وحسن سالم وحسن عابد وعادل أحمد وسمير قطب وكلهم يحبون قضاء وقت فيه ضحك وفرفشة .. وفى هذه الرحلات اى موضوع يخطر على بال أحد نحوره الى اغنية أو مونولوج .

- من يعجبك من لاعبى الزمالك ؟

- على محسن . حمادة امام . يكن . سمير قطب . أحمد مصطفى . عبده نصحى (ربنا يشفيه) . رأفت (قبل اعتزاله) . الدو - وأتمنى له أن يعود الى حراسة المرمى ..

- ومن الاهلى ؟

- طه . رفعت الفاجيل . طارق الشربينى . أرويى .

- ومن الترسانة ؟

- مصطفى رياض والشاذلى وشرشر .

- ومن الاسكندرية ؟

- فؤاد مرسى . أحمد صالح . بدوى عبد الفتاح .

- ومن الاسماعيلية ؟

- شحته والعربى .. والله يرحمه (رضا) كان فنان كرة

- ومن تحلم أن تكون مثله ؟

- يكن كابتن الزمالك أيام مجده القديم

- من اذهلك من نجوم الخارج ؟

- ديستفانو . بوشكاش . بيليه . كارانتينا . جريفز

- سؤال أخير .. ترى من سيحيى فرحك مكانك كمطرب للافراح ؟

- برضه أنا .. وفى هذا الفرح سادعو كل زملائى فى الملعب . أهلاوى أو زملكاوى .. اسماعيلى أو ترسناوى .. أوليمبى او اتحاد سكندرى .. وساغنى لهم رغم اننى ساكون العريس .. وساحيى الفرح واكون محمود « المغنواتى » كما يناديني اشقائى

بعد الصلح : فرح البنت !



بعد قصة الخصام ، والخلاف التى ملأت صفحات الجرائد والمجلات وقتا طويلا بين هدى سلطان وزوجها فريد شوقى ، عادت هدى الى البيت و .. بدأت الافراح .. واول هذه الافراح هو زفاف نبيلة كريمة هدى سلطان الى النقيب شريف الحكيم.. وهو شقيق مخرج الاذاعة وجدى الحكيم

وفى الصـــورة ظهر الحنان كله الذى يربط بين الاسرة السعيدة .. هدى ، وابنتها وفريد .. والعريس وقد ظهرين هدى وبين كعكة الفرح

وامام العروسين .. راح فريد شوقى يعلن عن فرحته ، ويقدم برنامجا طويلا.. اشترك فيه محمد عبد المطلب وشكوكو وماهر العطار وشهر زاد وعبد اللطيف التلبانى ونجوى فؤاد وثريا سالم والفرقة الماسية .. وحتى .. هدى سلطان نفسها



مفاجأة تحت سفح الهرم !

انظر صورة الغلاف

درس فى الرقص لسائحات ألمانيا..

كل هذا حدث تحت سفح الهرم ..

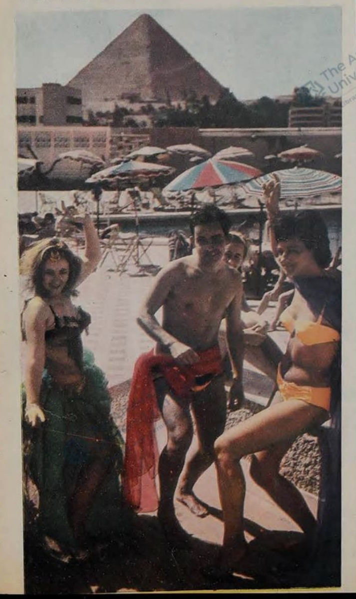
واحدة من السائحات الالمانيات ، اللاتى ينزلن فى فندق قصر الهرم . . تذكرت فجأة أن لهـا صديقة سـويسرية من زيوريخ تعيش فى القاهرة.. واتصلت بها .. وجرت محـادثة قصـيرة بالتليفون .. سألتها السائحـة . ماذا تصنعين فى مصر ؟ . . وأجابت السـويسرية : اشتغل بالرقص الشرقى .. وذهلت السائحة .. وبدأت قصة هذه الصور ..

حتى الرجال .. حاولوا تقليد رقصة البطن الشرقية



الخطوة الاولى في الرقص الشرقي .. كيف تحزمين الوسط ، والسائحة تنظر باهتمام الى البيزابيث ..

الخطوة الثانية ، الميل الى اليمين او الى اليسار مع شيء من الانوثة المتدفقة ولكنها صعبة للرجل



وأخيرا تحولت الصالة الكبيرة أمام الحمام في فندق قصر الهرم الى قاعة للرقص



نظرة من هنا .. من تحت الساقين المتدلين الى الراقصة السويسرية الشرقية ..!!

تصوير : فاروق ابراهيم

الساعة العاشرة صباحا ..

ق فندق قصر الهرم ، مجموعة السياح الالمان الذين يأتون الى مصر حسب اتفاقية وزارة السياحة وشركة نيكرومان الالمانية ، انتهوا من تناول افطارهم ق المطعم الانيق الذى يعوم نصفه فوق حمام السباحة ، ثم خلعوا ملابسهم ، واستلقوا بالمايوهات يستمتعون بشمس مصر الدافئة ، ومنظر الاهرام الذى لا يعوض .. هكذا يقولون ..

ودخلت اليزابيث ماير ، وهى سويسرية نصف المانية ، من زيوريخ ، تبحث عن احدى صديقاتها بين سائحات المانيا .. وبدأت صورة لقاء ، امتزجت بالقبل ..

وروت اليزابيث لصديقتها كريستا ايشمان كيف وصلت الى القاهرة منذ عامين ق زيارة سريعة .. ولكنها بدأت تعجب بها ، فمدت اقامتها ، ثم دخلت ق قصة طويلة ، لعيشها الان .. رأت الرقص الشرقى ، اعجبت به ، حاولت أن تقلده ، نجحت ، ثم دخلت الى مدرسة ابراهيم عاكف ، لمدة سنة كاملة ، استطاعت بعدها ان تدخل ميدان الرقص الحقيقى ، وتجعله مهنة لها .. كما اشتركت ق مجموعة من الافلام المصرية والمشتركة ..

وهنا .. توقفت اليزابيث لحظة ، ثم راحت تسأل صديقتها كريستا :

ـ ولكن .. هل هؤلاء جميعا معك ؟.

واجابت كريستا :

ـ نعم .. لماذا ؟

وقالت اليزابيث :

ـ عندى لك مفاجأة ..

ـ ما هى ؟..

ـ معى حقيبة بها ملابس الرقص الشرقى ..

ـ غير معقول !..

ـ وسوف ارقص لكم جميعا .

وق عشر دقائق كانت اليزابيث مندمجة ق رقصة شرقية على دقات الاكف التى التفت حولها .. وعشرات من الات التصوير تتجه نحوها .. ق اعجاب غريب ..

وفجأة ..

توقف الرقص ..

السبب ، أن كل بنات المانيا الموجودات طلبن الى صديقتهن أن تريهن كيف استطاعت أن ترقص هكذا .. رقصة البطن ، كما يسمونها ..

وراحت اليزابيث تريهن كيف .. وتحولت الساحة الكبيرة والسلالم أمام الحمام وتحت سفح الهرم الى صالة كبيرة لتعليم الرقص الشرقى ..

حتى ان واحدا من الشباب ، طلب أن يتعلم هو الآخر .. وكان هذا أغرب ما ق الحكاية ! ..

طارق



عالم الموضة .. مجنون .. مجنون .. مجنون !

والآن .. راحت العدوى تسرى فى كل الاوساط ..

فمن اسابيع،خرجت موضات العام الجديد .. مجنونة .. مجنونة .. مجنونة .

وآمنت النساء ، بان كل ماهو مجنون ، يعدموضة العام الجديد .. حتى انعدمت فكرة الخط الواحد الذى يربط بين مختلف الازياء والاشكال ..

ومن العارضات ، انتقلت العدوى الى شهيرات النساء ، ومن شهيرات النساء الى الحفلات والاماكن العامة..أخر الصيحات المجنونة



وهذه الجلسة .. بمليون دولار

او هكذا قال المعلقون من وكالات الانباء العالمية ، فقد صنعهذا الجورب خصيصا ، من خيوط الذهبوالفضة بطريقة خاصة لم يسبق لها مثيل .. ارتدته باربارا وارد فى العشرين من عمرها ، من دربى بانجلترا .. ولن يظهر هذا الجورب فى الاسواق قبل اعياد راس السنة .. وستكتب عليه بيوت الازياء .. من اجل جلسة .. ثمنها مليون دولار .. مجانين ! ..

عودة الى عيون القطط

وسط احد الشوارع الكبيرة فى لندن ، والى جوار محطة مترو تحت الارض ، سترى دائما هذا المشهد .. للانة نماذج لازياء مصنوعة من التريكو .. لربيع سنة ١٩٦٦ ، من تصميم شارل كليود .. وهن من اليسار : بات يونج ، ثم جيلان جيمس ، ايفا ، ديليا فريمان ، ومارى فارين .. والمهم ، ليس فى الازياء المشغولة ، وانما فى الاقنعة التى وضعتها على عيونهن .. وسط الشارع .. مجانين ! ..

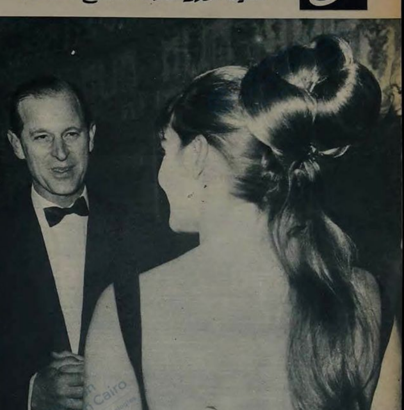
اقلب الصفحة من فضلك



من أجل عيون الصحفيين!

وجريس كيلى .. جلست ، وسط عشرات الصحفيين تدلى بكل البرامج التى تنوى مونت كارلو اقامتها ... وحتى لا ينسى الصحفيون من هى ، فقد قصت شعرها مرة اخرى بنفس الطريقة التى كانت تقصها بها ايام هوليوود .. قصير مع تغطيةاذنيها ..

تقليعة الظهر العارى .. وزوج الملكة !



عندما فوجيء كل الحاضرين فى احدى حفلات العرض الاولى لواحد من الافلام الجديدة حضرتها الملكة وزوجها الامير فيليب .. وقف يتحدث الى النجمة النمساوية ديانا سيلنتو .. زوجة الممثل الامريكى المعروف (جيمس بوند) .. الحديث طبعا عن السينما والنجوم والافلام .. ولكن ظهر الممثلة .. العارى تماما .. لا شك أن الامير لم ينتبه اليه .. انه مثير جدا ، ولكنه لم يره ، والا .. لتغير الموقف .. هكذا قال كل الناس .. ولكن الفستان الجديد .. عارى الظهر تماما .. بحمالتين تحملانه عند الكتفين .. واكمام تصل من اليدين الى منتصف الذراعين فقط .. باختصار .. مجنون ! ..





فى بدلة من جلد الفهد

ومای بریت النجمة السويدية العملاقة التى لمعت زمنا طويلا ، وكان زواجها من المغنى القبيح الشكل سامى ديفيز اهم من خبر نجاحها فى السينما .. عادت فى اجازة الى بلدها السويد .. فى مطار ستوكهولم .. ومعها ابنها مارك (٥ سنوات) من سامى ديفيز .. وليس هذا هو الخبر الذى اجتذب وكالات الانباء ، وانما الخبر فى البدلة التى ارتدتها ، وهى مصنوعة من جلد الفهد ! ..

رسالة من امرأة وحيدة !

● كيف استطاعت أن تتغلب على عاهتها

هل حرمتك الطبيعة من بعض النعم فاصبحت تتلفتين حولك متحسرة .. ناقمة على نفسك وعلى مصيرك وقدرك ؟ أهل تنظرين لمن وهبتهم الطبيعة كل النعم فتلعنين الحظ ووجودك فى الدنيا وتتمنين لو انتشلك الموت من هذا العالم واراحك من متاعبـــه وآلامه التى تجثم على صدرك ؟

ان ثورتك حق مشروع لك .. فقد تجدين نفسك عاجزة عن اداء خدمات توهبين للقيام بها وممارستها مثلك مثل بنات حواء .. ولكن اذا عرفت كيف تقتنعين بالواقع وترضين بحالك فتاكدى انك ستحققين كل ما تحلمين به او على الاقل ستعرفين كيف توجهين مواهبك وقدراتك ..

وعلى كل .. فرجائى ان تقرئى بامعان هذه الرسالة وستجدين بين سطورها عزاء لك وحماسا لتنفيذ ما تصبين اليه ..

الرسالة من احـــدى القارئات .. وقصتها كما تسردها بسيطة لحياتها بساطة تهز الكيان من فرط حدتهـا وعمقها . ولن يفوتك بعد قراءتها ... ابتسامة تظللها غلالة من الدموع .

والآن اترك « سلوى » تحكى قصة حياتها .

« ... ياآنسة سلوى .. اسمحى ببعض الخيط لاعمل عقدا من هـــذا الياسمين » ... « ياآنسة سلوى .. نحتاج لشال قديم لنلعب معنا لعبة جدتى » .. « يا آنسة سلوى لم يصلنى خطابات من والدتى منذ فترة طويلة .. وانا حزينة لذلك . » « ياآنســـة سلوى .. وجهى اللوم لزميلتى عايدة لانها بدات تتكاسل وتحتاج الى بعض العنف » ..

« ياآنسة سلوى ! » ... انى اتذكر الوجـــوه ، أسمع نداءات ، انصت للاعترافات ، اشيع السعادة ، ابعث الامل واذرف الدموع . ان الذكريات تحيط بى ... ومن هذا الملجأ الذى « لجأت » اليه اخيرا والذى لم يعد يهدأ كل من فيه .. لاجرى ولاتسابق .. من هنا افكر فى حياتى .. واحاول التعبير عن خلجات نفسى .

●

لقد ولدت عاجزة .. قدماى مقوستان ويداى مشوهتان . ومع ذلك فانا أذكر انى مارست كل انواع اللعب مع باقى الاطفال حتى بلغت ســـن الثـــامنة .

فى هذه الســن اجريت على قدمى عملية جراحية تحت اشراف اشهر الجراحين .. فعرفت الالم ، الســكينة ، الوحـــدة ، الامل .. ثم الصدمة الكبيرة :

لقد عرفت انى لن استطيع بعد هذا اليوم ان امشى وبالتالى ساحرم ابديا من الجرى واللعب . ساكتفى بمتابعة دراستى مع باقى الاطفال وفى البيت ارضى باللعب الهادئة مع اخى الصغير هو انســـان طبيعى . وانا .. لـــماذا اصبت بالعجز ؟

عوضنى الله واعتقدت أن نجاحى فى حياتى المدرسية سيمكننى من مواصلة التعليم والحصول على شهادة تؤهلنى للتدريس فى احدى مدارس العجزة .

ولكن كان القـــدر يلاحقنى بقسوته . فانى انتمى لعائلة متوسطة الحال ولا تسمح لها الميزانية بالصرف على أخى وعلى .. وأقنعـــونى بنفض النظر عن المدرسة وتعلم احدى المهن .

تمنيت أن أكسب حياتى بالتطريز . العمل كثير ولكن كيف لى تحقيق آمالى وأصابعى المشوهة لن تـــســـاعدنى على التحكم فى الابرة ؟ اصبعى السبابة ليدى اليمنى ملتصقة بالاصبع الوسطى هل ستقوى ارادتى وعزيمتى التغلب على هذه الصعاب .

حاولت .. وبذلت مجهودا كبيرا ولم أتراجع ابدا .. ومن شهر لشهر لست تقدما فى عملى حتى عهـــد الى بتطريز جهاز عروس . شعرت بفخر وزهو وانا أرى الزهور والورود تنمو تحت اصابعى المسكينة هل اصبحت فنانة وانا لا ادرى ؟ هل يمكن للحياة أن تصبح جميلة بالنسبة لى ؟ مرآتى تقول ان الطبيعة لم تبخل على بالجمال ... وما من طريق أمرقيه الا ويصل لسمعى تنهدات وشفقة على من المارة يتحسرون على جمالى الضائع .. ايحكم على القدر بأن امضى حياتى لاعمل من أجل جمال الآخرين وتزيين ديارهم ؟ ايحرم على أن اعمل من أجل نفسى ! لماذا حرمت من الحب والامومة ؟ لماذا اصبت انا بالعجز ؟ لقـــد بدات الور على المصير الذى قبلته حتى الآن . انى اتعذب رغم حنان والدى لى وحبى لهما والمساعدة المالية التى اقدمهـــا لهما بفضل اشتغالى بالتطريز . ان أمل سنوات عمرى العشرين احتاج لوقت طويل حتى يموت ، وقلبى .. لم يرض بهذه الحال الا ببطء شديد .

●

احزان اخرى اصابتنى . توفى والدى ولحقته امى . تزوج اخى وسافر بعيدا فشغلته اسرته الصغيرة عنى ولم يعد يذكرنى الا كل حين وحين فيتكرم نادرا ويسرق دقائق من وقتـــه ليسجـــل لى بعض الســطور . كادت الوحدة تقتلنى وما اشد ما قاسيت منها . حتى مهنتى الحبيبة ورفيقتى هربت من بين يدى العاجزتين ! التطريز .. الدانتيلات .. وكل مايحتاج للاشغال اليدوية الدقيقة .. تقهقرت امام الآلة واستـــسلمت لها .. وتنحت عن طريقها واختفت أمام اطلال الثياب الجاهزة .. حتى دواليب الملابس لم يعد احد يهتم بتزيينها بمفارش « شغل يد » كيف اذن استطيع أن اعيش ؟

عرفت الخوف من الغد . ومع ذلك لم أترك للتشاؤم مكانا فى حياتى .. والفضل لتربيتى الدينية وايمانى الذى يبعث فى الامل ! حاولت أن اعيش حتى علمت ان احدى المدارس الداخلية للبنات تطلب وظيفتين لنصف الوقت ، واحدة للمطبخ والثانية للمغسل .. تقـــدمت بطلبى على أن اشغـــل الوظيفتين كل الوقت .

لم تعيينى فى المدرسة واقمت فيها وسمح لى أن انقل فى حجرتى بعض متاعى . كان الاجر ضئيلا ولكنه أزاح عنى الخوف من المجهول .

●

وظيفتى متواضعة . اقـــوم بتوزيع المواد الغذائية فى المطبخ ولكن اليس هذا هو دور ربة البيت ؟ اشرف أيضا على الغسيل . وداعا للتطريز ! ولكن كل ربة بيت ترفو أكثر مما تطرز . اليس كذلك ؟ كما أشرف على رعاية المرضى وأوزع عليهم السوائل الســاخنة فى ليالى الشتاء الباردة . عمل لا فخر فيه ولكنى احببته لانه اتاح لى الفرصـــة أن أواسى الصـــغيرات اللاتى يدخلن المدرسة لاول مرة استمعت لاعترافات المراهقات اللاتى يعتقدن أن احدا لا يفهم حقيقة مشاعرهن واحاسيسهن . لقـــد تعلمت أن أنصت أكثر مما أتكلم . أصبح وضع كل امر وابث الامل فى النفوس .. حتى مدرسات الداخليـــة يشكين لى مشاكلهن ويثقن فى تجربتى . لقد اصبحت اقف على كل صغيرة وكبيرة فى البيت



وتعيش حياة عريضة ؟

وبالتالى فان نشاطى بدأ يزداد ولساتى فى كل ركن من أركانه .

وبما انى دائما اعيش فى الداخلية حتى أيام الاجازات والعطلة السنوية .. لقد اعتادت كل واحدة من الداخلية ان تلجأ لى لاى خدمة تطلبها منى . وهكذا لم تمنعنى عاهتى من مساعدة الآخرين .

نسجت الظروف والايام حول «الانسة سلوى » شبكة من المسئوليات اسعدتها . كل مشاكل خفت حدتها فى نظرى هل استطيع البوح بأنى سعيدة ؟ ! وهل كل .. فمن علامات السعادة انى لم الاحظ ان السنوات تمر .. « بناتى » التلميذات السابقات يعدن للمدرسة وكل منهن تمسك فى يدها طفلتها لتلحقها بالمدرسة للمرة الاول وتعهد بها الى ! هل بلغت سريعا سن الجدة !

●

جاءنى الجواب من ادارة المدرسة . فقد اخبرتنى السيدة المديرة بانه قد حدد لى يوم معين لاعلن فيه استحقاقاتى فى المعاش (شىء لم أفكر فيه اطلاقا) .. ولكن هذا اليوم اقريب ! احقا هذا ما اسمعه ! كيف استطيع الحياة بعيدا عن المدرسة ؟ وأرقتنى الاحلام .. ثم فاجأتنى الحقيقة . انى اتطلع لمشروعات تتناق ودخلى المتواضع . لا استطيع فى آن واحد ان إتجنب الوحدة واحتفظ بحريتى . اما من يهمهم أمرى فقد سمعت منهم : « يا آنسة سلوى ، خير ما تنصحين به هو تمضيه بقية حياتك فى احد الملاجىء حيث لن تخاف من الغد كما ستجدين كل عناية ورعاية » .

كانت هذه الكلمات تسرى فى نفسى كالبرد . فطلبت مهلة للتفكير . للمرة الثانية فى حياتى امر بتجربة الاستسلام واتخذت القرار .. ساحقق ما حلمت به فى طفولتى .. سامضى بقية حياتى فى احد الملاجىء حيث ستتاح لى الفرصة لرعاية عجزة غيرى . وقررت ترك المدرسة اثناء العطلة الصيفية حينما تكون الدار الكبيرة خالية من سكانها .. بناتى .. لا احب أن يرانى أحد وانا ابكى .

وفى الملجأ سيكون لى الحق فى غرفة لجمع بين جدرانها أثاثى القديم .. الشاهد الوحيد لماض مضطرب . سانعم فيه بتغذية طيبة ودفء كاف . شىء فقط لن أرتاح له من تعليمات « الدار » الجديدة اطفاء الانوار فى تمام الساعة العاشرة وهذا يعنى حرمانى من هوايتى المفضلة وهى القراءة . كما على أن اترك جهاز الراديو فى الصالون وهذا يعنى أيضا أنى لن أصبح حرة فى اختيار البرامج التى احب سماعها . واعترف انها لتضحيات كبيرة !

●

ولكن مقابل التضحيات هذه التعويضات كثيرة : مديرة البيت سيدة كريمة الاخلاق وهبت نفسها ومالها منذ خمسين عاما لخدمة العجزة .. أضيف الى ذلك ان كل « لاجئة » لها قطعة من الارض تزرعها حسب رغبتها . فضلت أن املأ « ارضى » باحواض من الورد . قد تحضر بناتى لزيارتى (هل سيكن أوفياء معى !) فاجد ما اهديه لهن .. باقة من الورد طالما اشتغلت الكثير منها وادخلت به السرور على قلب «العرائس»

كم انا غنية بالذكريات !

يا آنسة سلوى .. يمكن للحياة أن تكون جميلة . الا تسمعى جرس الغداء ؟ هيا أذهبى نحو السيدات العجائز .. حاول أن تهبى كل حبك تماما كما تتوقين أن تعامل بعد عدة سنوات ليست بالكثيرة . هنا يمكنك الحياة بلا هموم ، بلا خوف .. وستجدين الرعاية الكاملة .. حتى النهاية .

الجاذبية

أخطر سلاح في يدك !

الجاذبية .. كلمة السر التي لايعرفها احد في جمال المرأة .. في سحرها .. في مرحها .. والجاذبية ليست كالجمال نلمسها بل هي تضاعف من الجمال وتبرزه .. الي شيء يتعلق بالصوت والحركة والابتسامة والنظرة .. وهي اخطر سلاح في يد المرأة . وكل امرأة تستطيع ان تكون جميلة ولكنها لاتستطيع ان تكون جذابة وانما في استطاعتها ان تزيد من جاذبيتها .

وجمال الوجه وجمال الجسم واناقة الملابس ورشاقة الحركات كلها عوامل لا تكفي لتصبح المرأة كاملة الجاذبية . فالمرأة الجميلة التي ليس لها رأس مفكر او تفتقر لقلب يختلج بانبل العواطف الانسانية وارقها ما هي الا صندوق اجوف عليها باستكمال هذه الناحية من نواحي الجمال بالثقافة . ومع قليل من قوة الارادة والادراك في وسعها تحقيق ما تهدف اليه من مثل عليا وسعادة في الحياة .. واليك بعض النواحي الهامة التي يجب الالتفات اليها لتكون مرشدا لك في سبيل تحقيق هذا الغرض .

اولي هذه النواحي هي القراءة والاطلاع

ولهذا ابدئي بالمواظبة على القراءة والاطلاع وليكن غرضك الاول هو الوقوف علي تطور الحوادث في جميع انحاء العالم ثم اختاري لنفسك مجلة تبحث في الموضوعات التي تميلين لها بوجه خاص وعليك ايضا بتنمية مواهبك الفنية .

الحالة النفسية : تجنبي الغضب والثورة واعلمي أن المرأة المتسامحة تفوز دائما في المعركة بينما تتخاذل الثائرة . وتذكري أن «الصفح المطلق اشد على نفس المسيء من المؤاخذة والايذاء » .

لا تدعي للهموم والاحزان مجالا في حياتك ولا سبيلا الي قلبك لان ذلك يقربك من الشيخوخة ويهدد سعادتك وهناءك .

رشاقتك

راعي الرقة في المشي والخفة في الحركات والرشاقة في الجلوس والوقوف قد يكون للمرأة وجه ملاك وجسم مانيكان ومع ذلك يقل جمالها في خطوة غير متزنة او غير مستقرة .. وتضيع رشاقتها في طريقة جلوسها . ادرسي حقيقة قوامك وبالتالي حركاتك في اوضاعها المختلفة مستعينة في ذلك بالمرآة

وعلي ضوء هذه الدراسة تستطيعين اصلاح العيوب التي تعترفين بها لنفسك

ملابسك وبشرتك وشعرك

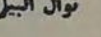
راعي الالوان التي تختارينها ولاترتدي الا الموديل المناسب لسنك وقوامك وطبقتك ايضا . ولا تنسي الاهتمام بشعرك والعناية ببشرتك وصحتك العامة .

وبالنسبة للفتاة يمكنها استخدام احمر الشفاه مع كميات قليلة من البودرة تكفي لتغطية اي لمعان او افراز دهني في البشرة . ويجب الا ينحصر اهتمامها في وضع الماكياج نفسه وانما في حماية بشرتها والمحافظة علي جمالها وحيويتها الطبيعية . وهي اذا تمسكت بهذا المبدأ دام لها جمالها علي مر السنين .

والعناية اليومية للبشرة ضرورية مرة في الصباح واخرى في المساء . تناولي بمجرد استيقاظك من النوم كوبا من الماء الفاتر مع قليل من عصير الليمون لمساعدتك علي تنبيه الامعاء وانتظامها وبالتالي تتجنبين كل مايؤدي الى تشويه البشرة . واذا كنت تفضلين الماء الساخن لغسل وجهك فاتبعيه بماء بارد او سائل قابض لتنشيط الدورة الدموية . واذا كانت بشرتك جافة فاستخدمي مستحضرات دسمة علاوة علي الماء والصابون . وقبل النوم مساء اغسلي وجهك جيدا لازالة كل اثر من الماكياج . ويأتي بعد ذلك دور الاهتمام بالعينين للمحافظة علي بريقهما يلزمك قدر كاف من النوم الهادىء مع عمل حمام للعين مرة او مرتين في اليوم . اما عن الشعر فهو يتطلب منك عناية كبيرة للمحافظة علي رونقه وحيويته

واخيرا عليك بالرياضة فهي العصا السحرية التي تبعد عنك شبح المرض وتنعم عليك بجمال الشباب وجاذبيته .





نوال البيل

حكاية رعاية الطفولة .. والأمم المتحدة !

ابتسامة دائمة في وجه ابيض . وحولها هالة من الشعر الابيض وكأن كل شعرة تعرف مكانها وتحمل قصة لها .. انها الدكتورة اولجا ماكيجيفا .. الرئيسة الجديدة لمكتب الامم المتحدة لرعاية الطفولة بالقاهرة ..

*** سألتها .. بماذا يهتم المكتب فى بلادنا ؟**

ـ ان مصروفات مكتب الامم المتحدة لرعاية الطفولة فى الجمهورية العربية المتحدة تبلغ ـ عام ١٩٦٤ ـ ٦٢١ الف دولار .. صرف منها ٧٦ الفا على مكافحة البلهارسيا .. و ٦٥ الف دولار صرفت لمشروع تنظيم اقتصاديات البيت الريفى بمعاونة جامعة القاهرة .. و ٢٥ الفا صرفت فى تنمية الخدمات الاجتماعية .. و ٣٦ الفا فى تنمية مشروعات التدريب المهنى .. و ١٥٤ الف دولار فى التوسع فى الخدمات الصحية للريف

*** وما هى اهم مشكلة بالنسبة للطفولة فى بلادنا ؟**

ـ ان معظم مشاكلكم فى طريق الحل ..واعتقد أن اهمها هو مرض البلهارسيا المنتشر فى الريف والصعيد .. والمشكلة محتاجة الى توعية صحية أكثر من الحاجة الى المستشفيات نفسها ..

*** هل زرت احد المراكز الريفية التابعة لوزارة الشئون الاجتماعية ؟**

ـ نعم .. زرت مركز الرائدات الريفيات فى قرية شلقان .. وانت لاتتصورين مدى اعجابى بفكرة الرائدات الريفيات .. لان نظام وفكرة الرائدات الريفيات فكرة صحيحة ومجدية مائة فى المائة .. فهى تعتمد على أن تكون الرائدة من نفس قريتها .. وتأخذ فترة تدريب وتوعية صحية واجتماعية وأعمال فنية .. ثم تذهب ثانيا لقريتها لتزاول ما درسته عمليا بين ابنائها ..

*** وما هى حكاية مكاتب رعاية الطفولة بالامم المتحدة ؟**

ـ لقد بدأت بعد الحرب عام ١٩٤٦ حيث انشأت الامم المتحدة مكتبا لرعاية الاطفال فى الدول النامية .. أى التى فى طريق البناء .. وبدأ المكتب عمله بالمعونات المستعجلة .. للحروب .. والزلازل .. والبراكين .. حيث يصبح الاطفال الابرياء الذين فقدوا أسرهم فى اشد الحاجة للمعونة والرعاية العاجلة .. وكذلك فى حالة الوباء الذى يجتاح بلدا من البلدان ويودى بحياة كثير من الصغار الابرياء .. لم تغير البرنامج بعد ذلك وأصبحت المعونات دائمة .. وليست مقصورة على المعونات المادية والصحية .. واتسع نطاقها واصبح يضم كل انواع المعونات من فنية وغذائية

*** ومتى تبدأ عنايتكم بالطفل .. ؟**

ـ حينما يكون الطفل جنينا فى بطن امه تبدأ عنايتنا به ..

*** وماذا بالنسبة للاطفال فى طور الصبا ؟..**

ـ هؤلاء الاطفال نحاول أن نهتم بهم صحيا .. ونبحث حالات ضعاف العقول منهم .. لنحول اتجاههم عن الدراسة التى ثبت فشلهم فى اتمامها .. وذلك بالاهتمام بتدريبهم تدريبا مهنيا يعتمد على الاشغال اليدوية التى تستمد موادها الاولية من الاشياء المحيطة بهم

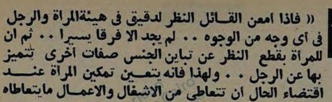
من هى الدكتوره اولجا

ولدت فى سيبيريا .. وتعلمت فى موسكو .. ودرست الطب فى جامعاتها .. وتخرجت اخصائية لامراض النساء والاطفال .. واشتغلت اخصائية فى مستشفياتها .. ثم انتقلت الى مدينة سمرقند .. وأمضت عشر سنوات استاذة بكلية الطب فيها .. وعادت الى موسكو كرئيسة لمركز الطفولة والامومة

وعندما قامت الحرب العالمية الثانية .. تركت مركز الطفولة والامومة فى موسكو وانخرطت فى سلك الجندية برتبة ملازم طبيب فى الجيش .. وظلت فى الميدان تتنقل من جبهة الى جبهة تزاول ادق وأعنف مهنة فى التاريخ . وارتقت فى الرتب حتى وصلت الى رتبة ميجور .. ثم تركت الجيش وعادت الى موسكو لتكمل حياتها العائلية حيث كانت زوجة لضابط بالجيش .. وانجبت ابنها فيكتور .. وبعد الحرب أنجبت ابنتها ناتالى .. ومات الزوج واصبحت هى الام والاب فى نفس الوقت ..

نعم الباز





« فاذا امعن القائل النظر لدقيق فى هيئة المراة والرجل فى أى وجه من الوجوه .. لم يجد الا فرقا يسيرا .. ثم ان للمراة بقطع النظر عن تباين الجنس صفات أخرى تتميز بها عن الرجل .. ولهذا فانه يتعين تمكين المراة عند اقتضاء الحال أن تتعاطى من الاشغال والاعمال مايتعاطاه الرجال على قدر قدرتها وطاقتها .. »

هذه الكلمات ليست مترجمة من مجلة او كتاب اجنبى .
ولا هى بقلم كاتبة شابة تدافع بحماس وحلق عن بنات جنسها ..
لكنها كتبت سنة ١٨٣٠ .. وهنا فى مصر .. وكاتبها شاب ازهرى قادم من طهطا فى اعماق الصعيد .. قضى كل طفولته يحفظ القرآن والحديث .. وكل شبابه يتلقى العلم فى الازهر .. ثم مدرسا فى الازهر .. ثم واعظا ..
لكنه وهو الصعيدى «الحمش» الشديد التدين .. خاض وحده وبشجاعة نادرة معركة الدفاع عن حقوق المراة ..
وفى الوقت الذى كانت فيه قيود الحريم تفرض على كل سيدة فى مصر .. وكانت الكلمة العليا دائما للحجاب والتزمت وقف الواعظ الصعيدى يواجه التيار وحده .. ويواجهه فى صلابة وشجاعة لاحدود لهما ..
لكن التاريخ يقلب الصفحة سريعا .. ويتخطى اعواما كثيرة من العمل الشاق .. ليصل الى شخص آخر هو قاسم امين .

الأزهري
الصعيدي

الذى نادى بتحرير

والذين كتبوا تاريخ بلادنا مصممون ـ لاادرى لماذا ـ على نسيان دور رفاعه الطهطاوى نسيانا تاما .. ويؤكدون ان اول من دافع عن حقوق المراة المصرية هو قاسم امين ولا احد قبله على الاطلاق ..

لكن لماذا يتجاهلون دور هذا الرجل .
ربما لانه مصرى .. صعيدى اصيل فى مصريته ولانه فقير اضطرت امه لان تبيع كل مصاغها لكى تدفع ثمن رحلته الى القاهرة ليلتحق بالازهر وبعد عام واحد فقط من الدراسة تكون قد باعت كل ميراثها .. وتتركه بلا مليم واحد ..

ان قاسم بك امين من اسرة عريقة تمتد جذورها القريبة الى الاناضول .. ولان كتاب تاريخنا فى ذلك العصر لم يرغبوا فى ان يمنحوا صفحة او صفحتين مما يكتبون لمصرى اصيل ايا كان الدور الذى قام به .

ولست احاول هنا أن اسىء الى الدور الذى قام به قاسم امين .. لكننى فقط اصمم على ان امنحه المرتبة الثانية .. محتفظا بالاولى رافع الطهطاوى .

وبلا ادنى مبالغة ساحاول ان اقدم هنا الاسباب التى تدفعنى الى ذلك .. فرفاعه هو الصوت الاول الذى سبق صوت قاسم امين بما يقرب من ثمانين عاما .. ورفاعه هو صاحب الفكر الاكثر عمقا .. وصاحب النظرة المتكاملة لقضية تحرير المراة .. والذى نادى بافكاره فى جراة فى مواجهة متزمتى عصره .. الذى وجهوا اليه ابشع التهم .. عندما سمعوه يمتدح الرقص الغربى قائلا :

« انه فى واقع الامر نوع من العياقة والشلبنة لامن الفسق ، فلذلك كان دائما غير خارج على قوانين الحياء .. بخلاف الرقص فى ارض مصر فانه من خصوصيات النساء لانه لتهييج الشهوات . اما فى باريس فانه نمط مخصوص لايشتم منه رائحة العهر » .

ويساله واحد من المشايخ فى دهشة وهل يراقص الرجل المراة فيجيب الصعيدى « الحمش » نعم ..
ويثور الشيخ ان هذا هو الفسق واللخبطة بعينها » ..

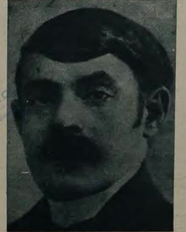
لكنه الواعظ المتمكن من افكاره يمضى ليرد عليه فى حسم **« ان وقوع اللخبطة بالنسبة لعفة النساء لاياتى من كشفهن او سترهن بل منشا ذلك التربية الجيدة او الخسيسة والتعود على محبة واحد دون غيره وعدم التشريك فى المحبة والالتئام بين الزوجين » .**

وبهذا الفهم العميق للعلاقة بين الرجل والمراة .. وبهذه الحجج القوية يخوض رفاعة معركة قاسية يقف فيها وحيدا فى مواجهة كل رجال عصره .. المتزمتين منهم وغير المتزمتين .. فان الافكار الجريئة التى نادى بها رفاعة قد فاقت كل حدود التصور ..

فلا عيب فى ان ترقص المراة مع الرجل .. واللخبطة لاتقع من كشف المراة او سترها .. وانما التربية هى الاساس ..

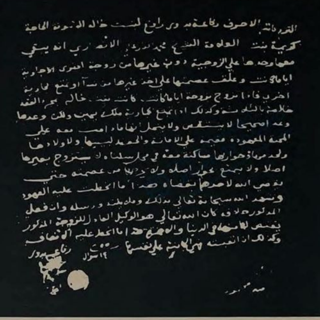
والتعليم حق من حقوق المراة **« وان القول بانه لاينبغى تعليم النساء الكتابة وانها مكروهة**

رفاعه الطهطاوى .. الصعيدى الحمش .. خاض وحده وبشجاعة نادرة معركة الدفاع عن حقوق المراة



قاسم امين .. قال عنه المؤرخون انه اول من حرر المراة المصرية .. ونسوا صفحات طويلة من تاريخ رفاعة الطهطاوى ..

"إن العمل يصون المرأة عما لا يليق



التزم كاتب الاحرف رفاعة بدوي رافع لبنت خاله المصونة الحاجة
كريمة بنت العلامة الشيخ محمد الفرغلي الانصاري انه يبقى
معها وحدها على الزوجية دون غيرها من زوجة اخرى ولا جارية
ايا ما كانت وعلق عصمتها على اخذ غيرها من نسا او تمتع بجارية
اخرى فاذا تزوج بزوجة ايا ما كانت كانت بنت خاله بمجرد العقد
طالقة بالثلاثة وكذلك اذا تمتع بجارية ملك يمين ولكن وعدها
وعدا صحيحا لا ينتقض ولا ينحل انها مادامت معه على
المحبة المعهودة مقيمة على الامانة والحفظ لبيتها ولاولادها
ولخدمها وجواريها ساكنة معه في محل سكناه لا يتزوج بغيرها
اصلا ولا يتمتع بجوار اصلا ولا يخرجها من عصمته حتى
يقضي الله لاحدهما بقضاه هذا ما التزم عليه العهود
ويشهد الله سبحانه تعالى بذلك

رفاعة بدوي

١٤ شوال

المرأة منذ قرن وربع!

فى حقهن ارتكازا على النهى عن بعض ذلك فى بعض الآثار فينبغى الا يكون ذلك على عمومه ولانظر الى قول من علل ذلك . »

ويمضى رفاعه قائلا : « ان دخول المدارس للبنات والغلمان واجب قانونا فى جرمانيا . بل اوربا كلها تعلم البنات والبنين على قدم المساواة وهذا هو السر فى ان بلادهم الآن هى اقوى البلدان .. »

ولا يكتفى رفاعه بالقول : بل هو يؤسس أول مدرسة لتعليم البنات فى مصر .. ويشفق الآباء على بناتهم وعلى شرف الاسرة وتقاليد العائلة .. ويرفضون .. لكن رفاعه لاييأس .. فيزور البيوت ويجتمع بالآباء .. ويناقش ويذلل العقبات .. وتدور على البيوت عربة مغلقة النوافذ ذات ستائر سميكة .. يجرها حصانان .. والمدرسة شبابيكها مسدلة الستائر .. ويوافق بعض الآباء .. وتفتح المدرسة ابوابها .

ولا يكتفى رفاعة بذلك بل يخطو الخطوة التالية .. فاذا ما تعلمت المرأة كان لها حق العمل .. لكن العمل ليس مجرد حق بل هو ضرورة اجتماعية لتصحيح التكوين الفكرى للمرأة المصرية ولهذا فان باب العمل آيا كان نوعه يجب ان يفتح أمام المرأة على مصراعيه .

فهو يؤكد « ان كل ماتطيقه النساء من العمل يباشرنه بانفسهن وهذا من شأنه ان يشغل النساء عن البطالة فان فراغ ايديهن من العمل يشغل ألسنتهن بالاباطيل وقلوبهن بالاهواء وافتعال الاقاويل .. »

واذاكان بعض الناس لايزالون حتى يومنا هذا يتصورون ان خروج المرأة للعمل نوع من السفور الضار فان رفاعه يؤكد فى اصرار وجراة « ان العمل يصون المرأة عما لايليق بها ويقربها من الفضيلة » .

ثم العمل يقربها من الفضيلة « فان اليد الفارغة تسارع الى الشر والقلب الفارغ يسارع الى الاثم .. »

لكن رفاعه مع كل هذا التحرر قد لايعجب بعض بنات عصرنا .. فهو يمنح المرأة كل الحقوق لكنه يطالبها بالاحتشام فى كل مافعل .

وكانت التلميذات فى المدرسة التى فتحها يحفظن نشيدا وضعه رفاعه ..

فضل البنات الشغل والتطريز
ومن حوت علما به تفوز
فى سائر الاحوال الاحتشام
من جنسهن والحيا يرام ..

وتمسك رفاعه بضرورة الاحتشام ذو اهمية خاصة لمن يريد ان يعطى تقييما حقيقيا لافكاره فلو ان رفاعه مجرد ناقل مبهور لما رآه فى باريس خلال اقامته بها .. لماكان بحاجة الى ان يتخذ هذا الموقف المستقل المتميز والذى يراعى التكوين الفكرى لمجتمعه والفروق الواضحة التى تفصل بينه وبين مجتمع باريس .

لكن القضية التى لا بد لها من ان تشغل بال سيداتنا هى الموقف العملى لرفاعة من هذه الافكار التى نادى بها ..

او بعبارة أخرى هل كان رفاعة واحدا من هؤلاء الذين يتخذون الكلام المتحمس والآراء المتقدمة بضاعة للاستهلاك ولا يمكن لها ان تمتد حتى حياتهم الخاصة !

مع زوجته

وظل السؤال يحيرنى .. كيف كان رفاعة يعامل زوجته ؟ فالحقيقة ان التزام المفكر فى حياته الخاصة بما ينادى به من مثل ونظريات هو المحك الاساسى الذى يوضح مدى صدق هذا المفكر وايمانه الحقيقى بما ينادى به .. وبحثت طويلا .. وكل ما عثرت عليه من كتب رفاعة والكتب التى تتحدث عنه وروايات اصدقائه تؤكد كلها انه كان زوجا مثاليا مخلصا وانه كان يمنح زوجته كل ما يرى انه حق عادل للمرأة ..

ثم عثرت على وثيقة - بلا عنوان - ولاتفسير لسبب كتابتها .. لعله خلاف بين رفاعة وزوجته انتهى الى صياغة نوع من الاتفاق فيما بينهما .

ام ان رفاعة يتقدم متطوعا ليسجل لزوجته حقوقا يلزم بها نفسه ويجعل من علاقته معها نموذجا فريدا يأمل ان يقتدى به الآخرون ..

المهم ان الورقة بخط رفاعة .. ومختومة بخاتمه .. ولست أجد نفسى بحاجة الى التعليق عليها سوى اننى لا اعتقد ان اكثر المنادين بحرية المرأة فى ايامنا هذه يقبل ان يقيد نفسه كتابة بمثل هذه القيود ..

ولنقرأ كلمات رفاعة ..

« التزم كاتب هذه الاحرف رفاعة بدوى رافع .. لبنت خاله المصونة الحاجة كريمة بنت العلامة الشيخ محمد الفرغلى الانصارى ، انه يبقى معها وحدها على الزوجية دون غيرها من زوجة اخرى ولا جارية ايا ما كانت ، وعلق عصمتها على اخذ غيرها من نساء او تمتع بجارية اخرى فان تزوج بزوجة ايا ماكانت ، كانت بنت خاله بمجرد العقد طالقة بالثلاثة ، وكذلك اذا تمتع بجارية ملك يمين . ولكن وعدها وعدا صحيحا لا ينتقض ولا ينحل انها مادامت معه على المحبة المعهودة مقيمة على الامانة والحفظ لبيتها ولاولادها ولخدمها وجوارها ساكنة معه فى محل عصمته حتى يقضى الله لاحدهما بقضاه .. »

ولعل هذه السطور فى غنى من اى شرح .. فهو يتعهد باحترامه الكامل للعلاقة الزوجية .

وهو يعطيها الحق فى الانفصال اذا تزوج باخرى !.

ويتعهد بعدم طلاقها مادامت مقيمة على الود والوفاء !.

اليس فى هذا ما يكفى ويزيد !!

والحقيقة أن موقف رفاعة من قضية تحرير المرأة مازال بحاجة الى مزيد من البحث فلا هذا المقال .. ولا عشرات مثله تكفى لدراسته .. وكل ما اتمناه ان يجد البحث الجدى العميق طريقة الى هذه النقطة الهامة من الحياة الفكرية والعملية لرفاعة الطهطاوى .. الواعظ .. الصعيدى .. الازهرى .. الذى تخطى كل العقبات دفاعا عن قضية المرأة .

رفعت السعيد

بها .. ويقربها من الفضيلة » رفاعة الطهطاوى

اخبارهن فى الخارج

● الدكتورة نوال السعداوى .. تنتهى من دراسة الماجستير فى الاعلام الطبى بجامعة نيويورك فى مايو القادم .

ستكون الدكتورة نوال اول طبيبة تحصل على هذه الدرجة .

● سلوى الملا تستعد للسفر الى الاردن بعد ان تنتهى من مناقشة رسالة الماجستير فى علم النفس .. ستلحق سلوى زوجها الدكتور محمد الزيادى المنتدب للتدريس فى جامعة عمان الجديدة

● نبيلة عريان المعيدة بالكونسرفتوار .. بعد وصولها الى ميلانو تم اختبارها .. قالت خبيرة الصوت باوبرا ميلانو ان نبيلة قد وصلت فى اداتها الى المستوى العالمى .. ستمضى نبيلة عاما كاملا فى التدريب على الغناء فى اوبرا ميلانو .

● انصاف بكير المدرسة بالمعهد العالى للاقتصاد المنزلى ببولاق ابرقت لزوجها جلال بكير تهنئه لتوليه منصب عميد المعهد العالى للشئون البريدية .. السيدة انصاف تقوم باعداد رسالة الدكتوراه من جامعة ميرلاند بالولايات المتحدة الامريكية ... والرسالة تعدها عن الازياء الحديثة وارتباطها بازياء القدماء المصريين



نبيلة عريان — نوال السعداوى



سلوى الملا — انصاف بكير

بلوفر للصباح
غرزة بغرزة

بلوفر تريكو من صنع يديك .. يحتاج تنفيذه الى ١٣ شلة ٥٠ جرام ٤ فتلة .. واليك شرح الفرزة وهى تتكون من ٣٦ سطر

السطر الاول - ٢ مقلوب تشتغل أول السطر فقط ولا تكرر بعد ذلك ٦ عدل و ٢ مقلوب و ٢ عدل و ٢ مقلوب و ٢ عدل و ٢ مقلوب ويكرر ابتداء من ٦ عدل على أن يكون آخر الفرز ٦ عدل و ٢ مقلوب .

السطر الثانى - ٢ عدل تشتغل أول السطر فقط - ٦ مقلوب و ٢ عدل و ٢ مقلوب و ٢ عدل و ٢ مقلوب ويكرر ابتداء من ٦ مقلوب على أن يكون آخر السطر ٦ مقلوب و ٢ عدل .

السطر الثالث - يشتغل مثل السطر الاول وكذلك السطر الخامس .

السطر الرابع - يشتغل مثل السطر الثانى وكذلك السطر السادس .

السطر السابع - ٢ مقلوب تشتغل أول السطر فقط ولا تكرر بعد ذلك ٦ عدل و ٢ مقلوب ٤ غرز تنقل الى ابرة صغيرة ولا تشتغل .. وتشتغل بعد ذلك ٢ عدل و ٢ مقلوب ثم تعاد الفرز الاربع الى الابرة وتشتغل هذه الفرز ٢ عدل و ٢ مقلوب ويكرر على أن يكون آخر السطر ٦ عدل و ٢ مقلوب .



السطر الثامن - مثل السطر الثانى وكذلك السطر العاشر والسطر الثانى عشر .

السطر التاسع - مثل السطر الاول وكذلك السطر الحادى عشر والسطر الثالث عشر .

السطر الرابع عشر - والخامس عشر - والسادس عشر والسابع عشر والثامن عشر تشتغل جميع هذه السطور غرزة عدل .

السطر التاسع عشر - ٢ مقلوب و ٢ عدل و ٢ مقلوب و ٢ عدل و ٦ مقلوب و ٦ عدل .. ويكرر على أن يكون آخر السطر ٢ مقلوب و ٢ عدل و ٢ مقلوب و ٢ عدل و ٢ مقلوب .

السطر العشرين - ٢ عدل و ٢ مقلوب و ٢ عدل و ٢ مقلوب و ٢ عدل و ٦ مقلوب ويكرر وفى آخر السطر يكون ٢ عدل و ٢ مقلوب و ٢ عدل و ٢ مقلوب و ٢ عدل .

السطر الحادى والعشرين - مثل السطر التاسع عشر وكذلك السطر الثالث والعشرين .

السطر الثانى والعشرين - مثل السطر العشرين وكذلك السطر الرابع والعشرين

السطر الخامس والعشرين - ٢ مقلوب ٤ غرز تنقل على ابرة صغيرة بدون شغل وبعدها ٢ عدل و ٢ مقلوب ثم تعاد الفرز الاربع على الابرة وتشتغل ٢ عدل و ٢ مقلوب و ٦ عدل ويكرر على ان يكون آخر السطر ٢ مقلوب و ٤ غرز تنقل على ابرة صغيرة بدون شغل .. ٢ عدل و ٢ مقلوب ثم تعاد الفرز الاربع وتشتغل هذه الفرز ٢ عدل و ٢ مقلوب .

السطر السادس والعشرين - والثامن والعشرين - والسطر الثلاثين مثل السطر العشرين .

السطر السابع والعشرين - والتاسع والعشرين - والسطر الواحد والثلاثين - مثل السطر الحادى والعشرين .

السطور الاخيرة - السطر الثانى والثلاثين والثالث والثلاثين والرابع والثلاثين والخامس والثلاثين والسادس والثلاثين كلها تشتغل غرزة عدل .

سميرة عبد الفتاح

أخبار هي

(٣) الذكاء الحقيقى فى الإنسان

اذا كانت الزراعة والصناعة هما الاكتشافان العبقريان للانسانية .. فان اكثر اكتشافات الانسان ذكاء وعبقرية لم يكن في مجال العمل .. وانما في مجال الفكر ..

فمن خلال الصراع بين العمال والراسماليين .. ومن خلال الظلم الذي عاناه العمال الازواج والزوجات والاطفال على السواء .. برز الى الوجود اكتشاف جديد ..

لكنه لم يكن هذه المرة اختراعا لآلة ولم يتم ايضا على يد انسان بعينه لكنه في الحقيقة ثمرة نضال طويل للانسانية كلها .. ونتاج لتفكير عشرات ومئات الالوف من اناس عمال ومثقفين وفلاسفة ورجال اقتصاد وعلماء وأناس من كل بلد .. ومن كل جنس كانوا يحاولون ان يجدوا حلا لهذا الشقاء الذي يعاني منه العمال في المصانع .

وتبلورت كل متاعب هؤلاء الناس في سؤال واحد ..

كيف نتخلص من القبضة الرهيبة للراسمالي ؟

وتجمع كل الذكاء الانساني .. كل الدراسات الصادقة لتاريخ البشرية .. ولعلم الاقتصاد السياسى .. وللفلسفة وللعلوم الاجتماعية .. تجمع كل ذلك في اجابة قاطعة مكونة من كلمة واحدة لا اكثر ..

« الاشتراكية »

لكى نتخلص من ظلم الرأسمال ومن تحكمه في مصائر الناس يجب أن نجرده من تحكمه في ملكية المصانع ووسائل الانتاج الاخرى .. وكانت التاميمات والاصلاح الزراعى والحراسة .. وغيرها من الوسائل التي جردت الراسماليين من اسلحتهم في قهر الانسان واستغلاله.

وتاتى «الاشتراكية» لتثير قضية تشغيل المرأة من زاوية جديدة..هى زاوية زيادة الانتاج ..

فلكي نحقق الاشتراكية لا يكفي مطلقا أن نوزع الموجود .. وانما يجب أن نزيد الانتاج حتي نحقق «الكفاية» للناس وتصبح جهود المرأة وهي «نصف المجتمع» ضرورية ولازمة في عملية البناء ..

ورغم ان المرأة كانت تعمل عند الراسمالي .. ثم هي تعمل الان في المصانع المملوكة للشعب .. رغم انها تعمل فى الحالتين فان الاشتراكية قد خلقت تحولا جديدا في العلاقات داخل الاسرة .. فالعمل تختلف طبيعته في كل من المرحلتين .. فهو في الاولي وسيلة لتخفيض اجر الزوج .. وفي الثانية وسيلة لتحقيق الكفاية في التوزيع ..

وهذا الفارق ليس مجرد فارق فلسفي لكنه ينعكس بطبيعة الحال على علاقات المرأة وظروفها ووضعها الاجتماعى ..

فالمرأة فى المجتمع الرأسمالى تستمتع بالحرية في الحدود التي تكفل لها الخروج الى المصنع والعمل لدى الرأسمالى .. أما ماعدا ذلك فهو محرم عليها .. فهى لا تشارك مشاركة جدية في الحياة السياسية مثلا ..

والجمعيات النسائية كانت مقصورة تماما على سيدات المجتمع الراقيات يستخدمنها مكانا لاستعراض أحدث الأزياء والتسريحات ووسيلة للظهور على صفحات الجرائد ..

لكن الاشتراكيه بحاجة الى كل جهد .. والى كل يد .. وهى تؤمن أن الزيادة الحقيقية للانتاج لا يمكن أن تتحقق الا في ظل اشراك اوسع الجماهير الممكنة في عملية التفكير والتخطيط والقيادة .. واذا كانت الاشتراكية تريد للمرأة ان تساهم في معركة الكفاية فانها تمنحها بالضرورة مكانها في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية .

تفتح امامها الاتحاد الاشتراكى ومجلس الامة والتنظيم السياسى وكافة مجالات العمل النقابى والرياضي والاجتماعى .

وهكذا وبعد هذه الرحلة الصعبة تستكمل المرأة حقوقها .. وتضمن لنفسها وللمجتمع الحقوق التي تمكنها من ان تصبح مساهما نشطا في بناء الاشتراكية في بلادنا .

الفرح فى نيجيريا ٢٤ ساعة



السيدة رجاء زغلول
حرم عثمان نورى
سفيرنا فى نيجيريا

● فى نيجيريا يعقد القران صباحا ، ويستمر حفل الزواج أربعا وعشرين ساعة ، وترتدى العروس فستانا أبيض وطرحة ، وحولها الوصيفات والاطفال ، يرتدون زيا موحدا فى الغالب لونه احمر .

أما المدعوون من أصدقاء وأقارب العروس والعريس فيرتدون ملابس من نفس النوع . وتقوم (كبيرة الجماعة) بشراء مجموعة متشابهة من اللباس الوطنى توزعه على الاصحاب والاصدقاء ليحضروا الحفل .

ويتكلف الزى الوطنى — القطعة الواحدة لا تقل عن عشرة أمتار — من خمسة جنيهات الى خمسين جنيها . وبعد مراسم الحفل ، ينتقل الجميع الى مكان آخر ليرقصوا فيه حتى الصباح ويتناولون الاطعمة التى تأتى بها كل عائلة معها !

● **وفى لقاء قصير مع السيدة رجاء زغلول حرم عثمان نورى سفيرنا فى نيجيريا قالت :**

ان اى زائر يستطيع ان يلمس نشاط المرأة النيجيرية فى الطب والتعليم والمحاماة ومصالح الحكومة وفى المجال السياسى وصلت الى عضوية مجلس الشيوخ .

● والرجل النيجيرى ينظر الى مكاسب المرأة بالتقدير وقالت السيدة رجاء ان الغريب ان المرأة النيجيرية ما زالت متخلفة فى مجال الفن والرقص والموسيقى والتأليف والشعر والقصة والعلوم بسبب تقاليد الشمال .

● وفى رأيها أيضا ان تأثير العمل على بيت المرأة النيجيرية وأولادها ممكن التحكم فيه ، ولكنه دائما (العمل !) يؤثر على أنوثة المرأة . وهذه شهادة من امرأة تعمل زوجة سفير فى نيجيريا .

لمعلوماتك الخاصة

● **كل الاطفال يحبون اكل الحلوى .. والحلوى سبب اساسى فى تسويس الاسنان**

وافضل طريقة لتحفظ اسنان طفلك من التسوس هى ان تقوم بتعليمه وتدريبه على اكل الحلوى بسرعة .. ان رطلا من الحلوى حين يؤكل فى وجبة واحدة افضل من اكله على فترات طول اليوم .. كمية الحلوى لاتؤثر على الاسنان وانما يؤثر عليها التتابع فى تناولها .

● **بوز الحذاء المدبب خطر على قدمك !**

ان خبراء الموضة بداوا يفكرون الآن فى صنع احذية للسيدات (ببوز مفرطح) كاحذية الرجال

فقد ثبت أن البوز المدبب يضغط على اصابع القدم ويضمها الى بعضها بشدة الامر الذى لايسبب الالم فقط بل وسيؤدى مع مرور الزمن — وطبقا لقانون التطور — الى ان تصبح للسيدات فى المستقبل — بعد ١٣٠٠ سنة — باصبع قدم واحدة !

● **ابتعد عن السبانخ والفجل والبقدونس .. اكتشف العلماء ان هذه النباتات ذات قابلية سريعة للتسمم بسبب تأثرها السريع بالاوزون وهو نوع من الاكسيجين يوجد فى الهواء الملوث المشبع بالدخان والضباب !**





الاهتمام بالكرة .. اصبح يسيطر على تفكير الصغار قبل الكبار .. انهم يتتبعون اخبارها اولا باول ولا يفوتهم مباراة .. وفى انجلترا .. بعد فوز فريق الكرة « ويلى » بالبطولة العالمية ارتدى الطفل « جورج كلايدون » زى اللاعبين وذهب لمقابلة السكرتير العام لاتحاد الكرة فى بريطانيا . ويعتبر هذا الطفل تعويذة يتفاءل بها اللاعبون هناك

حدوتة الطفلك

جميلة .. القنوعة

حزن التاجر على تصميم ابنته جميلة لتعدى والدها بنفسها .. ولم يذكر صندوق الذهب الا عندما دخل حجرته لينام فقرر الا يبوح بسره لابنتيه خوفا من ان تطلبا منه الانتقال مرة أخرى للمدينة . ولكنه اطلع جميلة عليه فعلم منها انه فى فترة غيابه عرض شابان الزواج على اختيها . وتوسلت اليه أن يوافق على هذا الطلب .

ودعت جميلة اختيها اللتين تصنعتا البكاء . أما هى فلم تبك لانهما ترغب فى مضاعفة حزن ابيها .

سارت مع والدها فى طريق قصر الوحش ولماه من بعيد يتلألأ وسط الاضواء تماما كما رآه التاجر لاول مرة ، وتبعت جميلة والدها حتى دخلا صالة كبيرة أعدت فيها مائدة بأطيب انواع الطعام . لم يستطع التاجر ان يأكل ما امامه . أما ابنته فتظاهرت بالاطمئنان والحت على ابيها ان يشاركها الطعام ، ولكنها قالت لنفسها : « يبدو ان الوحش يريد مضاعفة وزنى قبل ان يفترسنى والا لما أعد كل هذه الاطباق » .

وبعد العشاء سمعا ضجة كبيرة فايقن التاجر انها علامة على وصول الوحش ، فودع ابنته التى ارتجفت من الخوف عندما وقع نظرها على الوحش الذى سألها على الفور : « هل جئت الى هنا برغبتك ؟ » ، فأجابته جميلة : « نعم يا سيدى ولم يضطرنى احد للمثول بين يديك » ، فقال لها : « حسنا فعلت .. واشكر لك فضلك على » ، ثم اتجه نحو والدها وقال له : « وانت يا رجل يمكنك الانصراف ولا تجازف بالحضور هنا مرة أخرى » .

بعد هذا الحديث اختفى الوحش من الصالة ، فاقترب التاجر من ابنته يحاول ان يثنيها عن عزمها وطلب منها أن تتركه فى القصر وتعود هى للبيت ولكنها اصرت على رأيها وقالت له : « لا يا ابى سترحل أنت صباح غد واتركنى فى رعاية الله .. من يدرى .. ربما اشفق الوحش لحالى واخلى سبيلى » ..

ونام الاثنان .. فرأت جميلة فى الحلم سيدة تقترب منها وتقول لها : حسنا فعلت يا جميلة .. ستنالين حتما مكافأة على طيبة قلبك وتضحيتك من اجل والدك » .. عند استيقاظها قصت جميلة الحلم على والدها فطمأنها وواساها ثم قبلها وودعها وانصرف لحاله وقلبه يتمزق حزنا على مصير ابنته الذى يجهله .

البقية الاسبوع القادم

قوام أطول لابنتك

ابنتك التى بلغت الحادية عشرة من عمرها ولم يتسب عودها بالمعدل الطبيعى فتبدو اقصر وأصغر من بنات فى مثل عمرها . فى يدك وحدك توجيهها والعناية بها ورعايتها بحيث تنموا طبيعيا وتكتسب الطول المعقول . لا تتهاونى فى حقها بحجة انها ما زالت صغيرة . ان العلاج يبدأ من الآن ، واساسه التمرينات الرياضية ..

وعلى هذه الصفحة تقدم الطفلة نادية حبيب التلميذة بمدرسة الباليه بالهرم بعض تمرينات ، وتعتبر من اهم ما ينصح بها بالنسبة لابنتك .

قفى منتصبة القامة .. واثنى الركبة الامامية قليلا ، خذى نفسا طويلا عميقا بحيث يمتلئ صدرك بالهواء ثم استريحى .. كررى التمرين بالركبة اليمنى ثلاث مرات ..

ضعى قدمك اليمنى على حافة المقعد او على حافة الفراش ، وابعدى القدم التى على الارض تدريجيا ـ حتى تتمدد عضلات الساقين ..

●

قفى مفتوحة الساقين .. على بعد نصف متر من الحائط .. ارفعى ذراعيك وميلى بجذعك الى الخلف حتى تمسى الجدار بأناملك ، اركى الجذع يعود الى الامام فى ارتخاء تام ست مرات ..

●

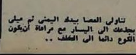
تناولى العصا بيدك اليمنى ثم ميلى بجذعك الى اليسار مع مراعاة أن يكون الكوع دائما الى الخلف ..





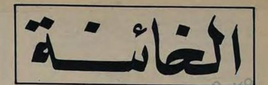








محمد ناصر
سيد عبد الرحيم
شمعتين



كان زوجا ناجحا ، يعطى عمله كمحام كبير كل حياته .. وكانت تقف خلفــه بكل مافى الزوجة المحبة العاشقة من نبل ووفاء .. ولم يكن هذا غريبا « فما من رجل عظيم فى تاريخ البشرية الا ووقفت خلفه امراة تدفعه الى المجد . على ان هــذا النجاح الكبير فى الحياة العامة ، كان سببا فى ان تختفى من البيت الذى كان عش الحب كل علامات السعادة . . افتقدت الزوجة المحبة العاشقة عطـــف الزوج ورقتــه ، وكم من ليال قضتها شاردة ارقة ، وهو ساهر فى مكتبه مع مذكرات القضايا وكتب القانون ، وكم من ليال عاد مجهدا متعبا ليلقى بنفسه على فراشه وينام ، كم من ليال طمعت فى ان ياخذها الى سهرة او مشاهدة فيلم معروض ، بل حتى عيد زواجهما تركها تحتفل به مع اصدقائهما ونسيه تماما .. وكان من الممكن أن تتحمـل الزوجة هذا كله بحب وامل وثقة ان زوجها يفعل هذا من اجلها ، ولكن .. ان تكتشف فى حياة زوجها امراة اخرى وتتاكد من خيانته ، فذلك فوق احتمال اية امراة فى الوجود ؟ ماذا تفعـل هذه الزوجة هى الفنانة القديرة نادية لطفى والزوج هو الفنـان الصاعد محمود مرسى .. ان نادية ومحمــود يتقاسمان بطولة « الخائنـــة » قصة ابراهيم الوردانى اول فيلم يخرجه كمال الشيخ بعد فوزه بجائزة الاخراج الاولى . . « الخائنة » اختارته لجنة المهرجانات الدولية من بين افلام الموسم الجديد ليمثل بلادنا فى مهرجان بيروت السينمائى .. « الخائنـة » انتصار سينمائى جديد لشركة القاهرة للسينما يكمل انتصاراتها التى بداتها هذا العام بفيلم « الثلاثة يحبونها » «الخائنـــة» يشترك فى بطولته حسين رياض وليلى طاهر وعمر الحريرى ويوسف شعبان وعادل ادهم ونادية الجنــدى . .


نادية لطفى ومحمود مرسى .. زوجان تشاركا الحب وحلاوة الكفاح اليومى فى الحيـــاة .. ثم هبت عـلى سـعادتهما عاصفة تنذر بالخطر !

• وراء كل عظيم امرأة .. ولكن كل امرأة تحتاج لرجل يحبها !
• ماذا تفعل زوجة رأت تضحيات حبها تضيع هباء وزوجها يخونها !
• الخائنة .. تواصل به شركة القاهرة للسينما انتصاراتها السينمائية !

●● كانت لحظـــة نادرة ، من لحظات السعادة التى تجدها نادية لطفى .. لقد بدات منذ أول المسـاء تشعر ان محمود مرسى ، زوجها ، حريص برقته وعطفه وحنانه على ان يغسل عناء الايام السابقة جميعا .. الايام التى تركها فيها نهبا للشقاء والالم والقلق ليعطى وقته جميعه لعمله وشهرته كمحام كبير مشهور .. وفى هذه اللحظات الســعيدة التى حنت على قلب الزوجة كنسيم رقيق عابر ، أجلسها الزوج بجواره ، وهو يذوب رقة وحبا ، مثلما كان أبدا فى أيام حبهما الاولى .. واطفأ الزوج مصباحا كان ينير الحجرة ، وتركها فى جو الغسق الرمادى الشاحب ليدير فيلما صورته الزوجة التى كانت تهوى التصوير الســينمائى واحست أنها تحيا حلما ورديا .. ان نادية ومحمود يتقاسمان بطولة ((الخـــائنة)) أول فيلم يخرجه كمال الشيخ بعد فوزه بجائزة الاخراج الاولى .

●● كمال الشيخ يحاول فى احدث افلامه ((الخائنة)) قصــة ابراهيم الوردانى ان يجيب على سؤال اجتماعى هام .. هل من حق زوجة كنادية لطفى ، محبة وفية لزوجها ، تقف خلفه وتسانده فى كفاحه من اجل المجد والشهرة ، هل من حق نادية ان تفكر فى الخيانة ، اذا تاكدت ان فى حياة زوجها امراة اخرى !!.. وهل تكفى الظروف والدلائل التى تشعر بها الزوجة واحدة بعد الاخرى لتدمغ الزوج بالخيانة !!

●● ان سيناريو ((الخائنة)) الذى كتبه عبدالحى اديب ، استغرق أكثر من ١٨ شهرا ، قبل أن يبدأ الصحفى اللامع موسى صبرى كتابة الحوار ، وكان كمال الشيخ طوال مدة الاعداد لايشغل نفسه بشىء آخر ، كان من الممكن أن يخرج كمال فيلمين آخرين على الاقل ، ولكنه فضل أن يتفرغ تماما ((للخـائنة)) كما هى عادته حتى يضمن المستوى الممتـاز الذى حققه من قبل فى ((اللص والكلاب)) و ((الليلة الاخيرة)) و ((والشيطان الصغير)) وهى الافلام الثلاثة التى فازت باكثر الجـوائز فى مـسابقة السينما فى العام الماضى .

●● رفض كمال الشيخ ان يختار ابطال ((الخائنة)) قبل أن يتكامل السيناريو ويصبح معدا للتنفيذ .. وعندما اعطى كمـال دورى البطولة لنادية لطفى التى تمثل دور الزوجة ومحمود مرسى الذى يمثل دور الزوج كان متاكدا ان الصورة الحقيقية التى يعرضها السيناريو لايتلاءم معها فنيا غير نادية ومحمود .. ان كمال الشيخ لعب دورا هاما فى حياة كل منهما .. نادية اختارها منذ سنوات لبطـولة فيلمه ((حبى الوحيد)) الذى مثلته امام عمر الشريف وكان هـذا الدور فاتحة لسلسلة من الادوار التحليلية العميقـة التى مثلتهـا نادية .. اما محمود مرسى فقـد بدا تفوقه الفنى بدور اختاره له كمال امام فاتن حمامه فى ((الليلة الاخيرة)) ، دوره الذى فاز عليـه بجائزة التمثيل فى العـام الماضى .

●● بنفس هذا الاحساس المدقق اختار كمال بقية أبطال ((الخائنة)) .. الممثل الكبير حسين رياض وليلى طاهر وعمر الحريرى ويوسف شعبان وعادل ادهم ونادية الجندى .. ان ((الخائنة)) و ((ليـلة الزفاف)) آخر فيلمين مثلهما حسين رياض ، وكلاهما من انتاج شركة القـاهرة للسينما .

●● ان ((الخـــائنة)) الذى اختارته لجنة المهرجانات الدولية من بين كل افلام الموسم الجديد ليمثلنـا فى مهرجان بيروت السينمائى ، يتميز باسلوب كمال الشيخ المتطـور الذى بداه منذ ١٢ عاما اخـرج فيهـا ٢١ فيلما .. واذا كان كمـال الشـيخ حريصا كل الحرص على ان يختــار الاماكن التى لم تطرقها الكاميرا ليصور فيها افلامه الجـديدة . فقـد امضى شهرين ليختار اماكن التصوير لفيلمه ((الخـائنة)) مع مدير التصـوير المعروف وحيد فريد والمنتج عبـاس حلمى . الذى أنتج ((الخــائنة)) لحساب شركة القاهرة للسينما !!

آخر لقطة مثلها الفنان الكبير حسين رياض كانت مع محمـــود مرسى فى ((الخائنة)) . الفنان الفقيد مثل أيضا ((ليلة الزفاف)) لشركة القاهرة للسينما

الباليه الفرنسى المشهور ((بيير كلوفاس)) .. نقـلـه كمـال الشـيخ من الملهى الليلى الذى يعمل فيـه الى البلاتوه ليصوره فى ((الخائنة)) !!

نادية لطفى .. فى لحظـة عنيفـة فى ((الخـــائنة)) تواجه فيها محمود مرسى وعمر الحريرى ويوسف شعبان!




Tide
AMERICA'S FAVORITE
تايد
لأنظف غسيل
وانصع بياض
تايد يعطيك فوراً
وبدون أى مجهود
أنظف غسيل
لجميع أفراد العائلة
تايد هو الأفضل دائما

حوار الأسبوع

الجديد .. فى رام الله

لقد وفق جدا الزميل سمير عبد القادر فى الريبورتاج الصحفى الذى كتبه عن رام الله عروس مصايف الاردن .. قال أسرة • آخر ساعة • والى كاتب الريبورتاج ومصوره بطاقة شكر وتقدير للحقائق التى ذكرها الزميل صادقة بكل حرف من حروفها .. واسهب الزميل فى التحدث عن الحياة القديمة فى رام الله .. ولم يتحدث عن الحياة الجديدة فيها .. ولهذا اود ان انوه قليلا عن الحياة الحديثة مضيفا معلومات جديدة على المعلومات الجميلة التى ذكرها الاستاذ سمير ..

لقد لاحظت أن الريبورتاج مركز على عادات وتقاليد أهالى رام الله وعن كيفية معيشتهم (أيام زمان) .. ولم يتطرق الاستاذ سمير فى قريب أو بعيد للحياة الجديدة فى رام الله .. فصور الجزار امام حانوته وكتب التعليق التالى تحت الصورة – منذ ٨٠ سنة كان

اختصاص الجزار خلع الاسنان واجراء العمليات الجراحية فى مدينة رام الله – والى تلك العبارة أحب أن أضيف أنه يوجد الآن فى رام الله – ٧ – أطباء للاسنان بالاضافة الى ١٩ طبيبا يعالجون معظم الحالات الاخرى مع وجود مستشفى جراحى كبير ومستشفى للامراض السرية • ونشر فى الريبورتاج صورة كتب تحتها .. نساء رام الله يشتهرن بجمالهن الهادىء الجذاب .. وهذه الفتاة (صاحبة الصورة) رفضت أن تلتقط الكاميرا صورتها دون أن تخفى جزءا من وجهها – ومع العلم انى أستغرب ذلك .. الا انى اود أن أضيف ان الفتاة فى رام الله انطلقت منذ أعوام من هذه القيود فذهبت الى الجامعات فى البلاد الشقيقة وعملت موظفة ومدرسة وكاتبة ومديرة وصحفية ومشرفة اجتماعية وعاملة .. نعم لقد شاركت الفتاة فى رام الله الرجل فى اعماله .

وللمراة فى المدينة دور كبير فى بناء الحياة الاجتماعية فنظمت الجمعيات الخيرية ورعاية الطفل والامومة فلها الآن ٦ جمعيات • .

ونشرت صورة ثالثة تمثل السوق القديم الذى وضعت الفلاحة فيه خضارها للبيع وصور الفلاحات الثلاث وهن يرتدين الزى الوطنى .. وهذا فعلا فخر لنا فى ابراز زينا الوطنى .. ولم يصور مثلا الشوارع الواسعة المعبدة المضاءة بالكهرباء والمزدانة بالاشجار المغروسة على جانبيها •

وغفل الاستاذ سمير عن وصف رام الله كمصيف من حيث كثرة فنادقها ومنتزهاتها ودور السينما فيها والملاهى الليلية الراقية والحفلات الاجتماعية مثال ذلك انتخاب ملكة الصيف .. وأحسن راقص وراقصة وملكة جمال الاطفال ..

تلك الحفلات التى تقام فى كازينو فندق رام الله الكبير حيث الاوركسترا تعزف الالحان الراقصة ، وتعرض البرامج المدهشة العربية والاجنبية فلم تعط فكرة عن كيفية قضاء الوقت للقارىء او المصطاف الذى يأتى الى رام الله ..

فظهرت رام الله تلك القرية الوادعة التى تقبع بين أشجار الزيتون التى تحيط بها .. ولهذا جئت بهذه الكلمات المتواضعة فقط ليستكمل القارىء العربى الصورة عن رام الله المصيف الجميل الوادع .. جئت متعاونا مع الزميل الكريم فى ابراز الصورة الصادقة التى خطها الاستاذ سمير بقلمه النابض .

وقبل أن أستودعك عزيزى القارىء اود اضافة هذه الارقام عن رام الله على صفحات مجلتنا المحبوبة آخر ساعة .

يوجد فى رام الله ١٥ فندقا – ١٧ منتزها وحديقة – ٣ – دور للسينما – ٩ – دور للعبادة – ٢٦ – طبيبا – ٥ – صيدليات – ١٥ – مهندسا – ١٢ – محاميا – ٩ – مصانع كبيرة – ٦ – جمعيات خيرية • ويوجد فيها سرية رام الله الاولى الكشفية وتضم – ٣٣٨ – عضوا – ٨٦ – مرشدة والتحقت فى هذه السرية الكشفية فرقة رام الله للفنون الشعبية الاردنية التى تضم – ١٥٠ – شابا وفتاة •

وضربت رام الله الرقم القياسى بالنسبة للتعليم اذ فيها – ٢٢ – مدرسة اعدادية وثانوية بالاضافة الى دار المعلمات ودار للمعلمين ومركز مهنى لتدريب الفتيات • ويبلغ عدد الطلاب والطالبات فى المدينة ٦٤٩٧ منهم ٢٣٥٦ فى الاقسام الداخلية بعضهم فى خارج الاردن • أما عدد المدرسين والمدرسات فيبلغ – ٥١١ • ويدرس ٢٨٩ طالبا وطالبة فى الجامعات يتخرج منهم ٤٨ طالبا وطالبة يعودون الى رام الله لخدمة المدينة الصاعدة ويتخرج فى المدارس أكثر من ١٤٧٠ طالبا وطالبة • ومركز التدريب المهنى فى رام الله هو المركز الوحيد فى الشرق الاوسط من نوعه • ويحتوى على عدة اقسام لتدريب الفتيات عليها • ومن هذه الاقسام السكرتارية – التجميل • رعاية الطفل • التمريض • الخياطة • ويضم ٨٥٠ طالبة • وهناك ٢٦ طالبا يتعلمون فى الجامعات على حساب اتحاد رام الله الامريكى • أما عدد ابناء رام الله فى المهجر فقد بلغ ٥٧٠١ • وفى المدينة مكتبة عامة تحتوى على ١٧ الف كتاب •

هذه هى رام الله مدينة العلم .. رام الله المصيف .. رام الله الجمال .. رام الله الراحة والاستجمام • فرام الله ترحب بك صديقى القارىء .. ومنها ارسل لك الف ألف تحية وأمنية .. وشكرا لآخر ساعة لاتاحة المجال للتعبير عما يجيش فى صدر القارىء العربى

ادهم يوسف
رام الله – الاردن



بعض الفتيات ينظرن الى المعهد الذى يحتضنهن فتخرج منه الفتاة لتشارك الرجل ميدان الحياة ..



تم زفاف الانسة علا على توفيق الطالبة بكلية التجارة جامعة الاسكندرية على الاستاذ محمد غزال المحاسب بشركة القاهرة للأقطان بالاسكندرية



تمت خطبة الآنسة سعاد محمد الدكانى المدرسة بمعهد معلمات محرم بك بالاسكندرية على الاستاذ محمود محمد عثمان بالعلاقات العامة للبنك الاهلى المصرى



تم عقد قران الانسة امال احمد الشيخ على النقيب رضا حامد الجمل بالقوات المسلحة •

عزة ..
كريمة الزميل يس السملاويسى
اطفات شمعة واحدة



ايمان عبد المنعم المصيلحى
٩ شمعات

منال عبد الغنى
٩ شمعات

منال محمد لمرات كامل
شمعة واحدة



اشرف عبد المنعم المصيلحى
٦ شمعات

ايمان كمال عبد الحميد
٦ شمعات

ناجى رجائى ناشد
ثلاث شمعات
مبروك



عصام محمد وهبه
شمعة واحدة

مصطفى عطية اسماعيل
شمعة واحدة

نبيل محمود فهمى
اطفا ١١ شمعة

في العدد القادم
من
آخر ساعة ..

مفاجأة !

عزيزى القارىء ..

لا احد يجرؤ ان يقول لرسام الكاريكاتير ((انت رسام هـزلى)) الا اذا كان يريد ان يفقد طقم اسنانه .. !

هذا على الاقل ما علمتنا اياه التجـربة فى ((آخر ساعة)) .. !

فالرسم الهـــزلى ، كالـكتابة الهزلية .. يعتبرها اصحابها ((آخر جـد)) . ويرون انهم وحدهم الذين يتمتعون بالصراحة ويقولون الحق من بين كافة الناس .

وعنـد ما يتجمع من هؤلاء الرسامين والكتاب عدد كالذى يعمل الآن فى ((آخر ساعة)) ، فلابد بالطبع من ان تقع ازمة!

ولابد لـكل ازمة من حل .. !

وقد عثرت آخر ساعة على الحل . وقررت ان تسلم لهذه الجماعة من صانعى المتـــاعب بحق التعبـير المســتقل عن انفسهم : ان لم يكن ايمانا بحـرية الراى ، فعـلى الاقل محافظة على اطقم اسناننا .. !

ترى ماذا سيقولون ، وقد اتيحت لهم هـذه الفرصة .. ؟!

تلك مفاجاة العـــدد القادم ، التى لا تستطيع ان تتنبا بها آخر ساعة نفسها .. !

فمعذرة .. !!

((آخر ساعة))

آخر ساعة

اسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

تصدر عن دار اخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٤

يشرف على التحرير
صلاح حافظ

مدير التحرير
سعد كامل

القسم الخــارجى

فيليب جلاب ((الشئون العربية)) وجيه ابو ذكرى ـ سمير عبد المطلب ـ ((الشئون العالمية)) سعيد نعمة الله ـ عبد الملك خليل ـ عزيزة ثابت .

القسم الداخلى

((التحقيقات الصحفية)) حامد سليمان ـ حافظ امام ـ سالم عزام ـ فاروق عبد السلام ـ مرسى طنطاوى ـ نهاد رجب ـ محمود ادهم .

((الاخبار)) طارق فودة ـ حكمت عبد الحكيم ـ ((المحـــرر العسكرى)) فاروق الطويل ((المحرر البرلمانى)) محمد عبد الحميد ـ خالد عبد السلام .

القسم الثقــافى

نعمان عاشور ـ ايريس نظمى ـ سامية عثمان ـ سهير كامل ـ عزيز سيداروس ـ نبيل بدران ـ ثروت فهمى ـ احمد صالح

اخبــار هى

نائبة رئيس التحرير : حسن شاه ـ احسان عبد الغفار ـ ـ رفعت كمال ـ سميرة جورج ـ سميرة عبد الفتاح ـ مفيدة حلمى ـ نوال البيلى .

رســامون :

حسين بيكار ـ زهدى ـ وليم مرقص ـ وليم اسحق ـ داود عزيز ـ حسن يوسف .

سكرتارية التحرير :

حسن اجك ـ صلاح صادق ـ جلال سرور ـ بهية حسن ـ فكرى توفيق ـ عبد النبى عبد البارى ـ خالد كريم .

الاشتراكات

البريد العادى

ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربى : جنيهان مصريان .
باقى بلاد العالم : ٤ جنيهات مصرية أو ١٢ دولارا او ٤½ جنيهات استرلينية .

البريد الجوى

يمكن الاستعلام من قسم الاشـــتراكات بالمؤسسة او وكلاء الاشتراكات بالخارج .

سعر النسخة المرسلة بالطائرة من آخر ساعة

العراق ٦٠ فلسا ـ لبنان ٦٠ ق.ل ـ سوريا ٦٠ ق.س الاردن ٦٥ فلسا ـ الكويت ١٠٠ فلس ـ السودان ٥٠ مليما ليبيا ٦٠ مليما ـ الجزائر ١٠٠ فرنك ـ عدن ١٢٠ سنتا البحرين ١٦ آنة ـ الدوحة ١٠٠ نيابيزا .



TELL
تل
تل : أفضل اختيار من بين الساعات العادية
والأوتوماتيكية والرفيعة السمك
تل : الساعة الأكثر رواجاً في
منذ أجيال بعيدة
يتعذر علينا أن نتقدم في هذا الحيز الضيق كشفاً
شاملاً بجميع محلات الساعات والمجوهرات التي تتوفر
لديها المجموعة الكاملة للساعات الشهيرة .. «تل»
لذلك نكتفي بذكر أسماء بعض الموزعين الذين يسعدهم
أن يقوموا بارشادكم إلى أقرب محل للساعات تجدون
لديه أروع تشكيلة من الساعات العالمية «تل»
سوريا :
العراق :
شارع الرشيد / بغداد
عدن :
الأردن :
السودان :
الخرطوم
لبنان :
بيروت
عدن :
المملكة السعودية :
الجزائر :
الكويت :
ص . ب ٥١٨ - الكويت
ليبيا :